THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب

الإبدال والمعاقبة والنظائر

تأليف

الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي
المتوفى سنة ٣٣٧هـ

حققه وقدم له وشرحه

عز الدين التنوخي
عضو المجمع العلمي العربي

دمشق
١٣٨١هـ = ١٩٦٢م

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

كتاب

الإبدال والمعاقبة والنظائر

تأليف

الإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي
المتوفى سنة ٣٣٧ هـ

حققه وقدم له وشرحه

عز الدين التنوخي
عضو المجمع العلمي العربي

دمشق
١٣٨١ هـ = ١٩٦٢ م

893.73
Z13

47460H

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لغة العرب سيدة لغات العالمين . والصلاة على من اصطفاه ليكون من المنذرين بلسانٍ عربيٍّ مبين .

أما بعد فان كتاب الابدال الذي صنّفه أبو الطيب اللغوي والذي أتمّ نشره مجمعنا العلميّ العربيّ اليوم ، كان يقتضي صدقُ تحقيقه أن نطّلع على جميع ماألف أو كتب في الإبدال ، ومن كتبه (الابدال والمعاقبة والنظائر) لأبي القاسم عبد الرحمن الزجّاجيّ (— ٣٣٧ هـ) ، ومنه نسخة نادرة في الأستانة صوّرها معهد المخطوطات بجامعة الدّول العربيّة واستنسخها لي مجمعنا العلميّ لأستعين بها على تحقيق إبدال أبي الطيّب ، وليشر بعد طبعه على أثره .

وفي مقدمة الجزء الأول من كتاب أبي الطيب تكلمنا على تاريخ الإبدال وفلسفته ومزاياه فلا حاجة بنا هنا إلى التكرار ؛ أما كتاب الإمام الزجاجيّ هذا ، فإنّ فيه على إيجازه من حروف الإبدال ما ليس في غيره ، ولعلّنا أغنى كتاب عن كتاب ، وقد أفدتُ منه كثيراً ، واستعنتُ به في تحقيق إبدال شيخنا أبي الطيّب ، والحمد لله اللهم للخير والمعين عليه ، والموفق للصّواب والهادي إليه .

حياته ونشأته الأولى

(- ٣٣٧ هـ = ٩٤٩ م)

إن أبا القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجّاجيّ هو النهاوندي (١) الصَّيْمَري البغدادي (٢) ، والصَّيمرة قريبة من نهاوند بين بلاد الجبل وخوزستان وقد شارك العربُ بسكناهم فيها العجم ، واقتصر ابن عساكر في تاريخ دمشق على أنه من أهل بغداد (٣) ، ولو أن النسبة إلى بلد أعجميّ تكفي في الدلالة على الأمة التي ينتمي الانسان إليها ، لكان الجلال القزوينيّ وهو من بني عجل من الفُرس ، ولكان منهم صاحب الأغاني الأصفهانيّ الأمويّ وهو من صميم العرب .

والزجّاجيّ منسوب إلى أبي اسحاق ابرهيم بن السَّريّ الزجّاج الذي كان يصنع الزجاج لأنه تلقّى عنه العلم ولازمه وبه عُرف ؛ على أنه وُلد بالصَّيمرة ثم هاجر فتىً لبغداد لطلب العلم ثم رحل إلى حلب وأقام بها مدةً ، ولعله التقى فيها بأبي الفتح ابن جني وبأبي الطيب اللغويّ والمتنبي وأضرابهم ، ثم انتقل من الشهباء إلى دمشق الفيحاء وأقام بها ودرّس في جامعها وصنّف كثيراً من كتبه فيها ، وأخذ عنه كثير من تلاميذه وانتفع به الناس ، وجاور زمناً بمكة المكرّمة ويدلنا على انه كان زمناً طويلاً

(١) انباه الرواة ٢/١٦٠ ، ولأبي القاسم الزجاجيّ ترجمة مفصلة في كتاب (الزجاجيّ) للسيد مازن المبارك طبع بدمشق ١٣٧٩ هـ بعد أن نشر في مجلة المجمع العلمي العربي في المجلدين الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٩/٤٣٢ .

(٣) الانباه ٢/١٦١ .

قصة تأليفه كتاب (الجمل) فقد كان إذا فرغ من باب منه طاف به سبع مرات داعياً أن يغفر الله له ، وأن ينفع بكتابه قارئه (١) ، ثم خرج مع ابن الحارث عامل الصياغ الاخشيدية منتقلاً من دمشق إلى طبرية ، فألف ودرس بها إلى أن توفي فيها سنة ٣٣٧ هـ على أصح الأقوال .

دراسته وشيوخه . — ذكرنا أن الصبيرة منسقط رأس الزجاجي ، ومن المعقول والعادات أنه تعلم القراءة والكتابة فيها ، ومبادىء العربية والحساب ، وقليلاً من القرآن والحديث على نحو ما كان يتعلم يومئذ في الكتاتيب ، وبعد أن تذوق العلم استهوته بغداد بشهرة علمائها فشد الرحال اليها ، وكان في طليعة من تلقى العلم عنه ابراهيم بن السري الزجاج لقيد ابوه ، وقد حدثنا الزجاجي ومن تحدثوا عنه أن من شيوخه : محمد بن رستم الطبري غلام المازني وأبا الحسن بن كيسان واحمد بن الحسن الخياط (— ٣٢٠ هـ) الذي رافقه أبو علي الفارسي في الأخذ عنه ، وأبا العلاء احمد بن عبيد الله بن عمير البغدادي ، ومنهم محمد بن السري المعروف بابن السراج الذي رافقه في تلقي العلم عنه الفارسي والسيرافي والرماني ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (٢) الذي رافقه في الاخذ عنه شيخه أبو الطيب اللغوي ، واشتركا في التأليف في الإبدال .

وقد أملى الزجاجي وحدث عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (— ٣١٦ هـ) وأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش شارح الكتاب ، وأبي بكر

(١) الانباه ٢/١٦١ .

(٢) وعمه هو الشاعر المطبوع ابراهيم بن العباس الصولي وقد جمع شعره وهو المنثور في طرائف الخبر لبيبي .

ابن دريد ، وأبي عبد الله عطوبه وأبي بكر ابن الانباري ، وأبي موسى الحامض ، وأبي عبد الله بن الحسين بن محمد الزاري ، وأبي الحسن ابن علي العنزي وعبد الله بن هانيء النيسابوري ، وأضرابهم ، وفي كتابه هذا يقول في باب (الواو واللام) . وحدثني الماوني ، فهو ممن أخذ منه أو روى عنه أيضاً .

تلاميذه . — وحل تلاميذه المعروفين دمشقيون ، أخذوا عنه النحو واللغة والأدب بقراءة كتب عليه ، فقد روى عنه أحمد بن علي الجبال الحلبي ، وأبو الحسن الاسنائي ، وعبد الرحمن بن أبي نصر ، وعبد الرحمن ابن عمر بن نصر وأبو بكر احمد بن محمد بن سلمة (أوسلامة) بن شرام النحوي ، وأبو علي بن علي السيبي ومحمد بن سارقة النحوي وأبو الحسن علي بن محمد النجيبي الانطاكي وأبو يعقوب اسحاق بن احمد الطائي ، وأبو القاسم جعفر بن قدامة الكاتب (٣١٩ هـ) ، وسمع من الزجاجي كتابه الابدال والمعاقبة والنظائر عبد الله بن محمد بن حرب الخطابي وهو من نحاة الكوفة ، وله من الكتب : النحو الكبير والنحو الصغير والمكتفى وعمود النحو .

سعة علمه . — كان أبو القاسم الزجاجي من عاش في القرنين الثالث والرابع وهو عصر نضج العلم فيه واستحرت الحضارة الاسلامية ، يدل على ذلك من سرده أسماءهم من اساتذة الزجاجي وتلامذته ، ومع أنه كان من أئمة النحو والعلم بالمذاهب النحوية ومن أنصار مذهب البصري كأستاذه الزجاج تلميذ أبي العباس المبرد ، لم يكن في جميع المسائل يتعصب للبصرة ونحوها ، بل كان يتكوف اذا رأى الحق كوفيا ، وكثيراً ما خالف ابن السراج ، وهو من شرح الكتاب البصريين ، فقد أحاط عم

الزجاجي بنحو البصرة والكوفة معاً وكان يحاكي البغداديين في المزج بين النحوين مزجَ الذين يستحسنون القول فيتّبعون أحسنه .

عالم باللغة . — ومع أنه كان من أئمة النحو ومصنّف الجمل الذي له مائة وعشرون شرحاً ، كان عالماً باللغة لا يقل عن علمه بالنحو ، فقد أخذ اللغة عن ابن دريد صاحب الجمهرة (٣٢١ هـ) وعن أبي موسى الحامض الذي خلف أبا العباس ثعلباً في الإملاء ، وكان من أوحد الناس في العربية واللغة والشعر ؛ كما أخذ عن أبي بكر محمد بن يحيى الصولي (٣٣٥ هـ) شيخ أبي الطيب اللغوي ، ولغته اجتمع به ، وعن ابن السرّاج شيخ أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي والرماني وهو من شرّاح الكتاب ، ولا يقل سائر شيوخه عن هؤلاء علماً باللغة وأسرارها ، ويدلّ على علمه باللغة وولوعه بها كتبُ أماليه ولم يطبع منها غير الصغرى ، وكثير من أخبارها لا يبحث إلاّ عن اللغة ، وكتابه هذا (لامدال والمعاقبة والنظائر) يدلّ على اهتمامه باللغة وتعمقها ، ولعلّه أتمّه كالأمالي الصغرى للمتدئين وألف من كتب الإبدال وسيطا وبسيطا ضاعا فيما ضاع أو تلفا فيما تلف من آثار وأسفار .

عالم بالحديث . — وكان أبو القاسم الزجاجي ممن اشتغل بعلم الحديث يدل على ذلك تردّد اسمه في الأسانيد المروية ، قال الحافظ ابن عساكر « وحدّث عن جماعة وأسند حديثاً كثيراً » وفي أخبار ابن عساكر كثيرا ما يتردّد اسم عبد الرحمن الزجاجي في أسانيدها نذكر منها على سبيل المثال ما فيه تمجيد للعلم وأهله :

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنا علي بن محمد ابن طوق الطبراني قراءة عليه بدارين ، أحمد بن علي الحلبي ، عبد الرحمن ابن

اسحاق الزجاجيّ محمد بن الحسن بن دُريد ، أبو حاتم (السجستاني) عن الأصمعيّ : سمعت يونس بن حبيب يقول : سمعت رجلا ينشد :

استودعَ العلمَ قرطاساً فضيّعه ... فبئسَ مستودَعُ العلمِ القراطيسُ

فقال (يونس) :

— قاتله الله ، ما أشدّ صيانته للعلم وصيانته للحفظ ! علمك من روحك ، ومالك من بدنك ، فصن علمك صيانتك روحك ومالك صيانتك بدنك .

علمه بالفقه . — والفقه من أوائل الدروس التي كان يتلقاها العلماء من أشياخهم . وكتاب الزجاجيّ (الإذكار بالمسائل الفقهية) وكلها في الطلاق ، مما يدلّ على علمه بالفقه ، وأنه كان فقيهاً ونحوياً معاً . وقد جمعها السيوطيّ في الأشباه والنظائر ٤/٢٣٣ ، وهي مسائل استنبطها من كتب أشياخه ، أو سمعها منهم ، وأبو القاسم الزجاجي على ذلك أديب الفقهاء وفقيه الأدباء .

طباعه وأخلاقه . — منها أنه كان محبّاً للنظافة معنيّاً بهيأته ، حسن الشارة ، مليح البزّة (١) ، هذا وفيما ذكرناه من حياته دلالة على أنه كان متفهماً بالعلم والتعليم ، ومن خصائص علم النحو واللغة إذ كان يرجع النحويّ إليه في مشكلاته ، ويستصحح اللغوي بصوته في معضلاته ، وكان إلى ذلك على جانب من التقى والورع والعبادة رحمه الله ، فلقد نهج لنا في صيانة العلم وتعليمه نهجاً يجدر بطالب العلم أن يحمل عليه نفسه ، فيستنّ في أدب الدرس بسنّته ، ويتحلّى في أدب النفس بحليته .

مكتبة الزجاجي . — من كتب تراثنا القديم التي تذكر آثار المؤلفين ، بغية الوعاة ، وإنباه الرواة ، أو كشف الظنون وتاريخ الأدب العربي ونحوها من كتب المتأخرين ، وفي مثل هذه المكتب كثير من أسماء

---

(١) ابن عساكر ٩/٤٣٣ .

الكتب التي صنفها الإمام الزجاجي منها ما طبع وما هو مخطوط وما هو مذكور ومفقود ، أما كتبه المطبوعة فأربعة هذا الكتاب خامسها ، وهي :

١ — كتاب الجمل . — ولعله أهم مصنفات أبي القاسم الزجاجي وأكثرها بركة ونفعا ، هي إنباه الرواة (٢/١٦١) ذكر الجمل بأنه كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام ، إلى أن اشتغل الناس بالشرح لابن جنّي والإيضاح لأبي علي الفارسي ، وقد بلغ من ولع أهل المغرب به ان وضعوا عليه مائة وعشرين شرحا . وقد طبع بالجزائر سنة ١٩٢٦ م بتحقيق العلامة محمد بن أبي شنب عضو مجمعنا العلمي العربي . وأحسن شروحه (إصلاح الخلل الواقع في الجمل) للبطليوسي من مخطوطات الدار بخط مغربي وعدد أوراقه ٧٦ .

٢ — الأمالي . — وهي على طريقة المجالس العلمية دروس مختلفة كان الزجاجي يمليها على طلابه في التفسير والشعر واللغة والأخبار ، وكان من مصنفاته ما هو للمبتدئين ، وما هو للمتوسطين ، وما هو لأفاضل الطلاب ، فمن الأمالي : الصغرى والوسطى والكبرى ، ولعل الصغرى هي التي طبعت في مصر سنة ١٣٢٤ هـ .

٣ — الإيضاح في علل النحو . — نشرته بمصر دار العروبة سنة ١٣٧٨ هـ بتحقيق السيد مازن المبارك ، وقد عزم على نشر المكتبة الزجاجية وفقه الله .

٤ — كتاب معاني الحروف . — نسبه له ابن خير الاشبيلي في فهرسته ٣١٩ ، وذكره بروكلمن باسم حروف المعاني ، وطبع بمصر سنة ١٣٢٥ ضمن مجموعة (الطرف الأدبية) .

٥ — الإبدال والمعاقبة والنظائر . — وهذا الإبدال أصغر حجماً من ابدال يعقوب ، ولعلّ المصنّف على عادته في التصنيف للمبتدئين والمتوسّطين والمتقدمين في طلب العلم ، قد ألف هذا الوجيز لمبتدئين يدرس الابدال ، وأضاعت وسيطه وبسيطه صروف الليل ، وقد شرعت مجلة مجمعنا العلمي العربي في نشره تحقيقاً وفي طبع سليمة منه على عادتها في نشر رسائل السلف النادرة ؛

ومن كتب الرحاجيّ المخطوطة أو المفقودة :

٦ — مختصر الزاهر — والزاهر لأبي بكر بن الأنباري في معاني الكلام الذي يستعمله الناس ، ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥٧ لغة عربية كتبت سنة ٦٢٠ هـ

٧ — استقصاء أسماء القرآن الحسنى . — ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ٣ ش لغة .

٨ — كتاب اللوحات — جمع الرحاجيّ فيه مواقع اللامات في القرآن وكلام العرب ، ومنه مخطوطة في الأستانة ، صورتها في معهد المخطوطات (رقم ٧٩٣) .

٩ — شرح كتاب الألف واللام للجاجرمي . — أشار اليه صاحب عيون التواريخ وكشف الظنون .

١٠ — شرح مقدمة أدب الكاتب . — وهو شرح لخطبته المشهورة ، ومنه نسخة خطية في دار الكتب القاهرية برقم ٣٩ ش أدب . وهي في ٥٠ ورقة

١١ — المخترع في القوافي . — ذكره السيوطي في بغيته (٢٩٧) .

١٢ — كتاب الزجاج . — أشار الزجاجي اليه في باب الافعال المهموزة من الجمل وذكره بروكلمن بين مؤلفاته .

١٣ — المجموع في معرفة أنواع الشعر وقوافيها . — ذكره ابن خير في فهرسته ٣١٤ .

١٤ شرح رسالة سيبويه . — وهو شرح لمقدمة الكتاب أشار اليه الزجاجي في ايضاحه .

١٥ — الانذار بالمسائل المقربة . — أي مسائل النحو المتعلقة بالفقه وقد جمعها السيوطي في الأشباه والنظائر ٤/٢٣٣ ،

١٦ — غرائب مجالس النحويين — ذكرها السيوطي في الاشباه والنظائر ٣/١٧ ، وعدها بروكلمن بين كتب الزجاجي .

هذا ، وللمترجم مسائل متفرقة جمعها في كتاب بعث به الى أبي بكر الشيباني وقد سأله عنها في كتاب أرسله من طرطوشة الى دمشق ، وقد ذكر منها السيوطي في الاشباه والنظائر إحدى عشرة مسألة ، ومثلها مسائل واردة على البسملة وأجوبتها ، وقد ذكرها بروكلمن في كتابه ، فمكتبة أبي القاسم لم يبق واأسفاه منها غير ثمانية كتب طبع منها أربعة والخامس تحت الطبع وهو هذا الكتاب .

صفة نسخ الابدال المصورة . — ان مصورة هذا الكتاب مأخوذة من مخطوطة في استنبول من وقف السيد مصطفى رئيس الكتاب ورقمها ٨٧٩ ،

وقد صورت بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ، وهي فيه برقم ٣٥٦ نحو ومنه صورة أخرى في مكتبة جامعة القاهرة برقم ٢٢٩٦٧ ، وخاتمتها مبتورة ضاع بها اسم ناسخها وتاريخ نسخها الذي يرجع الى القرن العاشر ؟

وهذه النسخة المصورة مؤلفة من ثلاث عشرة صفحة ، مقياسها ١٢×١٨ سم ، ومسطرتها ٢٥ سطراً في كل سطر منها نحو ثماني كلمات ، وخطها نسخي دقيق متوسط الجودة وغير تام الشكل وفيها من الأخطاء اللغوية والنحوية ما يدل على ان ناسخها كان ضعيفاً في علمه وفهمه ، وهي الى ذلك غير جليّة التصوير ولا أقول اني عانيت في قراءتها وتقويم عبارتها ما عانيت ، فإن ذلك من فروض الفشر لكتب العلم والأدب ، وإليك أمثلة مما عثرت عليه من الأخطاء وهي المقيدة بالأرقام :

١ — (وقرأ الأعشى) ، والصواب لأعشى ، وليس بين الأعشى واحد من القرّاء .

٢ — (يوم عكّ وألّ وعليل وأليل) وصوابه بالكاف . يوم عكّ وألّ وعكيك وأكيك ، كما أثبتته كتب اللغة كلها .

٣ — (وأميدَ وأكيدَ عليه) والصواب : وأيد عليه ؟

٤ — (ويروى بين الكنثر ، والكنبر الكنعث) والكعث بمعنى العثر والمنع وصوابه : الكنثر بالنون المعجمة كما جاء في كتب اللغة .
(تخاري وطخاري) لم يرد في اللسان وغيره إلا أنثى ضحارية ، وليس فيها حمار .

٥ — طخاري ، و (تحر) ليس لها ترجمة في المراجع المطبوعة ، وفيها ، ولعلّ الصواب : تخارير وطخارير جمع تخرور وطخرور لغير الجلْد من الرجال .

٦ — (حسّ حفّه) والصواب حظّه ، بإظهار المعجمة كما جاء في عبارة أبي الطيب اللغوي : أحسى الله حظّه .

٧ — (كأن عينيه وماق إبيّ العيْن) وهو شطر مكسور وصوابه الذي يصح معه الوزن : كأن عينيه وماقيِ العيْن ،

٨ — (وصوعٍ تحت صُلبٍ قد محرْ) وهو عجز بيت لليد ، والصواب ... قد نعَنْ .

٩ — (وهو الحَنّ) وصوابه : الحِنّ بالحاء المهملة ، وهو الشيرج (السيرج) .

١٠ — (أي لقبهم) وصوابه : أي لقشهم كما أثبتنا ذلك في الحاشية .

١١ — (وحدت عميول لسربعة) من عجز بيت لليد بن ثور ، وصوابه ما جاء في ديوان لُبيد : وحادت عميوف الشريعة ، يريد ضبباً تلبّد عليه الوسخ .

وذكرنا في مقدمة الكتاب ان كتاب حجة العرب أبي الطيب اللغوي هو عشرة أضعاف كتاب القلب والابدال لأبي يوسف ابن السكيت المؤلف من حس وستين صفحة واربعين باباً ، ان إبدال أبي القاسم الزجاجيّ هذا هو مؤلفٌ من ثلاث عشرة صفحة ، ونحو أربعة وثلاثين باباً موجزٌ ، ولعل أبا القاسم كان قد صحبه للبندنيجي الشداد ، فلقد حرص كل الحرص على الإيجاز ليسهّل على طالب العلم المتصدي حفظه ، ومن أجل ذلك حذف كثيراً من الشواهد ، واقتصر على حروف الإبدال نذكر على سبيل المثال هذين الدليلين أو النظيرين : (ظأبٌ وظأمٌ) في إبداله ، وفي إبدال أبي الطيب اللغوي ، وبالمقارنة يظهر الفرق بين الكتابين جليّاً ، قال الزجاجيّ :

« ويقال هذا ظأبُه وظأمُه : أيْ سَلفُه زوج أحت امرأته » وقال أبو الطيب : « أبو زيد : سمعت ظأب التيس وظأمَه : صوته في هيابه قال الشاعر ، هو أوس بن حجر :

يتصور عُنوقها أحوى زَنيمٌ له ظَأبٌ كما صَخِبَ الرَّئيمُ

والظأبُ والظأم أيضاً سَلَفُ الرجل ، وهو المتزوّج امتَ امرأته يقال : تظاءبَ الرجلان وتظاءما : إذا تزوّجا أختين »(١) .

ومما يدلّ على قيمة هذه النسخة النادرة أنه قد جمع الأصلَ من المؤلف أبو محمد عبد الله بن محمد بن حَرَب الخطّابي النحوي الكوفي الذي ذكرنا أن له من الكتب : النحو الكبير والنحو الصغير والمكتّم في النحو ، وهمود النحو (٢) ، فيصف هذا الإبدال وسامعه من أئمة النحو واللغة ، وقد رغب مجمعنا العلميّ العربي الى معهد إحياء المخطوطات في استنساخ صورة عنها رغبةً في نشرها ، ولأفيد منها خصوصاً في تحقيق إبدال أبي الطيب الذي قدم مجمعنا نشر جزئه الثاني ، فحصلنا العلمي العربيّ الذي يحيي لنا بالنشر تراث السلف ، ولمعهد المخطوطات الذي جمع لنا ذلك التراث وصانه طيب الثناء وخالص الدّعاء .

دمشق الحديدة في { ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٨١ هـ
٤ كانون الأول ١٩٦١ م

وكتب محققه وشارحه
عمر الدقاق بن أمين التنوخي
لطف الله به

★ ★ ★

(١) إبدال أبي الطيب (١/٤٣) .
(٢) بغية الوعاة ٢٨٧

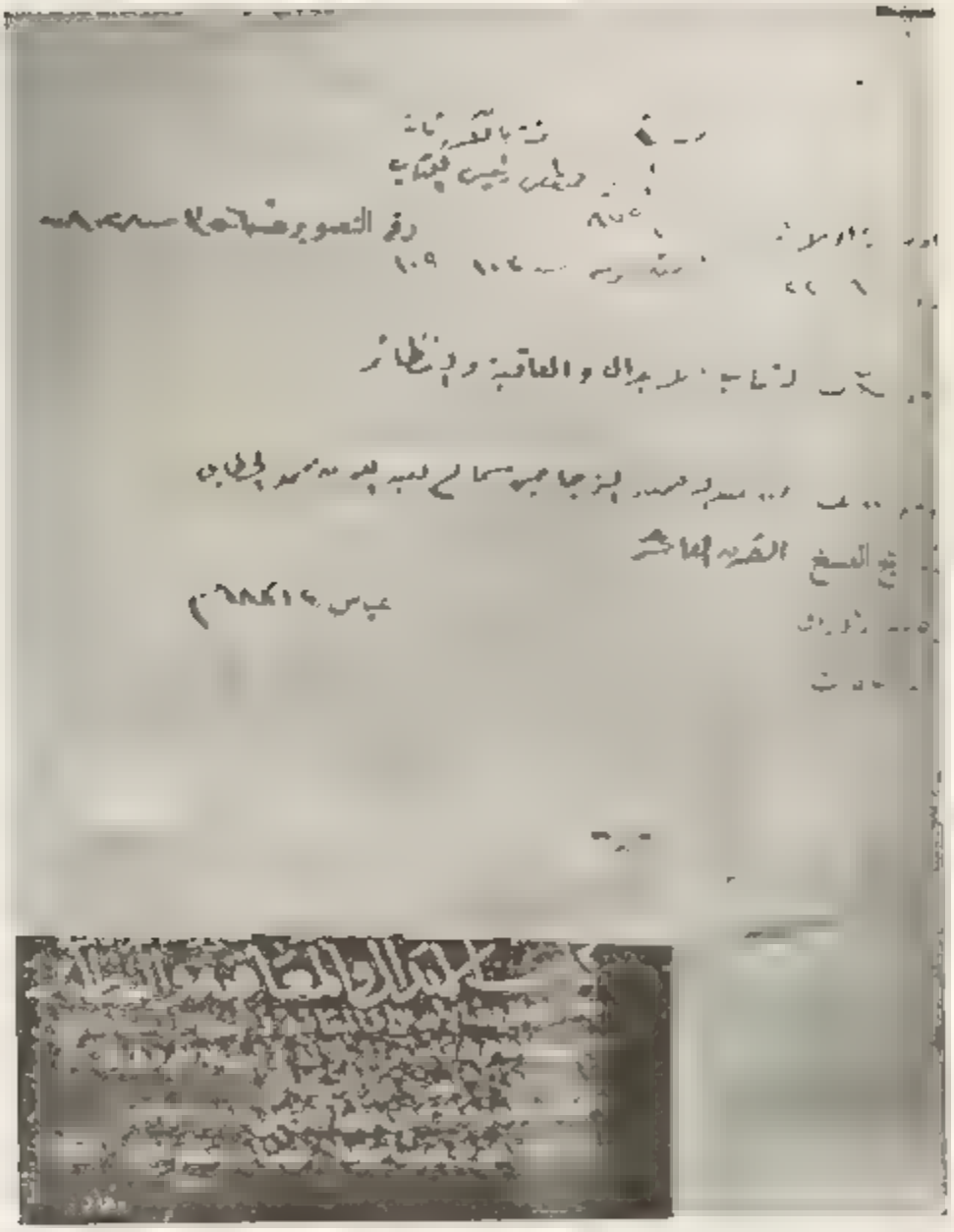

عدد الكلمات بالصفحة الأولى ★

صفحة من الكتـــاب

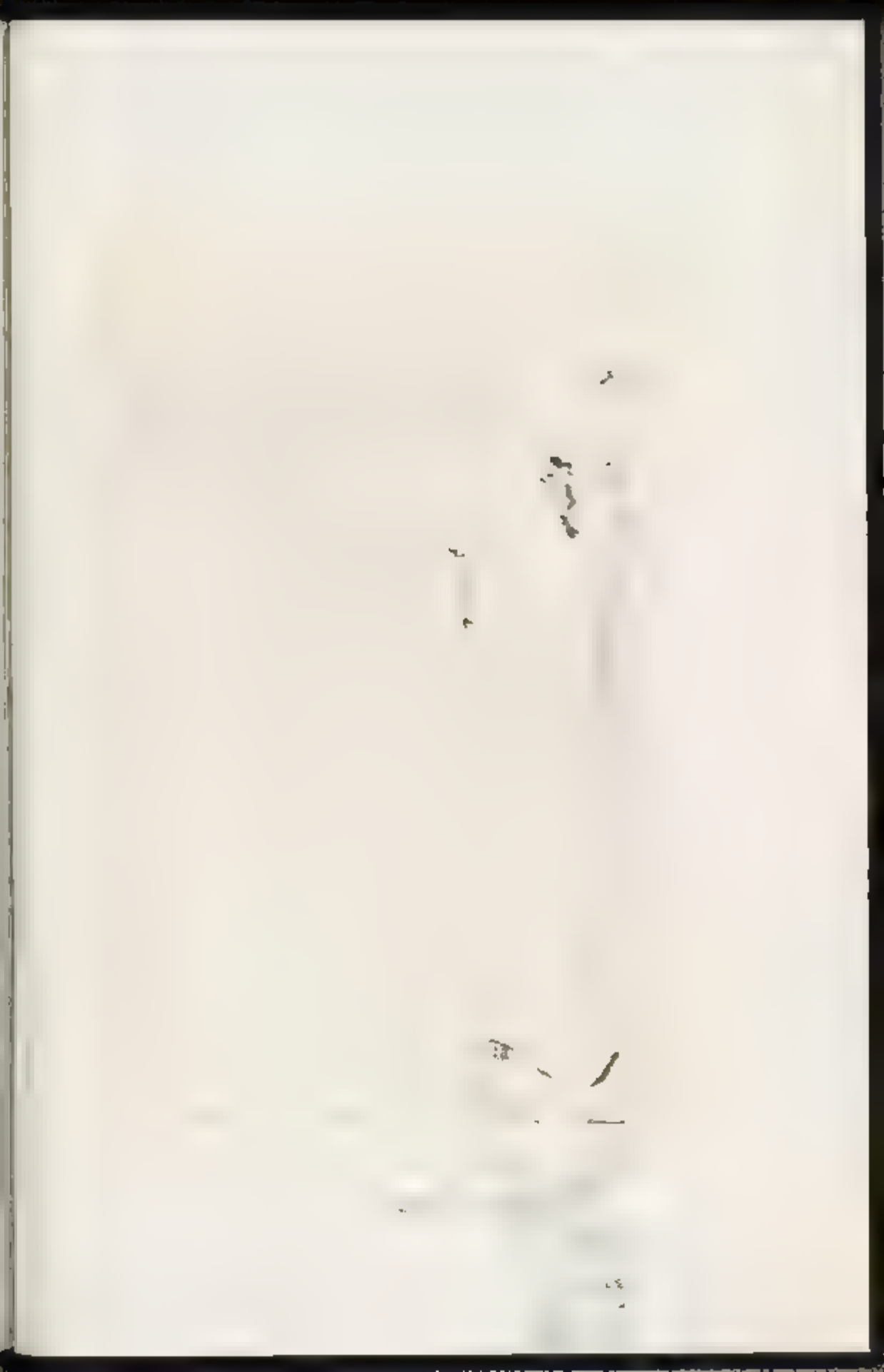

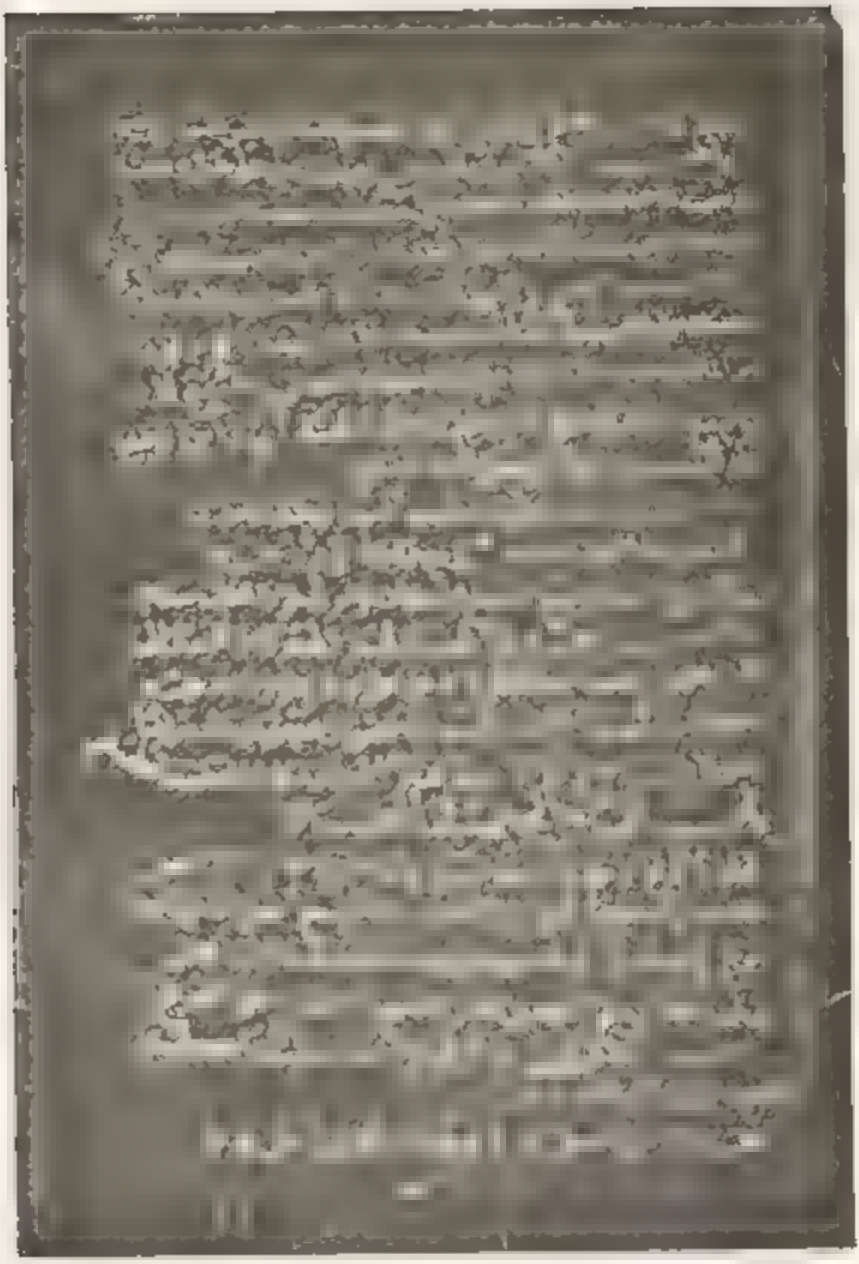

صفحة إلية من الكتاب

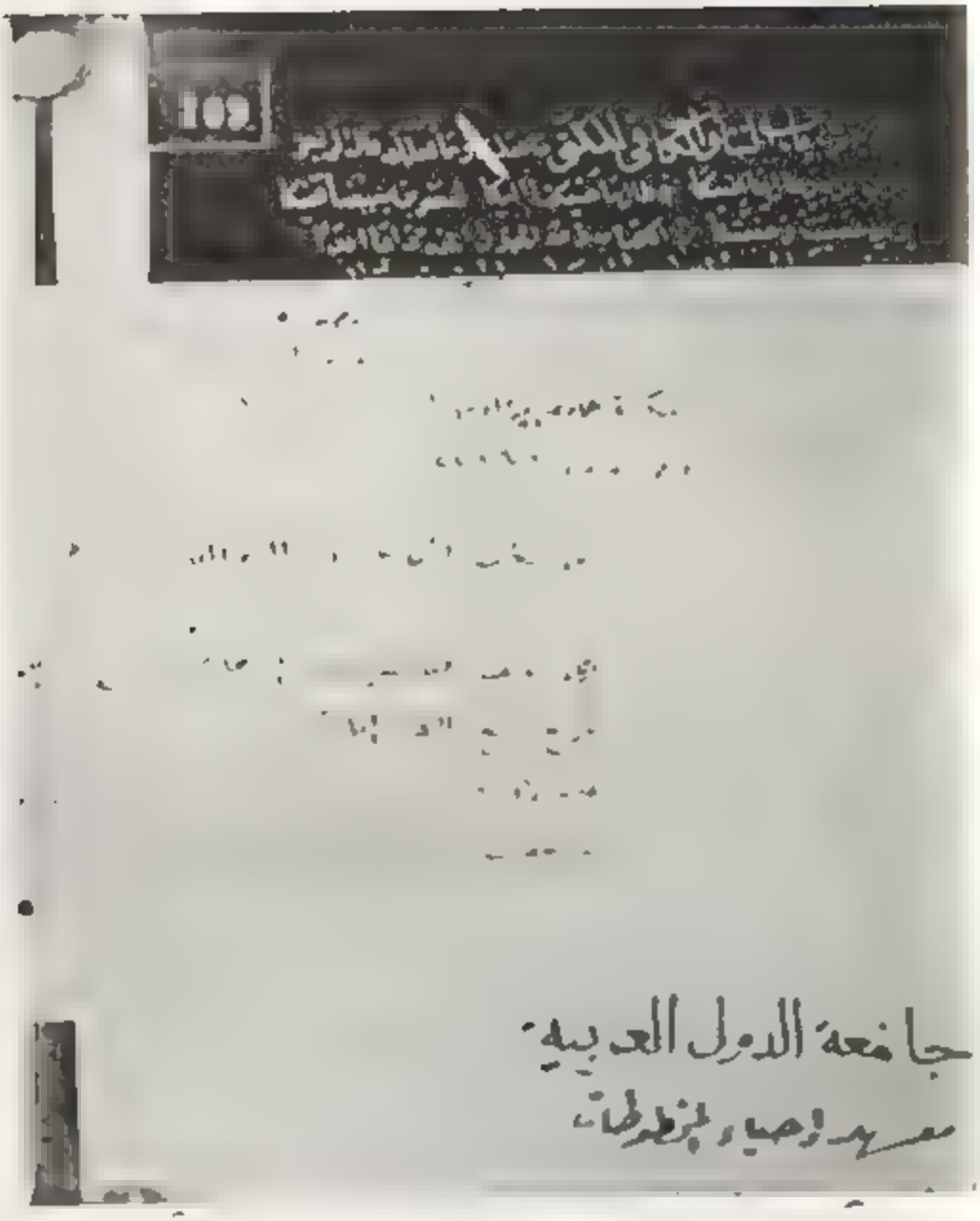

الصفحة الأخيرة

كتاب

الإبدال والمعاقبة والنظائر

بسم الله الرحمن الرحيم

يُقالُ لِهٰذهِ الحُروفِ [1] : الإبْدالُ والمُعاقَبَةُ [2] والنَّظائِرُ [3] ،

(١) جمع حَرْف وهو ذو معانٍ كثيرة منها الحرف من حروف الهجاء ، والحرف الاداة التي تسمى الرابطة كعن وعلى وحتّى ولعلّ ، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك ، والحرف اللغة ومنه الحديث « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ » كما يُطلق الحرف على الكلمات من أسماء وأفعال ، ويُراد هنا بالحروف الكلمات والنظائر التي يقع بينها التبادل والتعاقب .

(٢) الإبدال بالكسر تبادل كالإعتقاب والتعقّب والمعاقبة والاعتقاب كلها بمعنى التداول ، وفي اللسان المعاقبة في الزّحف أن تحذف حرف لثبات حرف ، والعرب تُعقب بين الهاء والتاء ، وتُعاقب مثلَ جَدَثٍ وجَدَف ، وأما الابدال بالفتح فجمع بَدَل كمثل وأمثال ويراد بها الحروف المتبادلة .

(٣) والنظائر جمع نظير ، وهي المِثل والشبه في الأشكال والكلام والاشياء كلها ، قال الاصمعيّ : عددتُ إبلَ فلان نَظائِرَ : أي متشابهة ، وعلى ذلك تكون أزواجُ الكلام نظائر ، ونظائر الإبدال أشباهٌ وأشكال

ومنها ما يجوز بعضه مكان حرف [١] واثنين [٢] وثلاثة [٣] ، وليس كل الحروف كذلك ،

* * *

(١) أكثر ما يجيء التعاقب بين حرفين كالصاد والطاء في قضم وقطم . أو بين ثلاثة أحرف كمدّ ومسّ ومطّ ، ولا يجيء الإبدال في الحرف الواحد إلا في ابدال نصف الهمزة في مثل سأل وسال فان الهمزة والألف كالحرف الواحد

وعلينا تفسير آخر لوقوع الإبدال بين حرف واحد من البدلين نحو (حَطَمَ وهَصَمَ) ، فقد جرى التعاقب في حرف واحد وهو الحاء قلبت قافاً من هذين الفعلين .

(٢) وقد يجري بين حرفين من البدلين نحو (سَحَقَ وسَهَكَ) ، فان الحاء بدل من الهاء وهما أختان ، والقاف بدل من الكاف وهما أختان ، وهو من مسوّغات الابدال .

(٣) وقد يجري بين حروف ثلاثة في الكلمة الواحدة نحو (دَرَأَ وطَلَعَ) فان الدال والطاء متقاربتان لانهما نطعيتان ، والراء واللام دلقيتان واختان ، والهمزة والعين اختان حلقيتان ؛ ومن علماء اللغة من يقول بهذا الإبدال الثنائي " والثلاثي " .

الواوُ والألِفُ والياء (*)

تَقُولُ : أتيتُكَ مِنْ عَلاَ ومِنْ عَلْوٍ ومِنْ عَلِي [1] قالَ الرّاجزُ [2] :

١ فَهيَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلا
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أجْوازَ الفَلا

(*) مثال للابدال يقع بين الاحرف الثلاثة ، ويقال لها الجوهية والهوائية .

(١) وفي مجالس ثعلب ٦٥٥ : ويقال : من عَلْوٍ ومن عُلْوٍ ومن عَلْوَ يا هذا ، ومن عَلٍ ومن عَلا وأنشد (الشاهد) على روايته ؛ وقال ابن السكيت يقال : اتيته (من عَلُ) بضم اللام ، و (من عُلْوٍ) بضم اللام وسكون الواو ، و (عَلِي) بياء ساكنة ، واتيته (من عُلْوُ) بسكون اللام وضم الواو ، ومن عَلْوَ ومن عَلْوٍ ، وقال الجوهري : اتيته (من عَلِ الدار) بكسر اللام : أي من عَلٍ قال امرؤ القيس :

مكرٍ مفرٍ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمود صخرٍ حطه السيلُ من عَلِ

(٢) هو أبو النجم العجلي كما جاء في ل (علا) ، وعزاه ابن منظور في (نوش) لعيلان بن حريث ، ورواه في (علا) : (باتت تنوش ... ، وفي (نوش) : (فهي تنوش .) وذكر البغدادي في خزانته ٤/١٢٦ أن هذا الشطر من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها ، ونقل عن ابن برّي أن الراجز عيلان بن حريث الربعي كما عزاه اللسان في (علا) . وأنه كان يصف إبلاً وردت الماء في فلاة ـــ

وقالَ أوْس[1] :

٢ كَأَنَّ مِخَطًّا في يَدَيْ حَارِثِيَّةٍ صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الجِلْدَ مِنْ عَلُو

ـــ نعته وتناوله من أعلاه ، وجاء في ل (علا) وقوله (من علا) أي من فوق . يريد أنها عربية الاجسام طوال لا عنق ، وذلك النوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات .

أمّا النحاة فإنهم يجيزون في (علا) ان يكون معرفة مبنياً ، او نكرة معرباً ، ويكون أصله على النداء من عدوٌ) بابدال على الضمّ كما يقال : (من قبلُ ومن بعدُ) ، وقلبوا الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ويكون أصله وهو معرب (من عَدوٍ) كما يقال : (من قبل) ، فقلبت الواو ألفاً لتحركها بالكسر ، وهذان الوجهان ذكرهما أبو علي الفارسي في تذكرته كما جاء في الخزانة البغدادية ٤/٢٦٢

(١) هو ابن حجر (٢ ق هـ — ٦٢٠ هـ) شاعر عمر في الجاهلية ، وله في ديوانه (٩٤ صادر) قصيدة على البحر والروي ، وليس فيها هذا الشاهد ، وقد عزاه صاحب اللسان (خطط) الى النمر بن تولب مستشهداً للخطّ بأنه حديدة يصقل بها الجلد حتى يبرق ، قلت ولا تزال هذه الأداة وهي خشبة بطول شبر وعرض ثلاث أصابع ، يستعملها السروجون بدمشق وبهذا الاسم (المخطّ) إلى يوم الناس هذا ، ويتحدونها لصقل الجلد ونقشه : مما يدلّ على مبلغ حيوية هذه اللغة العربية العجيبة ، وهو أن تحتفظ أداة من أدواتها على أسمها الاصليّ حيناً من الدهر يقرب من أربعة عشر قرناً ، وأيّ لغة لبيت شعري من لغات الارض نجاريها في مثل ذلك أو تدانيها ؟

ورواية القافية من هذا البيت في اللسان (من عل) غير صحيحة ـــ

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

٣ (مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

زِنْقِيرٌ وزِنْقارٌ وزِنْقُورٌ(١) ،

وزِأْبِرٌ وزِئْبِرٌ وزُؤْبُرٌ(٢) ،

لأن الشاهد هو كما عراه ابن الكرم للشمّر بن تولب ، وهو في قصيدته في جمهرة الاشعار ١٠٩ ، وفي منتهى الطلب باسنبول رقم ١٠ في أحد واربعين بيتاً ، ومعظم في الصاعقي طبع اسنبول ١٢٦ وطبع مصر (محمد صبيح) ١٦١ ، وفي العيني ٢ ٣٣٥ ، والسيوطي ٢١٤ والسمط ٥٣٣ ، ومطلع القصيدة في جمهرة الاشعار :

تأنَّد من أطلال عمرة مأمل وقد أقفرت منها تمراءُ فيدئلُ

وقبل الشاهد :

لعمري لقد أنكرتُ نفسي ورابني مع الشيب أبدالي التي أتبدّلُ

فضول أراها في أديمي بعدما يكون كعافِ اللحم أو هو أفضلُ

ثم يذكر فضول جلده وتعصّبه لمراده بعد عبور اللحم فاتلاً :

كأن عصيّ في يديّ حمارية صناع نلت مني به الجلدَ من عَلُ

بوَدّ الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة يفعلُ ؟!

(١) التهذيب في الرباعي قالوا الزِّنْقير هو قلامة الظفر ، ويقال له الزِّنْجير أيضاً وكلاهما دخيل ، ولم يذكر للسان الزنقار ولا الزِّنْقور .

(٢) وأورد التهذيب في الثلاثي عن الكسائي : هو زِئْبِر الثوب ، وقد قيل : زِئْبُر بضمّ الباء ، ولا يقال : رِئْبر ، وهو ما يعلو الثوب الجديد من الخمل كالخز والقطيفة ، ومنه ارتبر المرّ ، أبو زيد رئبر الثوب ورعبره ، والعامة تقول : رعبرة ، وليس في اللسان ولا القاموس والتاج من المعاجم المطبوعة زُؤبُر بضم الزاي والباء

ورَجُلٌ قاقٌ وقِيقٌ وقُوقٌ : أيْ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ[١] ،
وهُوَ يَوْجَلُ ويَاجَلُ ويَيْجَلُ[٢] ، ومِثْلُهُ يَوْحَلُ[٣] ويَيْجَعُ
قالَ الرّاجِزُ[٤] :

٤ كَأَنّما يَيْجَعُ عِرْقَيْ أَبْيَضِهْ

(١) والقاق والقوق أيضاً من طير الماء طويل العنق وأنشد) كأنك من بيات الماء قُوقُ) ، والقاق تطلقه العامة على ضرب من الغربان سمته بصوته كالقطا .

(٢) الجوهري (وحن في المستقبل منه أربع لغات : يَوْجَلُ ويَاجَلُ ويَيْجَلُ ويَجِلُ ، فمن قال (ياجَل) جعل الواو ألفاً لفتحة ما قبلها ، ويَيْجَل بالكسر لغة بني أسد ، فانهم يقولون أنا إيجَل ونحن نِيجَل وأنت تِيجَل ، وهم لا يكسرون في (يَعَلم) ، ويكسرون في يَيْجَل لتقوى إحدى اليائين بالأخرى ، والأمر منه (إيْجَلْ) صارت الواو من (إوْجَل) ياء لكسرة ما قبلها .

(٣) أي ومثل يوحَل يَوْحَل ويَوْجَع ، الأزهري : ولغة قبيحة من يقول : وحَع يجع ، وتقول : أنا أوجع رأسي ، ويَوْحَعني رأسي ، ولتميم بن أُبَيّ :

(ولا تَتَكِئي جرح الفؤاد فَيَيْجَعا)

(٤) هو عِمْيان بن قحافة كما جاء في ل (بيض ، قيل) وفيه شطران والشاهد بينهما وهما :

(قريبة بُدونه من مَحْمِصه) وبعده وملتقى مائله وأبْيَضِهْ)

ورواية اللسان للشاهد (. عرق أبيضه) قال الصاغاني : هكذا وقع في الصحاح (عرق ، والصواب (عرقي) بالنصب ، ورواية لرجاجيي هي الصحيحة ، والعرقان هما الأبيضان في جانب البعير

وقد دَهَا (و) دَهِيَ ودَهُوَ[1] ،

وسَخا وسَخِيَ وسَخُوَ[2] ،

وتَرَكْتُهُمْ في حَاثَ بَاثَ ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحِيثَ بِيثَ : الياء والواوُ يجْرِيانِ بِمَا يُصيبُهُمَا[3] مِنَ الإعْرَابِ .

وهِيَ المُسَاءَلَةُ والمُسَايَلَةُ والمُسَاوَلَةُ[4] في أحْرُفٍ كَثِيرَةٍ ،

(١) وفي اللسان : الدَّهْوُ والدَّهاء العقل ، وقد دَهِيَ الرجل يَدْهَى ويَدْهُو فهو داهٍ من قوم دُهاة ، ودَهُوَ دهاءً فهو دَهِيٌّ من قوم أدْهِياء ودُهَراء ، ودَهِيَ دهىً فهو دهٍ من قوم دهين . وفي الحديث يقال : دَهْوَتُه ودَهَيْتُه ، فهو مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ : بمعنى أي الدهاء

(٢) السَّخاوة والسَّخاء الجود وقد سَخا يَسخو وسَخِو سَخاءً ، وسَخِيَ يَسخَى سَخاً وسَخُوَّةً ، وسَخُو يَسخُو سَخاءً وسُخُوّاً وسَخاءً . أي صار سَخِيّاً

(٣) وفي الأصل (عما يصيبها) ، الجوهري : تَرَكْتُهم حَوْثاً بَوْثاً ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحِيثَ بِيثَ ، وحَاثَ بَاثَ : إذا فَرَّقهم وبَدَّدهم ، فأمّا (حَاثَ بَاثَ) ، فإنه حُرِّكَ تحريكَ قَطَامِ وحَذَامِ ، وأمّا (حِيثَ بِيثَ) فإنه حُرِّكَ تحريكَ جِيصَ بِيصَ

(٤) حكى أبو زيد : هما يتساوَلان ، وهو دليل على أنّ همزة (سأل) و و في الأصل على هذه اللغة ، وليس على بدل الهمزة ، ورجل سُوَلَةٌ على هذه اللغة سَؤول ، وحكى ابن حبي سُوال وأسْوِلة ، وصاحب مختار الصحاح كتاب سماه (أسْوِلة القرآن) ، ومنه مخطوطتان إحداهما في مكتبة الخانقاه الأحمدية بالمدينة المنوّرة ، والأخرى في مكتبة الحرم المكّي : أهداهما أخي الأستاذ سعيد الأفغاني

والنَّجْوُ والنجا والنجْيُ[1] ،

والحَمْوُ والحَما والحَمُ[2] ، وأنشدَ[3] :

٥ وأتخذتْ سَلْمَى حَماةً وحَما

وقالَ آخر[4] :

٦ وتَزْعُمُ أنّي لهـــا حَمُو

* * *

(١) النجو والنجا اسم المنجُوّ ، وهو الجلد المسلوخ من قولك : نجوْتُ جلد البعير عنه إذا سلخته ، ولم يذكر اللسان (النَّجْي) من نجيتُ الجلدَ ، وإنما نقل عن الزمخشريّ (النَّجا) ما سُلخ من الشاة أو البعير ، وفي اللسان من الابدال التالي النَّحْيُ بالكسر والنَّحَى كقَفَى : رِقُّ السِّقاء ، وحاه النَّحْوُ والنَّحْيُ مصدرين يقال نحا إليه بصره ينحوه وينحاه صرفه ، ونحيتُ بصري إليه صرفته .

(٢) وفي الاصل (والحيتى) ، وحاء في الحَمْو أربعُ لغات . تحما مثل قفا ، وتحمو مثل أبو ، وحمٌ مثل أبٍ ، وزاد الفرّاء حمْءٌ ساكنة الميم مهموزة ، وحُكي عن الأصمعيّ : الأحماءُ من قِبَل الزوج ، والأختانُ من قِبَل المرأة .

(٣) ليس هذا الشطر في اللسان ، وقد استشهد به المصنف على أن (حمو) من الاسماء التي لا تكون الاّ مصغرة ، وقد تجيء في الشعر مفردة للضرورة كما في الشاهد .

(٤) وفي اللسان قال ابن بَرّي هو لقيط ثقيف ، والواو في (حمو) للاطلاق وقبل الشطر الشاهد :

أيّها الحيرةُ اسلموا وقعوا كي تكلّموا
خرجت مُزْنةٌ من البحر رَيّا تُجهجمُ
هي ما كنتني وتَزْ عم أبي لهـا حمُ

وممّا يَتعاقَبُ فيه الواوُ والألِفُ

السُّكُوتُ والسُّكاتُ [١] ،

والصُّمُوتُ والصُّماتُ [٢] ، وقالَ [٣] :

٧ إذا ما خِفْتَ نَفْسكَ فاخْتَزِنْها ولا يَغْلِبْكَ فُوكَ على السُّكاتِ

وأخذْتُ بِطَوْفِ قَفاهُ ، وطَافَةِ قَفاهُ [٤] ،

وبِقُوفِ قَفاهُ ، وبِقافَةِ قَفاهُ : أيْ بِصُوفَةِ قَفاهُ [٥] ،

(١) يقال : سكت سَكْتا ، وسُكوتا وسُكاتا ، واسْكَتَ ؛ وبين السُّكوت والسُّكات فرق ، الاصمعي يقول : تكلّم الرجل ثم سكت ، فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل : أسْكَتَ ، فاذا : فإن طال سكوته من شَرِبة أو داء قيل : به سُكات .

(٢) ويقال : صمت صَمْتا وصُموتا ، وصُماتا ، واصْمت أطال السكوت ، والصُّماتُ كالسُّكات ، الجوهري عن أبي زيد : رميته بصُماته وبسُكانه أي بما صمتَ به وسكت .

(٣) البيت مُغفَل لم أعرف له قائلا .

(٤) وفي اللسان يقال : أخذه بطَوف رقبته وبطافِ رقبته مثل صوف رقبته .

(٥) قُوف الرقبة وقوفتها الشعر السائل في مُؤخرها ؛ ابن الاعرابي خُذْ بقوف قفاه وقُوفة قفاه وبقافته ، وبصوف قفاه وبصوفته أي خذ برقبته جميعا وانشد الفراء :

نجوتَ بقوف نفسك غير أني إخال بأن سَيَتِيم او تَتِيما

أي نجوت بنفسك ، قال ابن بَرّي : اي سيتم ابنك وتتيم زوجك قال والبيت مُغفَل لا يُعرف قائله .

وما ذُقتُ عَلُوسًا ولا بَلُوسًا ، ولا عُلاسًا ولا بُلاسًا : أيْ مَا ذُقتُ شَيْئًا[١] .

وكانَ صَغْوُهُ وصَغاهُ مَعَكَ : أيْ مَيْلُهُ[٢] .

ووِسادَةٌ وإسادَةٌ .

ووِكافٌ وإكافٌ[٣] .

ووَجْهٌ وأجْهٌ ، ووُجُوهٌ وأُجُوهٌ[٤] .

---

(١) العَلْسُ الأكل ، وقلما يُقال بغير حرف النفي ، وما ذاق علوساً ولا لوساً : أيْ ذَوَاقاً ، وفي الصحاح : ولا لؤوساً ؛ وقال ابن هانيء : ما أكلت اليوم عُلاساً ، وما عَلَّسوا صبيهم بشيء اهـ . ولم نعثر في اللسان على (بلوساً ولا بُلاساً) ، وجاء في ترجمة (لوس) اللَّوْس الأكل القليل ، وما ذاق عنده لوساً ولا لَواساً بالفتح أي : ذَوَاقاً ، والقُراسة أقلُّ من الشَّمَّة .

(٢) وفي ل (صغا) صغا إليه يَصْغَى ويَصْغو صَغْواً وصُغُوّاً وصَغاً : مالَ ، قال تعالى : « ولتَصْغَى إليك أفئدة » أي : ولتميل ، ويقال : صَغْوُهُ معكَ وصَغاه أي ميله معك ؟

(٣) وفي اللسان : والوِكاف والرِّكاف والأُكاف والإكاف للبعير والحمار والبغل وكان رؤبة ينشد (كالكَوْدَنِ المشدودِ بالوِكافِ) والجمع أوكُف وقال اللحياني : أوكفت البغل أوكفه ايكافاً ، وهي لغة أهل الحجاز ، وتميم تقول : آكفته أوكفه ايكافاً .

(٤) وحكى الفرّاء : حَيٌّ الوجوهَ وحَيٌّ الاجوه ، وقال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمّت ، ولم يذكروا وَجْهاً وأجْهاً ؟ قلت بخلاف قول المصنف رحمه الله .

(وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) ووُقِّتَتْ [١]،

وهذا وِشْكانَ ذاكَ، وأُشْكانَ ذاكَ [٢]،

وبَكأتِ النّاقةُ وبَكُوَتْ: أيْ: قَلَّ لَبَنُها [٣]،

وعُنْقُودٌ وعِنْقادٌ وعُنْقادٌ [٤]،

وعُثْكُولٌ وعِثْكالٌ وعُثْكالٌ [٥]،

★ ★ ★

(١) أي جُعِلَ لها وقت واحد للقضاء بين الأمة، وقال الفرّاء بهمزها، وهي في قراءة عبد الله. وُقّتت، قالوا: وإنما هُمزت لأن الواو إذا كانت أوّل حرف وضُمّت هُمزت يقال. هذه أجوهُ حسان بالهمز لأن ضمة الواو ثقيلة، و (أقّتت) لغةٌ مثل وجوه وأجوه، وهذا المثال هو الآية ١١ من سورة المرسلات

(٢) وشكان: مثلثة الواو، والنونُ مفتوحة في الوجوهِ الثلاثةِ، كما قالوا: لُمِزَةٌ ما يكون ذلك، قلت: فهو اسم فعل، وليس في اللسان أشكان، ولا في القاموس المحيط مادة (أشك)، وفي (وشك): ووَشَكَ العِراقُ ووِشكانُه، وبضمهما: سُرعته.

(٣) وفي لسان العرب: بكأت الماة والشاة (والبقرة) تبكأ بكأ، وبكؤت تبكؤ بكاءة وبكوءا، وهي بكيء وبكيئة قلّ لبنُها، وقيل: انقطع.

(٤) وذكر اللسان العُنقود والعِنقاد من النحل والعنب والأراك والبِطم ونحوها ولم يذكر العُنقاد بضمّ العين.

(٥) وذكر العُثكولُ والعِثكال للشِّماخ، وهو في النخل بمنزلة العنقود من الكرم، وقول الراجز (طويلةُ الأمشاء والأثاكل) أراد العثاكل فقلب العينَ همزةً، ويقال: إثكال وأثكول، ولم يذكر اللسان العُثكالَ بضمّ العين.

الألفُ والياء

الأذِينُ والأذانُ قالَ الرّاعِي [١] :

٨ فَلَمْ يَشْعُرْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ حَتَّى سَمِعْنا في مَساجِدِنا الأَذِينا [٢]

وهٰذا في شِعْرٍ أوّلُهُ :

٩ أَبَتْ آياتُ حُبِّي أنْ تُبِينا لَنا خَبَرًا فأبْكَيْنَ الحَزِينا

وقالَ آخَرُ :

١٠ إذَا جاءَ الأَذِينُ فَأَنْبِهُونا وإنَّ النَّوْمَ قَدْ غَشِيَ العُيُونا

(١) هو عُبيد بن حُصَين النَّمَيري أبو جندل (— ٩٠ هـ) ، لُقّب بالرّاعي لكثرة وصفه للإبل ، عاصر جريرٌ والفرزدقَ ، وهجاه جرير لأنه كان يفضّل خصمه عليه ، ومن شعره :

قتلوا ابنَ عفّان الخليفة محرماً ودعا فلم أرَ مثلَه مخذولا
فتفرّقوا من بعد ذاكَ عصامُهُ شققا ، وأصبح سيفهم مفلولا

وترجمة الراعي في الأغاني ٢/١٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ١٧٢ ، وابن سلاّم ١١٧ ، وسمط اللآلي ٥٠ والتبريزي ١/١٤٦ ، والخزانة البغدادية ١/٥٠٤ ، والشعر والشعراء ١٥٦ ورغبة الآمل ١/١٤٦ ، ٣ ١٤٤ و ٦/١٣٩ ، والأعلام ٤/٣٤٠ .

(٢) الأذِينُ هنا يجوز أن يكون أذان الصلاة أو المؤذّن ، وبالمعنى الأول قول الراجز : (حتى إذا نودي بالأذين) ، وبالثاني قول الآخر : (إذا جاء الأذين ...) أي المؤذّن ، ومثله قول الحُصَين بن بُكير الرِّبْعي : (سَحّاً وما ذرّى أذِينُ المَدَرَّة) .

والنَّصيحَةُ والنَّصاحةُ[١] ،

وفَرَسٌ مِحْضيرٌ ومِحْضارٌ[٢] ،

وكِيحُ الجَمَلِ وكاحُهُ ، وهُوَ ناحيَةٌ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الهَوَاءِ[٣] .

والقِيرُ والقَارُ[٤] ،

والقِطْميرُ والقِطْمارُ[٥] ،

وقِنْطِيرٌ وقِنْطارٌ[٦] ،

---

(١) النُّصح نقيض الغش مشتق منه ، نصحه وله نصحًا ونصيحةً ونصاحه ، وهو باللام أنصحُ قال الله تعالى : وأنصح لكم .

(٢) وقال ابن المكرّم الذي نعتمد في الشروح عليه كثيراً : فرس محضير ومحضار بغير هاء للأنثى : إذ كان شديد الحُضْر ، وهو ارتفاع الفرس في عدوه ؛ الجوهري : ولا يقال محضار ، وهو من النوادر .

(٣) وقيل هما عِرق الجمل ، أو منبعُه وناحيته ، والجمع أكياح وكيوح ، ولا يكون الكيح أو الكاح إلاّ من أصلب الحجارة وأخشنها .

(٤) القار والقير لغتان ، وبالياء لغة العراق ، وهو شيء أسود تطلى به الإبل من الجرب (القطران) والسفن (الزفت) يمنع الماء أن ينفذ إليها ، وصاحب القير قيّار ، والقير هو الذي يقال له الأسفلت من العربية Asphalte

(٥) القِطمير والقِطمار : مَسَكُ النواة ، وفي الصحاح : القشرة الرقيقة التي على النواة بينها والتمرة يقال : ما أصبت منه قطميراً أي شيئًا .

(٦) لم يذكر اللسان غير قِنطار للمعيار المعروف ، وقال : القِنطير والقِنطير بالكسر الدّاهية ، والقِنطر الدّبسيُّ من الطّير بناية .

وجِرْجِيرٌ وجِرْجارٌ [١] ،

وبِقْرِيسٌ وبِقْرَاسٌ [٢] وبِقْرِسٌ أيضاً ،

وحَاتَمٌ وحَيْتَامٌ [٣] . وفي بَعْضِ الآثارِ الخاتَمُ يُجْزِىءُ مِنَ العِطافِ [٤] .

وأنشَدَ [٥] :

١١ لَعَلَّ أبا سُلَيْمَى أنَّ يَلِينا فَيُوعِدَنا بِخَيْتَـــامِ الأَمِيرِ

(١) في كتاب النبات : الجرجير بالكسر والجرجير بفتح ، قال أبو حنيفة : الجرجار عُشبة لها زهرة صفراء ، وفي معجم الالفاظ الزراعية لأحينا الامير الشهابي هو بقلة يؤكل ورقها على شكل سلطة ، واسمها العلمي : Eructa Sativa

(٢) البَقْرَس والبَقْرِيس في اللسان . الداهية الفَطِن الحاذق يقال : طبيبٌ وَدِيلٌ مِقْرِسٌ وبِقْرِيسٌ ، ولم يرد فيه بقراس ، والزجاجي ثقة يروي ابن المكرم عنه كثيراً .

(٣) الخَتْمُ والخاتِمُ والخاتَمُ والخَيْتام من لحن ، كأنه كان يختم به وبذلك يدخل في باب الطابَع ، ثم كثر في حتى استعمله ، وأنشد ابن برّي :

يا هندُ ذاتَ الجَوْرِبِ المُشَقْ أخَذْتِ خَيْتامي بغير حَقّ

ويروى خاتمي .

(٤) العِطافُ والمِعْطَف : الثوبُ يَتَعَطَّفُه الإنسانُ ويرتدي به كالرِّداء والطَّيْلَسان .

(٥) ولم يرو اللسان غير عجزه بدون عَزْو : (أوعدنا بخيتام الامير)

ورَجُلٌ زُمَّيلٌ وزُمَّالٌ وزُمَيلٌ [١] : أي نَذْلٌ عاجِزٌ مُتَزَمِّلٌ كَسِلٌ ،

ومُخٌّ دِيرٌ ورارٌ ورَيرٌ [٢] :

١٢ أقُولُ بالخُبْتِ فُوَيقَ الدَّيرِ [٣]
والعَضْلُ مِنِّي بادِياتُ الرَّيرِ

---

(١) جاء في اللسان : الزَّمِلُ الكسلان ، والزُّمَلُ والزُّمَّلُ والزُّمَيْل والزُّمَيْلة والزُّمَّال هي الضعيف الجبان الرِّذْل قال أُحيحة :

ولا وأبيكِ ما يُغْني عيالي من الفتيان رُمَّيلٌ كسولُ

وقول المصنف (متزَمِّل) يدل على أنه مشتق من التزمّل ،

(٢) وفيه مخٌّ رارٌ ورَيْرٌ ودِيرٌ : دانبٌ فاسد من الهُزال ، وقال الاحيائي الرَّير : الذي كان شحمًا ثم صار ماء أسود رقيقًا قال الراجز :

أقولُ بالسُّبْتِ فُوَيقَ الدَّيْرِ إذْ أنا مَغلوبٌ قليلُ الغَيْرِ
والسّاقُ مني باديَاتُ الرَّيْرِ

أي أنا ظاهر الهُزال لانه دقّ عظمه ورقّ جلده فظهر مخه ، وإنما قال (باديات) والساق واحدة لانه أراد الساقين والتثنية يجوز ان يخبر بها عن الجمع : لانه جمع واحد الى آخر ، ويُروى (باردات) .

(٣) رواه الاحيائي ، وروايته (أقول بالسبت ...) بدل (بالخبت) .

وقالت الخنساء (١) :

١٣ فما عجولٌ على بوٍّ تطيفُ به ... قد عضّها الشَّكلُ حتّى نُحِّسَ الوَبَرُ

والعَيْبُ والعابُ (٢) وأنشد (٣) :

(١) وجاء في الأصل هنا (وقالت الخنساء) . و السيراء شيء كالشل السير » ، وقد عثبنا ما لدينا من المعاجم فلم نعثر على ما يدعم هذا القول في باب (الألف والباء) . وورد البيت في الديوان ص ٤٨ (ط صادر) :

وما عجول على بوٍّ تطيف به ... لها حنينان إعلانٌ وإمرارُ

وليس في الديوان عجز الشاهد ، وكما ستراه ملفقاً .

وفي أنس الخنساء في شرح ديوان الخنساء (ط بيروت) يروى عجز الشاهد (لها حنينان إصغار وإكبارُ) .

(٢) وفي امثال أبي الطيب ويقال ما عليك في هذا عيبٌ ولا عاب ، وقال ابن سيده العاب والعيب والعيبة : الوصمة ، قال سيبويه : أمالوا (العاب) تشبيها له بالألف ربما لامه منقلبة عن ياء ، وهو نادر ، والجمع أعياب وعيوب .

(٣) أنشده ابو زيد في نوادره (٢) ، وابو علي في أماليه (٢/٢٧٩) لضمرة بن ضمره وهو ابن حابر بن قطن بن بهثل ابن دارم شاعر جاهليّ ، ومن ولده بهثل بن حرّيّ الشاعر ، وأبيات ضمرة في الامالي خمسة يظهر بإيرادها اختلافٌ في رواية الشاهد وهي .

بكرت تلومك بعد وهنٍ في الندى ... نسلٌ عليك ملامتي وعتابي

ولقد علمتُ فلا تظنّي غيرهُ ... أن سوف تحجبني سليمٌ صحابي

أصرُمها وبيَ عميَ ساغبٌ ... فكفاكِ من إبقٍ عليَّ وعابِ —

١٤ أرأيتَ إنْ بكرَتْ عليَّ مَنِيَّتي وخرجتُ منها عارياً أثوابي[1]
هلْ تَخْمِشَنْ إبلي عليَّ وُجوهها أو تعصِرنْ رؤوسها بسلابِ[2]
ويُروَى : (أو تخرِقَنْ نُحُورَها بجِرابِ)
أأصرُّها وبَنيَّ عمِّي ساءَتْ وكفاكَ مِن إبَةٍ عليَّ وعابِ[3]
ويُروَى :
(إنْ لمْ أصُنْ عِرْضي بها ضيَّعتُها وكفاكَ . . . . .)
والإبَةُ أشدُّ العار .

— اراأيت إن صرخت بليل هامي وخرجتُ منها باليا اثوابي
هل تخمشن ابنى عليَّ وجوهها ام تعصرنْ رؤوسها بسلابِ !

(١) وقوله (عاريا أثوابي) وفي الامالي (باليا اثوابي) يريد بها أكفانه .

(٢) السلاب بكسر السين ثياب سود تلبسها النساء في المأتم ، واحدتها سلبة .

(٣) وفي الاصل (وعار) من سهو الناسخ ومن عادة العرب ان تعصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى ، ويسمون رباط الضرع حيراراً . والواو قبل (وعيّ) للحال و (الساعب) الجائع ، والسغب الجوع مع تعب ، و (الإبة) الهاء فيها عوض عن واو (الوأب) مصدر وأبَ منه يئب عيّ ، كالوعد والعدة ، فالإبة هي العيب وأشد العار .

ويُقالَ : إنَّهُ لَزَارُ شَرٍّ وربرُ شَرٍّ : أيْ صاحبُ شَرٍّ (١) ،
ومِنْهُ هَزَأْتُ مِنْهُ وهَزِيتُ مِنْهُ (٢) ،
ورَزَأْتُهُ ورَزِيتُهُ (٣) ،
وبَدَأْتُ بِهِ وبَدِيتُ بِهِ (٤) ،
وبَهَأْتُ بِهِ وبَهِيتُ بِهِ : أيْ مَرِنْتُ عَلَيْهِ (٥) .

(١) ليس في اللسان غير (الزّبر) يقال فلان زبرٌ نساء إذا كان يحب زيارتهن ، وليس فيه (زار شر) ولا زار نساء ، ولعل (زار) أصله زائر كبار وهائر وشاك السلاح ونحوذلك

(٢) وقالوا : استهزأت به واستهزيت ؛ قال الزجاج في قوله تعالى : « إنما نحن مستهزئون ، الله يستهزئ بهم » القراءة الجيدة على التحقيق أي على تحقيق الهمزة وإثباتها وقرئ (مستهزون ويستهزي بهم) وهي قراءة صحيحة شاذة .

(٣) وفي الحديث : « لولا أن الله لا يحب صلافة العمل ما رَزَيناك عليه » قال ابن الاثير : والاصل الهمز ، وقال ابو زيد يقال : (رُزِئته) إذا أخذ منك لا رزيته ،

(٤) وفي اللسان . وبديت بالشيء قدمته (وابتدأت به) وهي لغة أنصارية ،

(٥) يقال : بَهَأ به يَبْهَأ ، وبَهِيء وبهؤ بَهْأً وبهاءةً : أنِسَ به ، وليس في اللسان ، بهيت به) الا إن كانت على سبيل التسهيل ؛ ومعنى (مرنت عليه) وهو المران يتم لأنسُ بالشيء ؛ وأمّا قولهم : بَهِيَ الرجل يبهى فهو من البهاء معنى الحسن ؛ ومنه ابتهى الرجل بكذا يبتهي ابتهاءً : أي افتخر ، ومن سجعات الأساس : كيف تشاهيه ولا تضاهيه !

(★ ع) ومن فاتت هذا الباب : البداءة والبديئة والبداهة والبديهة ، والهاء بدل من الهمزة ، وعن الفرّاء وجأته ووجيته وجاءً والوجي الخَفي .

وَسأتُ بِهِ وَسُئْتُ بِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ (١) ،

وقصاراك أنْ تفعلَ كذا ، وقُصَيْرَاكَ أنْ تفعلَ : أيْ آخِرَ أمْرِكَ (٢) . والقَصْرُ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ (٣) . وقالَ الأفوَهُ (٤) :

١٥ لَوْ لَمْ تَخُنَّا الرِّيحُ فِيهِ عَشِيَّةً قَصْرَ النَّهارِ عَدَتْ مَعَدٌّ بِالأَبِي

---

(١) ساءه يسوءه فعل لازم متعدٍّ ، تقول في اللازم ساء الشيء سَوْءاً فهو سَيِّئ اذا قَبُح ، وساءه يسوءه سَوْءاً فعل به ما يكره ، والاسم السُّوء بالضمّ ، وتقول : ساءت به حالتُه ، وسِئْت به حالته ، فحالتُه في المثال الأول فاعل من ساء اللازم ، وفي الثاني نائب فاعل من ساء المتعدّي ، ومنه قوله عزّ وجلّ : « ثمّ كان عاقبة الذين أساؤا السُّوأى أن كذّبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون » ، وقوله عزّ وجلّ : « فلمّا رأوه زُلفة سيئت وجوه الذين كفروا » .

(٢) ابن سيده يقال : قَصْرُك وقصارك ، بالضمّ والفتح) وقُصَيْرَاكَ وقصاراكَ أن تفعل كذا : أيْ جهدك وآخر أمرك وما اقتصرت عليه ، وكان الأصل : (قُصارَكَ وقُصَيْرَاكَ) والصواب (قصاراك) لتكون الهاء قصيراك مِن ألف قُصاراك بدلا .

(٣) تقول : أتيته قَصْرَ أي عشيًّا وهو آخر النهار .

(٤) هو الأوْديّ ، ولم نهتدِ معنى العجز لأنا لم نعثر على هذا الشاهد في ديوانه (الطرائف الأدبية) للعلامة الميمنيّ ، والأفوه الأوديّ هو صَلاءة بن عمرو . . ابن أوْد بن الصَّعْب بن سعد العشيرة من مذحج ، يكنى أبا ربيعة ، وروى الأصفهاني عن الكلبيّ قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيد قومه وقائدهم في حروبهم ، والعرب تعدّه من حكمائها ، وتعدّ كلمته (لا يصلح الناس فوضى ...) من حكمة العرب وآدابها . انظر الشعر والشعراء ٥٩ ، وسمط اللآلي ٣٦٥ وشعراء الجاهلية (النصرانية) ٧٠ .

وقالَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ[1] :

١٦ أَنِسَتْ نَبْأَةً وأَفزَعَها القَنّا صُ قَصْرًا، وقَدْ دَنَا الإمْسَاءُ

والقُصَيْرَى[2] : آخِرُ الأَضلاعِ سُمِّيَتْ لِتَأَخُّرِها .

ولي قِبَلَهُ طُلامَةٌ وطَلِيمَةٌ[3] .

* * *

الوَاوُ والياء

ومِن الواوِ والياءِ : رَجُلٌ سُبْرُوتٌ وسِبْرِيتٌ . أي لا شيءَ لَهُ[4] :

(١) البكريّ وجدّه بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، والشاهد هو البيت الحادي عشر من معلقته المعروفة ، وضمير (أنست) يعود إلى النعامة أمّ الرّئال في البيت السابق ، ورواية الخطيب والزّوزني (عصْراً) ، ومعنى الشاهد لا يخفى

(٢) وهي في اللسان أسفل الأضلاع ، وفي التهذيب : الضلع التي تلي الشاكلةَ بين الجنب والبطن .

(٣) وفي اللسان : والطُّلامة والطَّليمة والمَطْمَة ما تطلبه عند الظلم .

(٤) السُّبْروت : الشيء القليل ، والمحتاج المفلس ، والأرض القفر ، يقال سُبروت وسِبْرِيت ، وامرأة سُبُروتة وسِبْرِيتة من رجال ونساء سباريت أي لا شيء لهم ، وأرض سُبْروت وسِبْرِيت وسِبْرات : لا نبات بها .

وزُنْبُورٌ وزِنْبِيرٌ[1] ،

وقَوْلَهُ وقِيلَهُ .

وصَوّاعٌ وصَيّاعٌ[2] ،

وصَدُوحُ الصّوْتِ وصَدِيحٌ أيْ . شَدِيدٌ[3] ،

ويُقالُ : أحدَ بأُحْدُوَّه وإحْدِيَّه[4] ،

ولقِيتُهُ عِنْدَ تَيْفاقِ الهِلال وتوفَاقِهِ : أيْ وَقْتَهُ الّذي طَلَعَ فِيه[5] ،

(١) الجوهري : الزُّنبور : الدَّبْر وهو ضرب الذباب لسّاع ، والزّنبار لغة فيه ، حكاها ابن السكيت ، وأرض مزنبرة كثيرة الزنابير ؛ وليس الزنبور حسب التصنيف الحديث من الذباب الذي له جناح ، وإنما هو من رتبة غشائيات الجناح Vespidés

(٢) ابن جنّي . وأما قولهم (صَيّاع) لأنهم كرهوا [illegible] الواوين لا سيما فيما كثر استعماله .

(٣) ذكر ابن الكرّم في لسانه صَدَاحاً وصَدُوحاً وصَيْدَحاً ومصدحاً ولم يذكر صديحاً .

(٤) وفي اللسان : ذهب بنو فلان ومن أحدّ إحْدَاثهم وأحْدَاثهم : أي ومن سار سيرهم ، وليس فيه ولا قاموس (أحدوّه وأحدِيّه)

(٥) وفي الأصل (لقيتُ) وجاء في اللسان : أتانا لِوَفْق الهلال ولِيَفاعه ، وتوفيقه وتيفاقه وتوفاقه أي لطلوعه ووقته معناه . أتانا حين طلوع الهلال .

وحاجةٌ عَوْصاءُ وعَيْصاءُ : أيْ شَدِيدَةٌ[١] ،

وما يضيرُكَ مِنْ ذاكَ وما يَضُورُكَ[٢] ؟

ومَاءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ[٣] ،

وهُوَ بِلِيٌّ شَرٍّ وبِلْوُ شَرٍّ[٤] ،

وقَلَنْسُوَةٌ وقَلَنْسِيَةٌ[٥] ،

---

(١) وفي لسان العرب : والعَوْصاءُ والعَيْصاءُ على المعاقبة جميعاً . الشدة والحاجة وأنشد ابن بَرّي :

(غير أن الأيام يغعص بالمر ... ءِ وفيها العَوْصاءُ واليسورُ)

(٢) يقال : ضاره الأمرُ يضوره ويَضيره ضَوْراً وضَيْراً أي ضرّه .

(٣) أبو زيد : الشَّرِيبُ الذي ليس فيه عُذوبة وقد يُشْرَبُ ، والشَّرُوبُ دونه عُذوبة ، وقيل العكس أي ما يمكن شربه ، وبالفرنسية Potable ، ولجنة المصطلحات العلمية في معهد الفيصلي ، وكنت من أعضائها ، هي أول من وضعت وزن فعول كشروب لكل ذي قابلية يلتهي اسمه في الفرنسية بالكاسعة Able و Ible ووضعت وزن فُعولة لمصدر القابلية ، فالشروبة Potabilité .

(٤) وفي اللسان : ورعى بِلْوَ شرٍّ وبِلْيَ خيرٍ : أي قوي عليه مبتلىً به ، ويقال للراعي الحسن الرعية : إنه لَبِلْوٌ أو بِلِيٌّ من أبلائها .

(٥) وفيه : القَلَنْسُوة والقَلَنْساة ، والقلنوة والقَلَنْسية والقَلَنْساة والقَلَنْبسة من ملابس الرؤوس ج قلانس وقلاس وقلنس .

وحَيْثُ وحَوْثُ[1] ،

وعُنْوانٌ وعِنْيانٌ وعُلْوانٌ[2] ،

والعِدْيَةُ والعُدْوَةُ القُصْوَى[3] ويَجُور القُصْيَا ، ومِثْلُهُ الدُّنيا[4] ،

وفَتْوَى وفُتْيا[5] ،

---

(١) وفيه : حَوْثٌ لغة في حَيْثٌ ؛ الازهريّ : حيث وحَوْث لغتان جيدتان ، والقرآن نزل بالياء ، وهي أفصح العينين

(٢) الليث : العُلوان لغة في العُنْوان غير جيّده ، والعُنوان بالضم هي اللغة الفصيحة ، وقد يكسر فيقال عِنْوان وعِنْيان ، قال المرّاء : هو عُنوان الكتاب وعُلْوان الكتاب ، (إذا كان باللام فبالضمّ لا غير ، ابدال يعقوب ٨) .

(٣) العُدْوة مثلثة العين ، والضمّ لغة القرآن : « إذ انتم بالعُدوة الدنيا . وهم بالعُدوة القُصْوَى . » ، المرّاء : العُدوة شاطىء الوادي ، والجمع عُدًى وبالكسر عِدًى ، قال ابن برّي قال الجوهري : الجمع عِدَيات ، وصوابه عِدوات ، وليس في اللسان (عِدِيّة) ، فلعل (العِدَيات) في قول الجوهري هي جمع لها .

(٤) القُصْوى والقُصْيا تأنيث الأقصى ، وهي الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياءً لأن (فُعْلَى) إذا كانت اسمًا من ذوات الواو أُبدلت واوه ياءً كما أبدلت الواو مكان الياء في (فَعْلَى) فأدخلوها عليها في فُعلى ليتكافأ التعبير .

(٥) الفُتْيا والفَتْوَى : ما أفتى به الفقيه ، والفتح في الفَتْوى لأهل المدينة .

وثُنْوَى وثُنْيا[1] ،

وحَثَوْتُ التراب وحَثيتُه[2] ،

وحَنَوْتُ العُودَ وحَنَيْتُه[3] ،

وصَغَوْتُ وصَغيتُ : أيْ مِلت[4] ،

ودَحَوْتُ بالشيْ ودَحيتُ : أيْ رَمَيت به[5] ،

(١) الثُّنْوى بالضم والثُّنْيا بالضم اسم من الاستثناء المنهي عنه في البيع ، ودلك بأن يستثنى من شيء مجهول قبل البيع ، وهو أن يُباع الجزورُ أجزافًا ، فلا يجوز ان يُستثنى منه شيء كان مجهولاً كالرأس والاطراف ، وكان في الجاهلية جائزًا

(٢) يقال : حثى حثوًا وحثيًا وتحثى أي حثا في وجهه التراب : أو رماه به ، وحثى له . أعطاه بكفيه ، والمعنى الباء أعلى

(٣) يقال . حَنَوْتُه حَنْوًا وحنيته حنيًا : عطفته ، وحنا يده لتراه ، وحنوت عليه عطفت ، ولو أو أعرف .

(* ع) وفات المصنف من ماضه (حنى) تحنيه الوادي وتحنيته: منعرجه.

(٤) صَغَرَ : صَغَوْتُ وصَغَيْتُ وصَغِيتُ ، وأكثره صَغِيتُ ، إلى الشيء إذا مِلْتَ صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغِيًا قال تعالى : « ولتصغى اليه أفئدة .. » أي ولتميل .

(٥) ابن الأعرابي يقال : هو يَدْحو بالحجر بيده : أي يرمي به ويدفعه ، وقد دحا به يدحو دَحْوًا ، ودَحَى يَدْحَى دَحْيًا ، ودَحا المطرُ الحصى عن وجه الأرض دَحْوًا : نزعه ، والدَّحْوُ : رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره .

وعَلَوْتُ وعَليتُ [١] قال [٢] .

١٧ لمّا علا كعبُك لي عليتُ

وسَلَوْتُ وسَليتُ [٣] ،

وملوتُ وقَليتُ [٤] ،

ولَحَوْتُ ولحَيْتَ [٥]

وقِنْوانٌ وقِنيانٌ [٦] ،

وهي الصِّنْوانُ والصِّنيانُ : أيْ مثل الشيء [٧] .

(١) يقال علا في الجبل والمكان وعلى دابته يعلو عُلُوًّا ، وعلِيَ في المكارم يعلَى علاء .

(٢) رؤبة في العجاج وقد جمع بين اللغتين علا وعلِيَ .

(٣) الأصمعي : سلوتُ عنه سُلُوًّا ، وسليت عنه سَلْيًا قال رؤبة من أرجوزة الشاهد السابق :

(سلمَ لا أسلكِ ما حييتُ ولو أشربُ الشئونَ ما سَلِيتُ)

(٤) يقال : قَلَوْتُ البُرَّ واللحم وغيره : إذا أنضجته في المقلاة والأعلى بالياء .

(٥) الكسائي لحَوْتُ العصا ولَحَيْتُها ؛ فأما لحتُ الرجلَ من اللوم فبالياء لا غير ؛

(٦) الفرّاء أهل الحجاز يقولون : قِنْوانٌ ، وقيس . قُنْوانٌ ، وتميم وضبّة : قُنْيانٌ . وكلب : قِنْيانٌ .

(٧) الصِّنْوُ بالكسر المثلُ ، والابن والشقيق والعمُّ ، وأصله أن تطلع نخلتان من عرقٍ واحد ، فكلٌّ منهما صِنْوُ الأخرى ، وهما صِنْوان بكسر الصاد ، وجمعه صِنْوانٌ بوضع الصاد ، وحكى الزجاجيّ فيه —

والدّين والدُّون [1] ،

ورحوان ورحيان لناحيتا البئر [2] ،

ونسوان ونسيان لعرق النّسا [3] ،

ونقوان ونقيان لثنية الغضا ، وهو الأبيضُ من الرّمل [4] ،

وحشوان وحشيان من الحشا [5] ،

ـــ صدور ناصعة ، وروي عن المبرد عن عمرو قال : الصّدور : الشّعلات الصليبيّة واحدة ، وغير الصدور من الموارد المتعرّقة لكلّ واردة محل خاصّ ؛ وأمثلة ما يعتقب ثم يعتقب عليه ، فمنها ما انفرد المصنّف به ،

(١) لم يعثر على هذا البدل في كتب اللغة ، وفي كتب اللغة لم يجد الدين والدون بمعنى واحد ، وإنما يأتي الدين بمعنى الجزاء والعبادة والعادة والطاعة ، والحكم ، والدون يكون بمعنى الخسيس والشريف ضد ، والأمر والوعد .

(٢) والواحد من الرّحوين (رحى) مقصور ، وهو ناحية كل شيء ، وخصّ بعضهم به ناحية البئر من علاها إلى أسفلها وحدسها ، والجمع أرجاء قال تعالى . « والملكُ على أرجائها » وليس في اللسان ولا القاموس رَحيان .

(٣) النّسا بالفتح مقصور عرق لوحش المعروف ، والجمع أنساء ، وليس في اللسان له مثنّى غير (نسيان) بالتحريك .

(٤) النّقا بالفتح مقصور الكثيب من الرمل ، والتثنية نقوان ونقيان والجمع نُقيّ وأنقاء .

(٥) والحشا : ما في البطن وتثنيته حشوان ، وهو من ذوات الواو والياء لأنك تقول يثنّي بالياء وتواو كما جاء في كتب اللغة ، والجمع أحشاء .

وربيان وربوان من الرِّبا [1] ،

ومَضوْت ومضَيْتُ [2] ، وقرأ الأعشى : « ومضا مَثَلَ الأوّلين » [3] من مضوْتُ بفتح الصّاد ، وقرأ حمزة : (ومَضى) بالإضجاع [4] من مَضَيتُ ،

ورضوانَ ورَضيان [5] ، الواحد منهما (رِضا) [6] ،

(١) والرِّبا من ربا الشيء يربو رُبُوّاً ورِباءً : زاد ونما ، قالوا : والربا ربوان ، فالحرام كلّ قرض يجرّ منفعة ، والحلال أن تهدي هدية ليُهدى لك أكثر منها ، ولربا أيضا : الفضة ، وهو الرِّبا على البدل ، وعن اللحياني وتثنيته ربوان وربيان ، وصله من الواو ، وإنما تُثنّى بالياء للإمالة التي فيه من أجل الكسرة .

(٢) يقال : مضت على الأمر مُضُوّاً ، ومضوت مَضْوَةً ، وهذا أمر مَضْوٌ ومَمْضُوٌّ عليه ،

(٣) من الآية الثامنة من الزخرف ، وهي « فأهلكنا أشدّ منهم بطشاً ومضى مثَلُ الأوّلين » .

(٤) أي بالإمالة والإضجاع من اصطلاح الأوّل ، وذكره ، وإن جعلت ابن الرشّاد الكوفي القرئ من شيوخ الكسائيّ في مرتبة ١٥٨ هـ .

(٥) يوصف به الخطّ ، وفي الكرم (رضي) : وتثنيه (رضا ورضوان ورضيان) الأولى على الأصل ، والأخرى على المقابلة ، وكان هذا يثنّى على زيد الخيل ، الجوهريّ وسمع الكسائيّ رضوانِ وهو شاذّ في تثنية رضا وعصا ، قال : والوجه رضيان وعصيان ، فمن العرب من يقوله بالياء على الأصل والواو أكثر ؟

(٦) في الأصل (للواحد) ولعل الأصل كان (الواحد منهما رضا) .

ويقال : شَأَوْتُ وشَأَيْتُ من السَّبق [١] ،

وفأيت وفَأَوْتُ الشيء أي شققته [٢] ،

ومأيتَ السِّقاء وماوته : إذا وسَّعتَ فيه [٣] ،

وهو أحيَلُ منكَ وأحوَل منكَ [٤]

* * *

(١) الشأو : السَّبق ، يقال : شاوت القوم شأواً ، وشايتهم شايا : سبقتهم

(٢) الشيء . فاوت رأسه فأواً ، وفايته فأيا إذا فلقته بالسيف ، وفأيت القدحَ فتفأى وانفأى صدعته فتصدع وتصدع والفأو الشق في القدح والجبل وغيره

(٣) وعبارة الأصل ومأوت الخلقَ والدلوَ والسقاء مأوا ومأيته مايا ، إذا وسعته ومددته حتى يتسع ؛ ثالث : ومأوت بين القوم ومأيت : إذا دببت بينهم بالنميمة

(٤) وفي اللسان : احتيل منك وأحول منك ، أي أكثر حيلة ، وما احتيله في ما أحوله ، قول ولغة الياء هي الجيدة في يوم الناس هذا بدليل الشامية .

(★ع) ومن ذلك هذا الباب قول سيبويه في الفعل المعتل بالألف : نهوته عن الأمر فهو ناهٍ ، وربما سمي ناهيا ، وهو ينهو ، قال الكسائي : ولم أسمع (ينهو) بالواو إلا من أعرابي من بني سليم ، ويقولون في السكيت ستوى ناهٍ ، وقالوا : نهيته عن شيء وهي نهيته وأرديته ، وقديته ، وعنيته وعنوته ، والشقاوة والشقاوة أصل ما تتقيه ، والتقاة والتقوة التقية ، ويقال بر حة التشوة والتشية ، ولأخيه عن ابن الأعرابي ، وعن ابن السكيت : نحا شيء ينحاه وينحوه إذا حرفه ، قال ومنه سمي النحوي لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب .

بابُ الهاء والألف والهمزة (*)

هراقَ ماءهُ وأراقهُ (١) .

وَهرّشتُ وأرّشتُ (٢) .

ورأيت منه هشاشاً واشاشاً ، وقد هشّ بي واشّ (٣) ،

وهم أهلُ عبد الله ، وآلُ عبد الله ، وهم آلي وأهلي (٤) ،

(*) لا يشتمل هذا الباب إلا على الهاء والألف المبدوء التي عبّر عنها بالألف والهمزة التي عليها ، وهما حقيقتان وأحدان .

(١) الكسائي : راق الماء يريق ريقاً : صبّ ، وأراقه : هو راقة ، وهراقه على البدل عن اللحياني ، وقال هي لغة ، بنو تميم هرقت في مصر ، والمستقبل أهريق ، والمصدر الإراقة والهراقة .

(٢) أرّش بينهم : هيّج بعضهم على بعض وهاجهم ، ومثله على البدل هرّش وهوّش ، والتأريش والتحريش والتهريش واحد .

(٣) الأشّ والأشاشُ ، والهشّ والهشاش على البدل : النشاط والارتياح ، وأشّ على الغنم يؤشّ أشّاً ، وهشّ يهشّ هشّاً : أقبل عليها بنشاط ، ولأشّ وهشّ أيضاً الخبزُ اليابس

(٤) إن أصلها أهل ، أبدلت هاء همزة فصارت في التقدير أأل ، فلما توالت همزتان أبدلوا الثانية ألفاً كما قالوا : آدم وآخر ، وخصّوا بالآل الأشرف فقالوا : القرّاء آلُ الله ، وآل محمد ، ولم يقولوا آل الإسكاف أو الحجّام .

وهؤلاء وأولاء [1] ،

والهَزْلُ والأَرْلُ ، وقد أهزلته وأرلته ، وهو مَهْزولٌ ومأْرول ، وهَنِيا فلانٌ ، وأبِيا فلان [2] .

ومازال ذاكَ اخرِيّاه وهَجْرِيّاه [3] أي دأْبه . قال الكميت [4] :

(١) يجوز في (أولاء) المد (أولا) وهو الاصل ، ونظيره لوى ولوى ، وهو قصر يعبر به عن المذكر والمؤنث ، وصيغة من غير لفظ الواحد كالاثنين والجمع ، وهو يدل على ورود عراب ، وفي هذين اللغتين هؤلاء وأولاء) وقع بدلا من الالف المهموزة والهاء

(٢) أي وهي بدلا من الهمزة أو هو في حكم البعيد ، وقد تعاقبت فيها الالف المهموزة والهاء

(٣) للحياني وغيره الكرمة من اخريّاه ومن اجريّانه : أي من طبيعته خريّة وعادته ، وعجز الشاهد في اللسان (وهو أحذر أطرٌ عليّ وأحذرُ) ، والهاء في (هجريّاه) على البدل . وروايا القصائد هاشميات ص ١٨ :

على ذاك اخريّيَ فيكم صريمي ولو جمعوا طرٌ عليّ واجنبُوا

وقبله :

وقالوا تُرِبْتَ هواه ورُدّ ذلك أدعى فيهم وألأمُ

(٤) الكميت بن زيد الأسدي (٦٠ — ١٢٦ هـ) ينتهي نسبه إلى مضر بن نزار بن معدان ، وهو من أئمة شعراء الكوفة المتقدمين في عصره ، عالم بلغات العرب وأيامهم وأنسابهم وكان معروفا بالانتصار لبني هاشم ، قال أبو عكرمة الضبي : لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان ، وشاهد من قصيدة هي باكورة شعره ، وقد طرب لها الفرزدق وأشار على الكميت بروايتها لبلاغتها وقوة بيانها ، وهاء (هجريّاه) مبدلة من همزة (اخريّاه)

١٨ على ذاكَ إخريّاني ، وهي ضَريبتي ولِكثرة الإيعادُ لي والتَّرهُّبُ

وهيهاتَ وأيهاتَ [١] ، وقال الله عزّ وجلّ : « هيهاتَ

هيهاتَ » ومن أمثال العرب

١٩ « هيهاتَ حجْرٌ من خناصراتِ » [٢] »

ويُروى أيهاتَ .

(١) هيهات : اسم فعل بمعنى بعُد ، تستعمل مفردة ، أو مكررة للتأكيد كما جاء في الأصل . و « هيهات هيهات لما توعدون » : (المؤمنون ٣٦) ، ومعناها في الحالتين أوسع من (بعُد) ، فهي بمعنى : بعُد جداً أو ما أشبه ، لتدل في استعمالها الشيء والناس منه ، وهمزتها مبدلة من هاء (أيهات) ، قال ابن عيش ٤/٦٦ : وقد تنوّن (هيهات) في لغة الثلاث فقال : هَيهاتٌ وهيهاتٍ وهيهاتٌ بالفتح (هيهاتَ) قراءة الأعرج ، وهي القراءة المشهورة .

(٢) لم نجد هذا المثل في مجمع الأمثال للميداني وغيره ، وهو شطر من رجز لحميد الأرقط يصف به إبلا قطعت بلاداً حتى صارت عريات في القفار والرجز هو :

يُصبحن بالقفر أثاويّاتِ هيهاتَ من مَصبحها هيهاتِ

هيهاتَ حجرٌ من صَنيّباتِ

و (أثاويّات) عرسات و (حجْر) بالفتح قصبة اليمامة ، ولم أجد (خناصرات) في بلدان ياقوت ، وإنما فيه خناصرة ، وهي بليدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين ، وهي التي ذكرها المتنبي بقوله .

أحبُّ خناصرة وكل نفس تحب نجيبها

وصَهَلَ القرسُ وصارَ ، وصَهَالٌ وصَأْلٌ[1] قال النابغة[2]

وناطحتْ أخضرَ الحالين صَأْلا

ومنه الهِبْرِية والإبْرِيةُ : الذي يكون في الرأس كالنُّخالة البيضاء[3] .

— وقال جران العود وقد جمعها (خناصرات) كأنه جعل كل موضع منها خناصرة ، فقال

نظرت وصحبتي بخناصرات ضحيًا بعد ما متع النهار
بي ظُعُنٌ لأحت بني نمير بكاية حيث زاحمها العقار

وأما (صنيبعات) فقد جاء في البلدان أنها جمع صُنَيْبِعة ، وهي القطعة من الجبل عند المسألة ، وهو موضع في قول بعضهم هيهات حيثر من صُنَيْبِعات) ، والمعنى : إنهن خرجن من خناصرات أو صنيبعات ليلًا ، فلما أصبحن كن قد جاوزن مسافة بعيدة ، ووصلن إلى حجر ، وما أبعد ما بين المكانين ، والأبعد منهما (هيهات) مبنية على الضم والكسر

(١) لا ترجمة لـ (صأل) في اللسان ولا الصحاح وجاء في القاموس : صَئِيلُ الفرس صَهِيلُه ووجود المصدر دليل على وجود فعله كوجود (صأل) في شعر النابغة ؛

(٢) لبس للنابغة الذبياني والشيباني قصيده في ديوانيهما على هذا الروي .

(٣) وفي اللسان : الهِبْرِيَةُ والإبْرِيةُ والهَبْرِيةُ بدل : في رأسه هبريه مثل هِعْلِيه ، وتطلق أيضاً على ما طار من الزَّغَب الرقيق من القطن قال : (في هبريات كرسف معوش)

ويقال للريح الشمأل : الهر والإيرُ ، وبفتح الهاء والهمزة أيضا [1] .

* * *

باب الغين والهمزه [*]

هو يستغدي ويستأدي [2] .

وامرأة وأمرغةٌ ، وربما قيل هذا ، [3] ، وفي المثل [4] :

(١) وهاء و اللـ هيرٌ وهئيرٌ وهئيرٌ من أسماء الضباع وبالهمزه أيضاً من أسماء الثعلب

(*) غين وهمزه حقيقتان مجهورتان تعقد بالاصمات و الانفتاح والاستدلال

(٢) يستعدي المستعيره و يستعدل يستأدي بمعنى واحد أي أعاد ، وهو أداه ، ويقال هل من مستعير هيره و عد عدة ، ويجعل الغين بدلاً منها . ويقال ادئك وعديته من العدوى وهي عد النصرة والمعونة ، قال يزيد بن حذاق

(ولقد أضاء لك السبيل وأنهجت من مكارم والهدى يعدي)

وقد ذكر هذا البدل يعقوب (٢٢) وأبو طيب كاموي ذكر ، يستعدي ورعا قيل استأدي .

٣) أي ربما قيل امرأة ورعا قيل امرغه ، وهو نادر ، ولم يذكر اللسان ولا القاموس (مرغه) لا في مادة مر ولا مرغ

(٤) لم نجد هذا المثل في مجمع الأمثال الميداني

« حَدِّثْ حديثين أمَرَعَة ، فإن أبتْ فأربعة » ،

وعَمِد عليه وأبِدَ . أي غضبَ عليه [١] ،

وهو عيصُكَ وبِيصُكَ : أيْ أصلكَ [٢] ،

وهو يومٌ عكٌ وألٌ ، وعَكيكٌ وأكيكٌ : أيْ حار [٣] ،

(١) وجاء في اللسان « وأبِدَ عليه أبَدًا : غضب كعَمِدَ ومد وورد وورم ، عمد ومد وورد وورم » .

(٢) وفي اللسان يقال « جئته من عيصك » أي من حيث كان وفي (أصل) منه ، جئته من عيصك أي من حيث كان بفتح الهمزة ، وأصل العيص بكسر العين منبت خيار الشجر ، ومنه عيصت النسب والأصل ، وفي المثل « عيصك منك وإن كان نشا » أي أصلك منك وإن كان غير صحيح ، وهذان الحرفان من الإتباع ذكرهما أبو الطيب في كتابه الاتباع (ص ٥) الذي نشره المجمع العلمي العربي بدمشق .

(٣) لم نجد في لسان العرب ولا الصحاح والقاموس (يوم عكٌ وألٌ وعليلٌ وألِل) أي حارٌ كما جاء في الأصل ببراعة الناسخ ، وإنما هي مصحفة عما أثبتناه ، وأيده ثعلب بقوله « هو يومٌ عكٌ ألٌ : إذا كان شديد الحرّ مع لشق واختناق ريح ، قال ابن المكرّم حكاه في شيء إتباعية ، فلا أدري أذهب بـ (ألٌ) إلى الإتباع ، أم ذهب به إلى أنه الشديد الحرّ ، وأنه ينفصل من عكٌ كما حكاه أبو عبيد ، أما أبو الطيب اللغوي فقد ذكر هذين الحرفين في كتابه الاتباع ص ٨ وعدّهما من الاتباع لا التوكيد لأنه لا يفرد فيه التابع من متبوعه ، وذكرهما في باب الاتباع أبو علي في أماليه (٢١٥/٢) وابن سيده في مخصصه (٣٦/١٤)

وقال طَرَفَة [1] :

٢١ تصرُّد القرّ بحرّ ساخن وعكيك الصَّيف إن جاء بقُرّ

وذكر محمد بن يحيى العنبريّ أنّ رجلاً من فصحاء ربيعة أخبره أنه سمع كثيراً من أهل مكه من فصحائهم يقولون : يا أبدَ الله ، يريدون : يا عبدَ الله !

ويقولون [2] : الحنأَة والحنْعة لحنانة الأنف وهي صفحته تُهمز ولا تُهمز ، وهي دون المحجر مما يلي الفم [3] .

وامرأة خبأة وخنعة : وهي التي تختَبِئ [4] ،

(١) طرفة بن العبد ، وهو عمرو بن العبد بن سفيان البكريّ ، من أصحاب المعلقات لا يحتاج إلى ترجمة وتعريف ، والبيت في ديوانه (١٠ طبع بيروت ١٨٨٦) يصف به جواده ، وهو في ثلاث رواياته الديوان :

تطرد القرّ بحرّ صادق وعكيك القيظ إن جاء بقرّ

(٢) أي أهل مكه

(٣) اللسان : الحَنَأَة الحاء وفتح النون مهموزة وبعد النون همزة : صفحة الأنف وجانبه من بين نوره وشفاه ، والأنف نحمه هي دون المحجر ، وهما حنأتان ، وفي لغة بكسر الحاء وغير مهموزة ، أما (الحَنْعة) فلم ترد إلا بوزن فَعْلة ، وجاءت في الأصل بزنة (خَنَأَة) وبذلك صح التعاقب بينها

(٤) وفي اللسان : والخَبْع لغة في الخَبْء ، وخبعت الشيء لغة في خَبَأْته ، وامرأة خَبأة خَبْعة كل ذلك على البدل ، وامرأة خَبْعة خَبَأة وهي التي تخبأ نفسها مرة وتتبدى مرة ؛

وأرادَ أنْ يَذهبَ [1] قال الشاعر [2] :

٢٢ ... لا أبتُ عِنْ لم تُعجبي أصحابي

وأمَا واللهِ وعَما واللهِ لأفعلنّ [3] ،

وَجاء القومُ عَمادِيد وأَمادِيد : أيْ مُتفرقة في جَماعات [4] ،

وتكَعْكَعَ ونكأكأ عن الشيء [5] قال الأعشى [6] :

٢٣ تَكأكأ ملأحها فوقها من الخوف كَوْثلَها يَلتَرِمْ

* * *

(١) يبدل همزة (أن) عينا ، وهي لغة فيم وأشد دو الرمة :

أعَنْ تَرسّمت من خرقاء منزلة ماء الصّبابة من عينيك مسجومُ

أراد (أنْ) ترسمت ، قال هؤلاء لغة قريش ومن جاورهم (أنّ) وتميم وقيس وأسد ومن جاورهم (عن) يقولون : أشهد عنّك رسولُ الله ، قال ابن الأثير : كأنهم يجعلونه مخففا في صوتهم

(٢) أورده الصغاني عففلا بدون عزو ، ولم يعرف صدر الشاهد .

(٣) ما تفتح كلمة استصلاح غيره الا ، قال ابن برّي : وحكى بعضهم : هي والله لقد كان كذا ، فجاء بهيه من غير (أمر) ؟

(٤) لعلّ الأصل اي في جماعات متفرقة ، أمّا (أماديد) فليس لها في المعاجم ذكر فنعرفَ صحةَ إيرادها

(٥) وفي اللسان . تكعكع . هاب القوم وجبن عنهم ، لغة في تكأكأ ، وأنشد لتميم بن أُبيّة .

وتكتبني أمغي على ذلك مقدما إذ البعض من يلقى الخطوب تكعكعا

(٦) الكبير ميمون بن قيس ، والشاهد في ديوانه (٢٩/٨ عودجيت) ويُروى الصدر فيه : (تكأكأ ملأحها وسطها)

والضمير يعود للسفينة في البيت السابق .

بابُ الباء والميم (*)

مكّة وبَكّة . قال الله تعالى . « للذي ببَكّة مُباركاً [1] » وقال : « ببَطنِ مكة [2] » .

ويُقال : هذا ظَأْبُهُ وظَأْمُه : أي سِلفه روحُ أختِ امرأته [3] ، ومن السّحاب بَنَاتُ مَخْرٍ وبَنَاتُ نَخْرٍ [4] : التي تأتي قَبْلَ الصّيفِ في السّماء لا ماء فيها ،

(*) الباء والميم شفويتان راخوتان

(١) من الآية « إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدىً للعالمين . » (آل عمران ٩٦)

(٢) من الآية « وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ، ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ، وكان الله بما تعملون بصيرا » (الفتح ٢٤)

(٣) الظأم : السفاد للمعز في الظأب ، وقد تظاءما ، وظاءني مظاءمة وظئاما إذا تزوجت امرأة وتزوج أختها ؛ الجوهري : الظئم : الكلام والخاصة مثل الطئم ؛ وفي تهذيب الطب (٤٢/١) سمعت ظأب التيس وظأمه : صوته في هيامه وأنشد أبو عبيدة للعلاء بن حسّان العبدي (له ظأب كما صخب العريم)

(٤) وفي لسان العرب : وبنات مخر وبنات مخر : سحاب يأتين قبل الصيف ، متصلة ، وقيل بعض حسان ، وقد ورد بالحاء المهملة (بنات بحر) ؛ والحرفان في إبدال أبي الطيب (٤١/١) .

وأمدَ وأبدَ [1] عليه : أيْ غضبَ ،

وامرأةٌ قحْمَةٌ وقَحْمَةٌ أيْ عَجوز لغير الفاحشة [2] ،

ورجلٌ سَلهَبٌ وسَلهَمٌ ، أيْ طويلٌ [3] ،

وامرأةٌ عَشَمَةٌ وعَشَبَةٌ عجوزٌ كبيرة [4] ،

وكمحْتُ الدابّة وكمحتها ألجْ رَدَدْتها باللجام [5] ،

(١) وفي الأصل (وأكد عليه) وقد مرّ بنا آنفا في باب (العين وهمزه) . وعمد عليه وأبد ، وقد ذكر ابن الطيب اللغوي في إبداله (١ ، ٤٠) ، هذين الحرفين (أمد وأبد عليه)

(٢) ابن سيده : القحشة : الشتمة من العهر وغيرها ، وهي المرأة ؛ الأزهري عن الليث : قحمة لأم كانت في الجاهلية تؤذن أطلالها بقحابها وهو اسمها ، والحرفان في إبدال ابن السكيت (١٣) عن الحياني ، وفي إبدال أبي الطيب (٤٤/١)

(٣) الجوهري : السلهب من الخيل ومن الناس : الطويل على وجه الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع السلاهبة ، وفرس سلهبيّ : ماضٍ ، وليس في الأسماء (سلهب) بمعنى طويل ، وجاء اسلهمّ الرجلُ : لغة من الهم على النحت .

(٤) الحياني : ورجل عشمة وعشمة بالهاء والمعنى واحد الجمع وضخم وكبير ، وعجوز عشمة كذلك ، وقال ابن فارس : العشمة الشيخ اليابس من الهزال وهذا النقل في إبدال أبي الطيب (٤٣/١) ،

(٥) وفي إبدال شيخنا أبي الطيب (١ ، ٥٤) : كمحت الفرس باللجام أكبحه كبحا ، وكمحته كمحا كمحا ، وأكبحته أكبحه

وعَجْبُ الذَّنَبِ وعَجَمُهُ أيْ أصْلُهُ [١] .

والمَوْماة والمَوْباة [٢] أيْ الصَّحراء الخالية .

ورجلٌ شَيْظَمٌ وشَيْطَمٌ أيْ طويل [٣] . قال الشاعر [٤] يمدح :

٢٤ ماأنتَ بالشَّيْطَبِ العارِي أشاجِعُهُ ولا الحِسانِ ولا التَّيّارةِ الفَضِلِ

— إكباعاً ، واكمعه أكمعه كمعاً : إذا جذبت عنه إليك ؛ ويرى الأصمعي أن الإكباع أكثر استعمالاً ، ومن ذلك قول ذي الرمة : تَمُدُّ بضبعيها وتومي بجورها جِدارٌ من الإمعِدِ والرأسُ مُكْبَعُ

(١) وفي إبدال أبي طيب (٢ ٣٩) للعيني يقال لأصل الذنب : العَجْبُ والعَجْم مفتوحان ، والعُجْبُ والعُجْم مضمومان ، والعِجْبُ والعِجْم مكسوران ؛ وهو أصل الذنب وعظمه ، وهو العُصعص وجمع أعْجاب وعُجوب

(٢) المَوْباء : الفلاة عن ابن جني ، وهي المَوْماة .

(٣) والشَّيْظَم والشَّيْطَمي أيضاً : الطويل الفَتِيّ من الناس والخيل والإبل ، وقيل : اليـ ، زائدة ، والأنثى شَيْظَمـة قال عنترة . ما بينَ شَيْظَمة وأجردَ شَيْظَمٍ) ؛ وليس في الكلام شَيْظَب بالباء ، والباء والميم اختان شهيرتان يكثر بدلها الإبدال .

(٤) لم نعرف هذا الشاعر ، و (أشاجعه) ج أشجع وهي مفاصل الأصابع ، وعَرَّيْتُه كنايه عن قلة لحم عليها ، و (التَّيّارة) والتاء للمبالغة : القصير الغليظ الشديد الفصل ، مع كثرة اللحم فيها ، وما هو بوصف يُحْمَد .

وبنات طَمانٍ وَطَمانٍ الدّواهي ، وفي نسخة : طمارٍ وَطبارٍ بالراء لا بالنون [١] .

* * *

باب التاء والدال والصاد *

مَدّ يمدُّ مدّاً . ومط يمط مطا ، ومتّ يمتُّ متّا [٢] ، قال عُبيدٌ [٣] .

٢٥ فدَعي مطَّ حاجبيك وعيشي معنا بالرّخاء والتّأمال

ويُروَى : مَتّ ومدّ .

(١) وهو الذي حكاه ابن السكيت في الإبدال (١٥) وأبو الطيب اللغوي في الإبدال أيضاً ١ / ٥١ ، ٥٢ ، وقد وقع في نسخ طمار وفي بنات طبار أي في الدواهي ، وهي في اللسان وغيره من المراجع المطبوعة (طمان وطبان) .

(*) هذه الأحرف الثلاثة يطلقت في حشر وحد ، والتاء والطاء مجهورتان ، والتاء والدال للاضمحلال والاستفال ، وتشتركت الثلاثة بالشدة والإصمات

(٢) وفي اللسان : المتّ كالمدّ مدّ الحبل وغيره ، إلاّ أن المتّ يوصل بقرابة ودالة يمتّ بها ، والمتّة خرقة ولوسيلة من رحم ومودّة ، وجمعها متون ، ومتّ في السير كمدّ ، ومتّ في الحبل : مدّه واعتمد عليه ليقطعه لغة كمطّ ، وفي متّ و (مطّ) ومدّ قصف واضح .

(٣) عُبيد بن حُصين النميري أو جندل الراعي .

وقطَّ يقِطُّ قصا ، وقَدَّ يقِدُّ قدًّا ، وقتَّ يقِتُّ قتًّا [1] ،

قال حاتم [2] :

٢٦ فخرَّ على حُرِّ الجبين لضربة يقطُّ صفاقاً عن حشًى غير مُلبَدِ

وترياقٌ وطرياقٌ ودرياقٌ [3] .

* * *

(١) هذا في اللسان . ولا معارض لهذه وغيرها من المراجع المطبوعة ، غير إشارة إلى ما في قدَّ وقطَّ من صلة رحم لغوية . وإنما ذكر القتّ معي الكسب والسعة ورغد الأمر ، وجمع ما ورد به من الطب وغيره ، وفي اللسان قطّ تدل على القطع على الإطلاق ، وأصله ، وقتّ الشيء جمعه قتلاً وقلّه ، وفيها معنى القطع ، ولذلك يرى أحمد فارس في مقاييسه (٣٠٧) قد أحد وقاد يقوده قدّ قدّ ويقرب منه قط ، وهذا معنى في حثّ وقثّ

(٢) وهذا البيت في ديوان حاتم المطبوع في خمسة (١٢) من كلمة ذات أبيات سبعة وهي برواية ابن الكلبي ، والشاهد منها هو :

فخرّ على حُرّ الجبين لضربة يقطّ صفاً عن حشًى غير ملبدِ

وقبله ، وهو مطلع القطوعة

وخرّق كمصل السّقب قد رام مصدقي

بعشّته بالرمح ، والقوم شُهّدي

(٣) الترياق بالكسر دواء السموم ، وهو الدرياق والدرياق أيضاً ، ذكر اللغويون أنه رومي معرب ، ما عدا ابن دريد وأحمد والخفاجي ذكروا أنه رومي معرب وهو صحيح واسمه رومي Theriaca ومعناه السبعي ، والأفاعي من سباع الزواحف ، فهو لعقار مضاد لنهش السباع ، وكتبه الآن مؤيدات ذلك فط P. III (١٢٣ — ٢٣ ق م) ليلتقم من أعداء حاشيته .

بابُ التاء والدّال (★)

يُقال : السَّتى والسَّدَى ، وأستَيتُ الثوبَ وأسْدَيتُه [1]

قال العجّاج [2] :

٢٧ إذْ باتَ يُستي أمرَهُ ويُلحمُهْ

ورميتُ به مدَّ يدي ومتَّ يَدي [3] ،

ومَضى هتيٌّ من اللّيل وهَدْيٌ : أي ساعةٌ [4] ،

(★) نطعيتان واحدتان

(١) ن سيده : السَّتى والأستي خلاف لحمة الثوب كالسَّدى والأسْدي وستيته كسديته ، لف كل ذلك به ، وستاة الثوب وسداته يمني وقال ابن شميل : ستيت الثوب واسديته قال الشمّاخ :

على انّ للديلاء أطلالَ دِمنةٍ بأسفل أستها الصّبا وتنيرها

(٢) ليس هذا المشطور في ديوان العجّاج ولا رؤبة في مجموع الأشعار (لابيسيغ) ولا في أراجيز العرب لسكوري ولا في مشارف الاعاويز في محاسن الاراجيز لعلاته بل صاغ علينا من الشعر المأسوف عليه .

(٣) وفي الحديث : « انّ المؤذّن يُغفر له مدّ صوته » : أي منتهى مَدى صوتِه ، ويُروى : مَدى صوتِه ، ويقال : هناك أرض قدرَ مَدّ البَصر ، أي مَدَى البصر . كذلك معنى (مدّ يدي) . أي قدر ما تمتدّ إليه يدي

(٤) وفي اللسان : وجئتك بعد هَدْءٍ من الليل وهَدْيٍ ، وهي لغة في (هدء عن ثعلب) والهَدْيُ والأهدء ساعات الليل ، والهاء في الحرفين مفتوحة ، وبحث دل (هديٌ) كسرة وقوفها سكون اشارة إلى أن هناك فتحتين .

وله [1] نظائر أُخَرُ ، والله أعلَمُ .

* * *

بابُ الدّال والطّاء (*)

خطَطْتُ أَخُط خطا ، وحَدَدْتُ أَحُدُّ حَدّا ، وكل خَطٍّ في الأرضِ فهو حَدٌّ [2] .

ويقال : أبعَطَ وأبعَد ، وهو الإبعادُ والإبعاطُ [3]

(١) كصَبَّ وصدَّ بمعنى دفع ومنع ، وفي اللسان . وهو بصنعت كذا أي بصدده . و بكسنعت ضرب من سمك البحر كالكنعد ، قلت : ولا يزال يعرف بهذا الاسم في قطر والبحرين ، وهو من أطايب السمك ، ومرت الخبز في الماء ومرده حكاه يعقوب ، وهذه النظائر البدلية جمة لا تحصى .

(*) تطعيشان ، والطاء دال مفخمة .

(٢) الحَدُّ والحُدُّود والأحدود واحد ، يقال : حددّ الأرض يحُدُّها حداً : أي شقها باستطالة ، والأخدود في قوله تعالى « قُتل أصحاب الأخدود » هو الذي احرقوا فيه بإبائهم ، وأحاديدُ الأرشية في حلقة البئر : تأثير جرها فيها ، وليس في المعجم ما يدلّ على ما بين خَدَّ وخطّ من صلة وحبر لغوية .

(٣) والإبعاط في لسان العرب لإبعادُ ، قالوا : ومشى أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أبعطوا إبعاطاً شديداً ، وروى سلمة عن الفرّاء ، قال : يبدلون الدّال طاء فيقولون : ما أبعطَ طارك : أي ما أبعد دارك !

قال الرّاجز [١]

٢٨ فانصاغ بين الكفّ والإبْطِ

ويُروَى بين الكتِ ، والكتِ : الكفُّ :

ودَحا الأرض وطَحاها [٢] : أي بَسَطها .

* * *

بابُ التّاء والطّاء [١ *

أملتَ وأفلطَ [٣] .

(١) هو معتاح كما جاء في بدال أبي الطيب وفي اللسان (كبن) وجاء في التهذيب . كلُّ كبتٍ كفٌّ ، يقال كبدتُ عنك لساني اي كففته ، ومنه كبت هديته عنا : كفّها وصرفها ، وفي الأصل : (ويروى بين الكبر ، والكبر كفّ) ، وصوابُ القول : بين الكبن . والكبنُ الكفُّ كما ورد في لسان العرب .

(٢) الأزهريُّ : الطحو كالدحو ، وهو البسط ، وفيه لغتان : طحا يطحو طحواً وطحى يطحى طحياً وفي التنزيل « والأرض وما طحاها » ، وقال غيره : طحاها ودحاها واحد ، وقال شمر معناه : وما دحاها ، فأبدل الطاء من الدال

(*ع) : ومما اغفل من هذا الباب : المَدَس والمَلْطس ، قال ابن مكرم والمَدَس لغة في المَلْطس ، وهو حجر ضخم يدقّ به الوتد ، والجمع المَلادِس والمَلاطِسُ ، والاشتقاق من لَدَس ولَطَسَ .

(٣) بمعنىً واحد ، وقالوا : لاطاني الرجلُ إلاطاً مثل أملتني ، وقيل : لغةٌ في (أملتني) قبيحة .

وغَلَتَ وعَلِط ، وهو العَلَتُ والعَلَطُ [١] قالَ [٢] :

٢٩ إذا استَدَرَّ الرِّمُّ العاوتْ

أي الغاوطُ ،

وهو قَصر الارض وقَتْرها أيْ . طرَقها [٣] ،

وهصلت السَّماء وهَتَنت ، هي تهصلُ هصلاناً وهصلاً ، وتهتِلُ هَتَلانا وهَتْلاً ، وهو المطر الحسنُ الغزير في توسّط بين الشدة واللّين [٤] ،

(١) هما سواء كما جاء في اللسان ، و من عيوب الحساب عَلوط كثير الغلط قال أبو عمرو العلط في النطق ، والعلّت في الحساب ، وقيل : هما لغتان .

(٢) رُؤبة بن العجّاج ، وفي اللسان إستدرّ ، لا (استدار) كما جاء في الأصل ، واستدراره كثرة كلامه ، و (الرِّم) الصّخر يُقال : تَرِم الأمر بالكسر يرِمُ ، إذا سئمه فهو يرِمُ ، وهو أيضاً كثير الكلام ؛ قلت وعامتنا يقولون بدمشق : لا ترم ! أي لا تكثر الكلام .

(٣) قَتْرُ بضم القاف . الناحية والجانب ، لغة في القُطر ، وهي الأقتار و الأقطار ، وقَتَرَ فلان وتقتّر . تهيّأ للقتال وتعصّب .

(٤) وفي اللسان : هتلت السّماء هطلت ، وسحاب هَتِلٌ وهُتُلٌ مثل هُطُل ، وفي إبدال أبي الطيب (١ ١٢٣) وهما (هُتُل وهُطُل) واحد عند غير الأصمعي فقال : هتلان فرق الهطلان ؛ على أن التاء والطاء أختان نطعيتان ليس بالغير بعدهما .

وهو القُسْطاطُ والفُسْتاطُ [١] .

ولا أستَطيعُ ولا أستَتبعُ [٢] .

ومَنْتِقَةٌ ومَنْصَقَةٌ [٣] .

وتَحاريرُ وطَحاريرُ [٤] .

* * *

(١) القُسْطاط : بيت من شَعَر ، وضَرْبٌ من الأبنية ، وهو أيضاً مصر الكبيرة ، وفيه لغات : قُسْطاط وقِسْطاط وفُسْتاط ، والأخيرة عن الفرّاء ، وكسر الفاء لغةٌ فيهنّ ، والتاء بدل من الطاء للوقف في الجمع : قساطيطُ ، لا قَسَاتط ، وابن سيده يفضّل أن تكون التاء بدلاً من سين (قُسْطاس) ، وينظر إبدال أبي الطيب (١/١٣٢) وإبدال ابن السكيت ٤٦) .

(٢) وفي إبدال أبي الطيب (١/١٢٩) : « ما سَتَطيع أن أفعل ذلك وما سَتَبيع ، وما أسْطاع وما أسْتَبع ، وفي التنزيل : « فما اسطاعوا أن يظهروه وما سْتَطاعوا له نقباً » ، وقال طرفة :

(وما هذه الأيام إلا معارة ... فما اسطعت من معروفها فتزوّد

وانظر إبدال أبي يوسف ابن السكيت (٤٦) ، وحكى سيبويه (ما استتيع وما أستيع) وعدّ ذلك من البدل ، وتبعه ابن حيي بقوله : إستاعَ يَستَتيعُ ، فالتاء بدلٌ من الطاء لا محالة .

(٣) وفي القاموس المحيط (نقه) : « ولا يَنْقِق لا يَنْطِق » ، ومنه المَنْقِقُ والمَنْطِق ، على البدل ، وما زلنا نسمع من عامتنا من يلفظ (النطق) بتاء قريبة من الطاء .

(٤) وفي الأصل (تحخري وطحاري) ، وفي لسان العرب : وتحاريرُ —

بابُ الثّاء والذّال (*)

يقالُ : جثا على ركبتيه وجثَا ، يَجْثُو جُثُوًّا ، ويَجذو جُذُوًّا (١) ، قال الله تعالى (٢) . « حولَ جهنَّم جِثِيًّا » وقال الأعشَى (٣) .

٣٠ حُجونٌ يَظَلُّ الفتى جاذِياً على واسط الرَّحل عندَ الدَّقَلْ

— وطحاريرُ جمع تحرور وتحرور ، يقال للرجل إذا لم يكن حديداً ولا كثيفاً : إنه لطحرورٌ وتُحرورٌ يعني واحد ، والناس طحاريرُ وتحاريرُ ؛ قلت : ولكنه جاء في اللسان بعد ذلك وأنا طحرورة : درهمة عتيقة ، وعلى ذلك يقال للذكر حمار طحريرٌ ، وليس في اللسان وغيره من المعاجم المطبوعة مادة (تحر) ولا حمر تحاريرٌ ، وما أدري لعل الناسخ كان ماسخاً ، وأنّ الأرجح ما خطوته ، وهو (تحرير وطحاريرُ) لاشتمال المعاجم عليها ، والله أعلم .

(*) الثاء والذال اللتوينتان تحدثا بالجهر والإصمات ، وبالرّخاوة والانفتاح والاستفال

(١) وفي اللسان : إذا قام على أطراف أصابعه ، وعندَه أبو عُبيدةَ في البَدَل ، وأما ابن حبّي فقال : ليس أحد الحرفين بدلاً من صاحبه ، بل هما لغتان ، العرب . جذوه من الدر وجثوة ، ورعم يعقوب أن الثاء بدل من الذال ،

(٢) من الآية : « فوربك لنحشرنّهم والشّياطينَ ثم لنُحضرنّهم حولَ جهنّم جِثِيًّا » (مريم ٦٨) .

(٣) لم نجد هذا البيت في ديوان الأعشى الصبح المنير ، ولا في شعر —

ويُقال : جَثَوْتُه من مكان وحدْوَته ، وجددتُه وجَثَثْتُه حثًا : أيْ قصعْتَه [١] . وقال الله تعالى [٢] : « فجعلهم جُذاذًا » ، وقال الله تعالى [٣] : « إجْتُثَّتْ من فوق الأرض » .

ويُقال : قدم المطر يقدم قدما ، وقتم يَقْثم قثما [٤] . ومنه قيل : قُثم ، وهي الدُّفع من المطر ومن الدم والصوت ، وكلّ شيء له دفعة بعد دفعة

* * *

— ... في ديوانه من العشر ، ولا في شعر حاتم ، ولا في شعر عبيد بن عبيس ولا في شعراء الحماسة

(١) ورد في اللسان : جثا وحدا وجز بمعنى قطع بعروق دقيقة ، قال الفراء : فجعلهم جذاذا ، بالضم مثل الحطام والرفات ، ومن قرأها (جذاذا) بالكسر فهي جمع جديد كخفيف وخفاف .

(٢) من الآية « فجعلهم جذاذا ولا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون » (الأنبياء ٥٨)

(٣) من الآية « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » (إبراهيم ٢٦)

(٤) وفي اللسان : قثم من الماء قثمة : أي جرع جرعة ، وقثم له من العطاء يقثم كثر من قثم ورجل قثم وقثام إذا كان يعطي وجرعا للخير ، وبه سمي رجل ، ولم يذكر ابن المكرم ولا المجد للقوي : قثم المطر ولا قثم ، ولا القثم ، وهي الدفع —

بابُ الحاء والخاء (*)

يُقال : رَحِمْتُهُ ورَخِمْتُه ، ومَرْحومٌ ومَرْخوم [1] ، وقال ذو الرُّمة [2] :

٣١ كأنَّها أُمُّ ساجي الطَّرف أَحْدَلها مُستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخومُ

— من المطر والدَّم والصَّوت ، وبه سمّاه في اللسان (جَمّار قَدّام) أي . واسع الفم كثير الماء يتقدّم بالماء : أي يدفعه .

(*ع) ومن هذا الباب عَدَم وعَتَم له من العطاء إذا أكثر ، وهما بمعنى عدم وعتم ، ويكثر التعاقب بين القاف والعين لتجاور مخرجيهما .

(*) حفيتان اشتركتا بالإصمات ، والهمس والرخاوة والانفتاح فساغ بينهما الابدال .

(١) رَحِمه يَرْحَمه رَحْمةً لغة في رحمه يَرْحَمه رَحَمةً ، وألقت عليه رَحِمها ورَحْمتها : أي رحمتها وعطفها ، ولأبي النجم في طفل مُدَلَّل :

مُدَلَّلٌ يَشتمنا وتَرحَمُهْ أطيبُ شيءٍ نَسْمةً ومَلْمَسُهْ

(٢) في ديوانه ٥٧٠ (ط كمبردج) ، وما هو في مختصر هذا الديوان طبع بيروت ، ويروى (أحدرها) بدل (أحذلها) ، وفي الصحاح (مرْحوم) بدل (مرخوم) وفي اللسان (خدر) ، يروى الصدر ... أخدرها) يقال : خدرت الظبيه خَدْراً : تحدّرت عن القطيع مثل حدلت ، و (أخدرها) بمعنى أحدلها ، و (ساجي الطرف) خرشنها الذي جعلها تتخلّف عن القطيع ، وتخدل صواحباتها ، وهو استودَع في (خمر الوعساء) صَوَباً له ، والخَمَر : ما واراكَ من الشجر ونحوها ، و (الوَعْساء) الأرض الرملية اللَّيّنة ؛ الأصمعيّ (مرحوم) أي أُلقيت عليه رحمة أمّه : أي حنّتها له .

ومنه . نَضَخْتُه ونَضَخْتُه [1] ، قال الله تعالى : [2] « فيهما عَيْنانِ نَضّاختان »

وقال الأعشى [3] :

٣٢ (أمّا لصاحب نعمةٍ طَرَّحتَها) وفصالِ ذي رَحمٍ نَضَحْتَ بِلالَها

ويُرْوَى : نَضَخت ؛

ويقال : صَمَخَتْه الشمسُ وصَمختْه أيْ . غيّرت لونه وأحرقته ،

---

(١) وفي اللسان . نَضَحَ عليه الماء ينضح نضحا ، وهو دون النَّضْخ ، وقيل : النَّضْحُ ما كان على غير اعتماد ، والنضح ما كان على اعتماد ؛ فالأول كالعرق وما أشبهه من يبوعه ، قال أبو علي : ما كان من سافلٍ الى عالٍ فهو نَضح ، وعن يصاحبه . تحش بالماء ، وفي التنزيل : (فيهما عينان نضّاختان) .

(٢) وهي الآية ٦٦ من سورة الرحمن .

(٣) من القصيد، الثالثة من ديوانه ٣١/٣ (ط النمودجيّة) التي يمدح بها قيس بن معديكرب ، ورواية الشاهد فيها :

امّا لصاحب نعمة طرّحتها ووصلِ رحمٍ قد نضحت بِلالها

وهذا البيت متعلق المعنى بالبيت الذي قبله في مدح قيس :

تَقِفُ إذا قالت يداه غنيةً شدّ الرِّكاب لمثلها لِيناها

وقوله في الشاهد (نضحت بلالها) أي وصلت الرحم كأنها كانت يابسة قبلها .

وفاحَ ريحُ المسكِ يفوح . وفاحَ يَفوخ فَيَحانًا وفَيَخانًا ، وفَوَحانًا وفَوَخانًا [١] ؛

ويُقال مُخ ومُخّ [٢] ؛

ولَخمٌ ولَخْمٌ [٣] ؛

وشَحْمٌ وشَحْمٌ [٤] ؛

ومطرٌ سَحٌّ وسح كثيرُ الماء [٥] ،

(١) الأصمعيّ : فحت منه ريح طيبة تفوح وتفيح مثل فاحت ؛ أبو زيد : فاحت الريح إذا كان مع هبوبها صوت ، وأمّا الفوح فمن الريح تجدها لا من الصّوت

(٢) مُخ كل شيء خالصُه ، والمُخّ صميمه البيّض ، والآخ بياضُه ؛ ومُخّ كلّ شيء خالصه أيضاً .

(٣) لم نجد في المراجع المطبوعة هذين الحرفين ولا الشحم والشخم ، على أن التبادل كثير بينهما لأنّهما أختان حلقيتان ، ومما يستأنس به ما جاء في القاموس في (لخم) ، وككرم وصرد كثر لحم وجهه ، وفي (شخم) : وشعر أشخم أبعص ؛ ولست هذه الظاهرة البديعة في الإبدالين لأبي يوسف وأبي الطيب ؛ ولا غيرهما من مراجع الإبدال

(٤) وفي اللسان والشَّحْمُ والشَّحْمُ : البيضُ من الرجال ، بالخاء والحاء جميعاً ، ولعلّ بياضهم من بياض الشحم ؛

(٥) وفي مقاييس ابن فارس . السين والحاء أصل واحد يدلّ على الصّب ، وليس في اللسان (سخ) بهذا المعنى ، واتحاد المخرج بين الحاء والخاء يؤيد ما ذهب المصنف إليه ، و (رخ) بمعنى الصّبّ أيضاً كسَخّ ـــ

قال الرّاجز [1] :

٣٣ يا هِندُ أُسقيت سَحابًا سُحُحَا [2]

لا تحمليني كَبِجانٍ أبزَخا

وتَحوَّفتُ الشيء وتحوَّفتهُ : أي شَقَقْتهُ [3] .

وقال : رجلٌ رَحوت ورُحُوت [4] . أيْ كثير الطّيش ؛

* * *

— وسحٌ ، يقال : رحٌ دموله : دمع مثل صَحٌ ، والعامة عندنا تستعمل الرخّ للمطر .

(١) لم نعثر على الرّاجز ورجزه في دواوين الرجز ، ولا كتب اللغة المطبوعة .

(٢) وفي اللسان (سحح) : وسحابة سَحُوح ، وهي التي سالت من عوق واشتدّ صبها ، والقياس أن تجمع على سُحُح ، وهي (سُحُح) على البدل ، وليست في كتب الإبدال ولا مراجع اللغة المطبوعة ؛ و (الهجان) في الشطر الثاني : كرائم الإبل و (الهجين) الفرس غير العربيّ ، ونقل عن سيده : البَزْخ في الفرس تطامن ظهره وإشراف قطاته وحاركه وفرس ويردون أبزخ : إذا كان في ظهره تطامنٌ وقد أشرف حاركه .

(٣) يقال : تحوّف الشيءَ أخذ من حافته ، وتخرّفه بالخاء المعجمة بمعناه ؛ الجوهريّ : تحوّفه : أي تنقصه ، وقد فسره المصنف بالشقّ ، وقد جاء أن (الحوّف) إزار من جلد مشقّق تلبسه الجارية .

(٤) لا ذكر في المعاجم المطبوعة لهذين الحرفين بالراء ولا بالزاي ، لا بهذا المعنى ولا بغيره .

بابُ الهاء والخاء (*)

يُقال : الضُّحَا والضُّها : العِيمُ الرقيقُ المُرتفعُ [1]

ويُقال : هَرَشَ الكلبُ يَهْرِشُ هَرْشًا ، وخَرَشَ يَخْرِشُ خَرْشًا ؛ [2]

ويُقال : ظَهيرةٌ صَيْخودٌ وصَيْرودٌ [3] . شديدةُ وَقع الشمس ، وقد صَخَدت وصَهَدت ؛

وخَنَعَ له وهنعَ [4] : أي خَضَعَ ، والعُنُقُ كذلكَ .

* * *

(*) حلقيتان وأختان بالاصمت والهمس والرخاوة والانفتاح

(١) وفي اللسان : الضُّحاء لغة في الضُّهاء ، واحدته ضُهاءة ، ويقال : ما على سماء ضُهاءة : أي غرَعة ، لأصمعي : والضُّهاء والضُّحاء والضُّحاف والعَهاء كله : السحاب المرتفع ، والضحا والضها مقصوران ؛

(٢) الخَرْش في اللغة الخدش في الجسد كله ، وتخارشت الكلاب والسنانير : تخادشت ومزق بعضها بعضاً ، ومثل خَرَشَ حَرَشَ ، والتهريش التحريش وكلب هراش وحِراش وخِراش ، والمحارشة والمهارشة ، وهي من فصيح عامتنا بدمشق ، يقول الرجل لمن يمازحه : لا تحارشني !

(٣) صهدته الشمس تصهده صَهْدًا وصَهَدًا ، وصهدته تصهّده صَهْداً وصَهْدانا : أصابته وحميت عليه ، وهاجر صيخود وصيهود : متقدة .

(٤) أصل (الهَنْع) لطامس والنزوة في العُنق . هَنَعَ يهنع هَنَعاً كتعب ، والخضوع والخضرع ، والخانع الذي يأتي قبيحاً فينكس رأسه استحياء .

بابُ السّين والتاء (*)

هُمُ النّاسُ والنّاتَ ، قال الرّاجزُ (١) .

٣٤ يا قبّحَ اللهُ بني السُّعْلاتِ
عمْرَو بنَ يرْبوعٍ شِرارَ النّاتِ
ليسُوا بسادات ولا أكْياتِ

يريد النّاسَ وأكياس (٢) :

(*) السين أصليه والتاء بطيه تحولوا عنها ، وابتدلتا بالإصمات وبالمس والانفتاح والاستفال .

(١) هو علباء بن أرقم بن عمرو بن الأسعد بن عجل بن عتيك ابن كعب بن بشكر بن بكر بن وائل . كما أنشده له أبو زيد في نوادره (١٠٤) ، ورواية أبي عليّ في أماليه (٢/٧١ ، ٦٨) عن العرّاء (ليسوا أعيفة ولا أكياتِ) ، قال أبو الحسن الأخفش : هذا من قبيح البدل ، وإنما ابدل السين من التاء لأن في السين صفيراً فاستثقله ، فأبدل منها التاء ، وهو من قبح الضرورة ، وقوله (بني السعلاة) زعموا أن عمرو بن يربوع ، وهو أبو حيّ من تميم ، أولد السعلاة ، وذكر أبو زيد في نوادره (١٤٨) ان السعلاة أقامت في بني تميم حتى ولدت فيهم ثم رأت يوماً بُلقاً من شرقيّ بلاد السعالي فحنّت فطارت إليهم .

(٢) وهي لغة لبعض العرب عن أبي زيد يقول أحدهم فارئاً : « قل أعوذ برب النات »

وهو نَصيبٌ خَسيسٌ وخَتيتٌ ؛

ومنه [1] : أَخسَّ حظَّه وأَختَّهُ أَيْ : قلَّله ، وهو شديد الخساسةِ والخَتاتةِ ،

وهي الأَماليسُ والأَمالِيتُ لِمَا استَوى من الارضِ [2]

وَقالَ ذو الرُّمة [3]

٣٥ أقولُ لِغَضْبَى بين فَلْحٍ وداحِسٍ

أَحِدِّي فقد أَقوت عليكِ الامالِسُ

(١) وقد جاءت هذه الجملة ، ومنه : أَخسَّ حظَّه ، إلى آخرها) في آخر هذا الباب ، وفي الأصل (أخسَّ حظَّه) ، وعبارة أبي الطيب (١١٨/١) : أخس الله حظَّه وهو صواب ، لأنه يُقال : حظ خسيس لا حظ خسيس . وقد سها صاحب اللسان عن ذكر خساسة وختاتة ، فتحسن اضافتها إليه .

(٢) جمع أمْلاس وهي جمع مَلْس وهو المكان المستوي ، أو جمع أُمليس أو مَلساء على غير قياس . وليس في مراجع اللغة المطبوعة شيء من التعاقب بين الأماليس والأماليت .

(٣) ورواية الديوان (٣١٩ كمبرج ، و (٤٦ بيروت) : (أقولُ لعَجْلَى بينَ يَمٍّ وداحسٍ ..) ويُروى : (بين يم وحاسم) وهما مكانان ، وغضبى وعجلى وصفان للناقة ، وقيل اسمها صيدح ، و (الأمالس) ج أمس ، وهو ما استوى من الأرض .

وقال عبد الرحمن بن حسان :

٣٦ الضبُّ حين يَروم اللجَّ مُشترِكٌ والحوتُ يَهلكُ في البيدِ الاماليتِ (١)

وهذا في شعرٍ أوّله .

٣٧ يا سَلْمَ جارَتَنا بالغَمْرِ حُيِّيتِ عَنّا وصوْتَ الغَمامِ الرَّهْمِ سُقِّيتِ

وفي آخره :

٣٨ تاللهِ يألفُ (٢) شكلٌ شكلها أبدًا حتّى يُؤَلِّفَ بين الضبِّ والحوتِ

وقوله (مُشترِكٌ) مأخوذٌ من شرَك (٣) ، وهذا على التشبيه ، لأنه يَغرق فيَهلكُ كما يَهلِكُ المُشترِكُ ؛

* * *

(١) و (الغمام الرّهم) أي الصغير القطر الدائم ، وهو أخفّ وقعًا من المنهمر والهمّ نفعًا .

(٢) بعد القسم حذف (لا) النافية من أساليب كلامنا العربيّ ، ومن أساليبه تعليق القسم على مستحيل وهو التأليف بين الضبّ والحوت .

(٣) أي الفعل الثلاثي المجرّد ، والاسم شرَكة وران شكة ، وتقول شرَكه يشرِكه فاشترك ، وشبكه يشبكه فاشتبك ، أي ادخل الشبكَ في الشركة أو في الشبكة فتشبّك ، واسم الفاعل (مُشترِكٌ) من اشترك كمشتبك من اشتبكَ .

بابُ السّين والثّاء (*)

يقال : سَاخَ في الارض ، وتَاخَ فيها : أي دَخَلَ [1] ؛
ومَرَسْتُ الشّيء أمْرُسُه (مَرْسًا) ، ومَرَثْتُهُ أمْرُثُه مَرْثًا [2] ؛
ولطَسَهُ ولصَثَهُ أي (ضربه) ، ومَلاطسُ ومَلاطِث [3]

* * *

(*) السين اسية والثاء لثوية تجاورتا مخرجـا ، واتفقتا بالاصمات وبالهمس والانفتاح .

(١) قالوا : ناخت لإصبع تنوخ وتنيخ : غاصت في وارم أو رخو ، وفي ق (ساخ) ساخت قوائمه تاخت أي في الأرض ، وساخ الشيء رسب ، وساخت الأرض بهم تسوخ سَيْوحاً وسَوْخاناً انخسفت ، وساخت تسيخ سَيْخاً وسَيَخانا غاصت ، وانظر ابدال أبي الطيب (١/١٧٠)

(٢) في إبدال أبي الطيب (١/١٧٢) .

(٣) يقال : لطَسَهُ يلطِسُهُ لَطْساً ولَطَشَهُ يلطِشُهُ لَطْشاً : ضربه بعترض يده أو بعود عريض ، أبو عمرو الشيباني : لطشه بحجر ، ولطسه إذا رماه ، قلت : والعامة في الشام يقولون : لطشه ، وحجر لطّاس : تكسر به الحجارة فيحسن إطلاق (اللطّاسة) على الآلة التي تكسّر الحجارة حتى ويملأ واللِّطْس واللِّطاس : مِعْوَل يكسر به الصخر ، أو هو المقدار من الفولاذ تنقر به حجارة البناء والأرحاء ، ويجمع على ملاطيس وملاطس ؛ وليس في اللسان وغيره ملاطث وملاطيث جمع مِلْطَث وملاطيث بهذا المعنى .

بابُ الشّينِ والجيمِ (*)

يُقال : هَشَشَ وهَنَجَ وهو الدَّقُّ [1] .

ومكانٌ شاسٍ وحاسٍ : أيْ مرتفع ، من قولك : جَسَا يَجْسو جُسُوّاً [2] ، وعَنزٌ (جاسية وشاسيةٌ) أيْ : قليلةُ اللّبنِ [3] ، وشمخَ الرجلُ يَشْمخ شموخاً فهو شامخٌ : إذا نَحا بأنفهِ

(*) الشين والجيم شعر بشاشة واحتفال : بالاصوات ، وبالانفتاح والاستفال .

(١) ويقال : هشج يهشج هشجاً . وهو الضرب بالخشب كما يهشج الكلب بذنبه ، وهشه يهشه هشاً : إذا أوجعه ضرباً ، وفي كلا الحرفين معنى قوله (وهو الدق) أو الدق : لأن الخط غير بيّن ، والدقّ : الضرب بالكف خاصة ، ودقّ عنقه ضربها بيده . قلت : والدقّ لا يزال هذا المعنى مستعملاً في دارنا الشامية .

(٢) أو منحور . مكان شاسٍ ، وهو الخشن من الحجارة ، قال : وقد يختلف فيقال لمكان الغليظ : شاسٌ وشارٌ ، ويقال مقلوباً : مكانٌ شامٍ وجاسٍ : غليظ ، وتسهيل الهمزة يقال : مكانٌ شاسٍ وحاسٍ ، ومن معاني الجسوّ . اليبس يقال : جسئت اليدُ : يبست ، وجسا الشيخُ : يبس لشيخوخته .

(٣) أي : ومن قولك : (عنز جاسية وشاسية أي : قليلة اللبن) لارتفاعة في ضرع الدابة ، وكتابة هذين الحرفين في الأصل منطوسة .

وتكبَّرَ [١] ، وجَمَحَ يَجْمَحُ جُموحًا فهو جامِحٌ ؛
وأجأتُه [٢] إليّ وأشأتُه إليّ : ألجأتُه .

* * *

بابُ الظاء والضاد (*)

فاظت نفسُهُ وفاضت : أي خرجتْ [٣] ؛
وهو الحَضَضَ والحَصَصَ [٤] . وفيه أيضًا لُغاتٌ [٥] ؛

(١) الأصمعيّ : تَعَيَّرَ فلان واتَّعَنَى ولا يقال تَعَنَّا ، كما لا يقال إلا رُمِيَ لارَمَا ، والعَيرة الكبر والعظمة . وعن الفرّاء : جَمَحَ بأنفه وشَمَخَ بأنفه : إذا تاه وتكبّر ، ويقال رجل جامح وشامخ وجموح وشموخ بمعنىً واحد : أيْ متكبّر فخور .

(٢) أجاءَهُ إلى الشيء جاء به إليه وألجاه إليه ، وقيمٌ تقول : أشاه .

(*) الظاء لثويّة والضاد حلقيّة ، ويرى أنيس تطبيقها ، انتقلتا بالجهر والإطباق والاستعلاء والاصمات ، وبالرخاوة .

(٣) ان الأعرابيّ فاضَ لرجل وفظ : إذا مات ، وكذلك فاظت نفسُهُ ؛ الأصمعيّ : لا يقال : فاظت ولا فاضت ؛ وإنما هو فاضَ لرجلٌ وفاظ : إذا ماتَ ، بالظاء لغة قيس وطيّءٍ وأهل الحجاز وبالضاد لغة تميم وضَبّة وقُضاعة .

(٤) الدّواء الذي يُعقد من بوال الإبل ، أو من صَمغ شجرةٍ من الصّنوبريّات يسمّى الحُصَص ، وغيرها كالقنص ، والقلّمات عن اليَزيديّ فيه . الحُصَص والحَصَص والحُطُط والحُطُط ، وقال أبو عمر الزاهد : الحُصُد بالصاد والدال ، وفي اللسان مزيد بيان .

(٥) كان ان الأعرابيّ يقول ؛ جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين —

وصَفيرَةٌ وظَفيرَةٌ :

وعِصَاهٌ وعِظَاهٌ [١] :

وضَبْيٌ وظَبْيٌ [٢] :

* * *

بابُ الصّادِ والسّين (*)

قَصَصْتَ خَبَري وقَسَسْتَهُ [٣] :

— الضّاد والظّاء فلا يخطىء مَن يجعل هذه في موضع هذه ويُنشد :

(إلى الله أشكو من خليلٍ أودّه ثلاثَ خلالٍ كأنّها لي غائِص)

بالصاد ، ويقول : هكذا سمعته من فصحاء العرب .

(١) الجوهريّ في صحاحه : العِضاه كلّ شجر يعظم وله شوكٌ ، وما صغر من شجر الشوك يقال له : العِضْ ، ولا ذكر في اللسان للعظاه فهي على البدل كقاص وقاظ

(٢) الظبيّ معروف ولا ذكر للضبي بالضاد المعجمة في اللسان

(*ع) ومن هذا الباب . الحصل والحصَ ، يقال : حصلت النخلة حَصْلًا : فسدت أصول سعفها ، الأزهري يقال : حَصَلت وحظلت بالضاد والظاء .

(*) الصاد والسين أختان يبدل إحداهما من الأخرى ، والمص والرخاوة .

(٣) ابن سيده . قَسّ الشيء يقُسّه قسًّا وقَسَسًا ، تتبّعه وتطلّبه ، وقَسّ الحديث يَقُسّه قسًّا ، وقصّ آثارهم وأخبارهم يَقُصّها قصًّا ، وقَصَصًا ، وتَقَصّصها : تتبّعها ، واقتصصتُ الحديث : رويته على وجهه .

وقد أفرسكَ ، وهو من الفريصة والفريسة [1] ، وهيَ لحذاء القلب من الكتف ؛ وإنما تُرْعَدُ لارتعاد القلبِ ، وكلما قربت منه فهي تُرْعَدُ لارتعادهِ [2] .

ويُقال للرّماح : المداعِصُ [3] والمداعِسُ ، قال الأعشى [4] :

٣٩ (... تكسارهُ القَنيّ والمداعصا) [5]

وقال العبّاس بن مِرْداس السُّلَميُّ [6] :

(١) وليس في اللسان هذا التعاقب ، وهيه عن الهذيب : وفرُوصُ الرقبة وفريسها عُروقها .

(٢) وفي الأصل : (وكلما قرب منه فهو يُرعد لارتعاده) وليس هذا التفصيل في اللسان .

(٣) المشهور ما كان بالسين ، وفي ل (دعص) : ودَعصهُ بالرمح : طعنه به والمداعِصُ الرماح ، ورجل مِدْعَصٌ بالرمح طعّانٌ قال

(لتَجدنيّ بالأمير بَرّا وبالقناة مِدْعصاً مِكَرّا)

(٤) لم نعثر على هذا الشاهد في ديوان أبي بصير ولا في شعر العُشّر الذي في ذيله ، ولا في جميع معاجم اللغة المطبوعة .

(٥) وفي الأصل (وتكسار ...) ويختلّ الوزن بذلك .

(٦) ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس ... بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ، صحابيٌّ أسلم قبيل فتح مكة ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، ولوفوده إلى النبيّ خبر مشهور يومَ فضّلَ في العطاء عليه عُيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، وأم العباس الخنساء الشاعرة ؛ وانظر الاصابة ، والشعراء ١٦٦ و ٤٦٧ - ٤٧٠ والمرزباني ٢٦٢ والأغاني ٦٢/١٣ ، ٧٠ —

٤٠ فأبنا وأبقى طَعْنُنا من رِماحِنا مطارِدَ خَطِّيٍّ وسُمْرًا مداعِسا
والمِدْعَسَ والمِدْعَسَ كلُّ شيءٍ طَعَنْتَ به . (١)

* * *

بابُ العَيْنِ والعَيْنِ (*)

يقال . ما أنتَ من عَيْسانِهِ ولا من غَيْسانه : أيْ من (أضرابِهِ) (٢) .

— والطبري ١٣٦/٣ والأغاني ٣٢ والاختيارين رقم ٨١ ، والخزانة ١/٧٣ والشاهد هذا من قصيدة له من المنصفات ، وهي في الأصمعيات ، ٢٣٩/٧٠ دار المعارف) ، وروايته العجز فيها ، (مطارد خطيٍّ وسُمرًا مداعسا) ، ويتعلق معنى الشاهد بقوله :

وإن يقتلوا منا كريمًا فربّما أقمنا به حتى تَدِلَّ العناطسُ
فقد نَدَبَتْه في مُلتقى الخيل عمّه وقبّله رِدفًا مع الليل سادسُ

والمطارد جمع مِطْرَد ، وهو الرمح القصير ، ويريد بها ما يبقى من الرماح بعد تكسّرها ، والخطّي الرماح المنسوبة إلى خطّ البحرين .

(١) وقيل : المِدْعَس من الرماح . الغليظ الشديد الذي لا يثني ، والمدعس سبق تفسير الفعل الذي اشتق منه ، وهو بعة في المدعس .

(*) وهما حلقيتان اتفقتا بالجهر والاصمت ، وبالانفتاح .

(٢) وفي الأصل (من خلاصه) ولا محل لها من البيان هنا ، وأخلاس البيوت أو الخيل ملازموها ؛ والعيسان كما في اللسان ، حِدّة الشباب ، وهو فعلان ، يقال : فلان يتقلّب في عيسان شبابه وغيسات شبابه ؛ الأزهري : والنون في عيسانه والدال من عيساه ليستا من أصل الحرف : —

وعَلَثُوا حديثَهم وعلثوه : أي حلَطوهُ [١] .

ولعنَّكَ أن تفعلَ ولغَنَّكَ [٢] .

وأمَا واللهِ وعَما والله وغما والله : ويقال بتشديد الميم مع العَين والغين [٣] .

— ممن قال : (عيسات) فهي تاء وعلات ، ومن قال . عيسات فهي نون فعلان .

وليس في للسان ولا القاموس (عسه) بالهملة ، وفي القاموس : وليس من عيسانه . أي من حيرته ، ولذلك احتوه للأصل (من أصرانه) بدل (من أحلاسه)

(١) وفي اللغة يقال : علثت شيء علثاً وعلثته : خلطه ، فهو معلوث أي مخلوط ، قال امرأة : وقد سمعناه بالعين (معلوث) وهو معروف والعلث والعلث خبز من شعير وحنطة ، والعلاثة : الأقط المخلوط بالسمن ، والتعليث اختلاط العمى أو بدء الوجع ، وقيل التعليث بالعنش : أي خلط له في طعامه ما يقتله ، حكاه كراع مقصوراً ، والغين في كل ذلك لغة .

(٢) ابن الاعرابي : لعنك لغي تميم ، وهو تميم الله بن ثعلبة يقولون : رَعَنَك يريدون لعلك ، ومن العرب من يقول : رَعَنَك (ولعنَّك) ولعنَّك بالعين المعجمة ، بمعنى لعلك ، وتقدم الكلام على هذين الحرفين في (باب اللام والنون) .

(٣) وأضاف أبو سهل في نوادره (ص ٥٢) لغتين إلى لغات الزجاجي قال : أماوالله وهما والله وحَمَاوالله وعما والله وعمَا والله ، وعَرَمَى والله وعَرَمَى والله وحَرَمَى والله . سمع لغات في (أماوالله) حكاها الكسائي .

وتقول : عَرَمَا والله ، وغَرْما والله[1] وملْثَة .

* * *

باب الزّاي والسّين والصادِ (*)

بَزَقَ وبصَقَ وبَسَقَ ، وهو البَزاقُ والبُصاق والبُساقُ[2] ؛ وقد لصِقَ ولزِقَ ولَسِقَ[3] ؛

والصَّقرُ والزَّقرُ والسَّقرُ[4] ؛ وأخبرني أبو زكريا ابن

(١) كذا جاءت في الأصل بالألف ، وحكاها أبو حنيفة منصورة .

(*) أخوات أسديّات : اتحدت بالاصمات والصفير ، وبالرخاوة ؛ والسين والصاد بالهمس والزاي والسين بالانفتاح والاستفال ؛

(٢) البزق والبصق لغتان في البزاق والبُصاق ، التهذيب : بَصَق وبَسَقَ وبزقَ واحدٌ .

(٣) وفي اللسان : لزق الشيء بالشيء يلزق لزوقاً ، كلصق ، والتزق التزاقاً ، (والتصقَ النصاقاً) وقد لصقَ ولزقَ ولسق ، ولازقه كلاصقه ، ولزقه كألصقه ، قال أبو منصور ويقال : اللزوق والتصوق وهو دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ ، ويقال : فلان لسقي ولصقي ولبلسقي وبلِصقي ، ولسيقي ولصيقي : أيْ بجنبي

(٤) الصَّقر من جوارح الطير ، وهو السَّقر والزَّقر لغتان فيه ، وقبيلة كلب تقلب السين مع القاف خاصة زاياً ، ويقولون في « مَسَّ سَقَر » : مَسَّ زَقَر ، وشاة رَقْعاء في سقعاء ، وسقرته الشمس وصقرته : آلمت دماغه بحرّها ، وليس في اللسان زَقَرته ،

(*ع) والصَّقور والسّاقور . مفعول ذو رأس واحد للتكسير ـــ

أبي الحَرَيْفِش البارِدي [1] أن أعرابيّين تَشاجرا فقال أحدُهما: سَقَرْ، وقال الآخر: صَقَر. فاحتكما إلى أعرابيّ شيخ لهما كبير فقال. هو زَقَرْ.

ومنه. الرِّجْسُ والرِّجْز والرِّخْص وهو. الشَّيطان؛ [2]

ويُقال: صُدْغٌ وسُدْغ ورِدْغ [3]:

ومِصْدَغَةٌ ومِزْدَغة ومِسْدَغَةٌ!

- الحجارة أو مكوى للحمار، و [illegible] والصقر والتحدث الكلام، و تصقر من الرطب ما أصيب لدلس عليه ليبس، وربما جاء بالسين؟

(١) لم يجد بين شيوخ الزجاجي ولا تلاميذه، ولا وجدته له ذكراً في طبقات اللغويين والنحاة

(٢) والرجز العذاب كالرجس، وهما في العربية بهذا المعنى، وهما كذلك بمعنى القذر، ونجس الرجس رجسة في النساء ولا غيره من كتب اللغة المطبوعة، ومثل هذين الحرفين ارتجز وارتجس يقال ارتجز الرعد ارتجازاً وارتجس وارتجاساً إذا سمعت له صوتاً متتابعاً؟

(٣) وفي اللسان (صدع) وربما قالوا السُّدْع، قال محمد بن المستنير قطرب. أن قوماً من تميم يقال لهم بنو سعير يقلبون السين صاداً عند أربعة أحرف (ط، ق، غ، خ) إذا كن بعد السين، (وقد مرّت بنا آنفاً هذه القاعدة)، ولا يبالون: أتالية كنّ أم ثالثة أم رابعة يقولون مراط وصراط، وسنطة وبصنطه، وسيقل وصيقل، وسَرَقت وصرقت، ومَسْغَبة ومصْغَبة و (مسدغة ومصدغة) وسخر لكم وصخر لكم والسُّخْرة والصُّخْرة، والمِصْدَغة المِحْدَغة موضع تحت السُّدغ، وقالوا: ميزدغة بالزاي.

وأنزقتِ الشاه وأصفتْ وأسقت إذا درّت باللبن وأنزلتهُ [1] .

* * *

باب السين والزاي (*)

شَزَبَ الفرسُ وشَسَبَ : أيْ ضَمُرَ [2] .

---

(١) وفي اللسان (صنق) وأصفت الناقة والشاة (والخارئة) وهي مُنْصِق ومصْنِق ومِصْوق ، وقع اللبن في ضرعها قبل النتاج والولادة ، وليس في ترجمة (يصق) من اللسان : أيصفت الشاة هي مصق بهذا المعنى ، فهو على البدل ، وتقول هذه عم مدارقُ ومناصقُ ومَصاريقُ ومناصيقُ كما جاء في إبدال أبي الطيب (١٢٩/١) .

(*ع) أهمل المصنف (باب الجيم والدال) ومنه المِرْجاسُ والمِرداس ، وهو حجر يطرح في جوف البئر تقدّر به مأؤها وتُعلم به قعره ومنه قول الراجز

قد علمتْ بالمِرداس في قَعْرِ الطَّوِي

(*) وهما أسيدان : تحدثا بالاصمت والصعير ثم بالرخاوة والاستفتاح والاستدال ، قال ابن جني في سر الصناعة (٢٠٧/١) : الراي يكون أصلاً وبدلاً لا زائداً .

٢ في إبدال أبي الطيب (١٠٩/٢) أبو عمرو : الشازب والشاسب . الضامر ، وقال الأصمعي : الشارب : الذي هو ضمر ، وإن لم يكن مهزولاً ، والشاسب والشاصف الذي قد يبس ، وفي إبدال أبي الطيب أيضا (٢٥/١) تفصيل الكلام على الشازب والشاسب ، قال ابن جني في سر الصناعة : ليست الزاي ولا السين بدلاً إحداهما من الاخرى لتصرّف الفعلين جميعاً .

وهو الزَّط والسَّط [١] ؛

وهو رُزْداق ورُستاق [٢] ؛

ومنه ارتجز وارتحس : تحرَّك [٣] ،

ومنه سعسَغهُ ورعزعهَ ، إذا عمزه بالرمح [٤] :

(١) الزط جيل من السند (كستان) ، الواحد زطي ، والزط معرب جت بالهندية ، وليس السند في اللسان ، وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن (جت) اسم طائفة هندي حقير .

(٢) لا يوجد المجتمع كافرية ، وفي اللسان ... ن السكيت رُستاق ورزداق ولا تقل رُستاق ، هذه ... وليس هذا في ابدال المصنوع هكذا مختصر ، وفي اللحياني : الورداق والرستاق واحد ، فارسي معرَّب ، أحدثه بقرطاس ، ويقال أيضاً : الرستاق ، ويرى الصغاني واللحياني أنه يقال (رستاق) .

(٣) وفي اللسان (رجز) . الارتجاز صوت الرعد عند ذلك ، وارتجز الرعد إذا سمعت له صوتاً متتابعاً ، وفي (رحس) منه : والارتحاس صوت الشيء المختلط المتهم كالحشيش والسيل والرعد ، والحرفان بمعنى واحد

(٤) ليس هذا الحرفان بمعنى الطعن بالرمح في اللسان والقاموس وغيرهما من المعاجم المطبوعة ، وفي اللسان رعزعه أن يجيء الشيء ويذهب ، والسعسعة دَسُّ الشيء في التراب أو الدخول في الأرض فيها بمعنى الاختفاء ... معاقبان

وعجزُ القوس وعجسُها، وهو ما أصابه الوَتَر من كبدها[1]؛
وسُلَحْفاةٌ ورَلَحْفاة، وهو من المقلوب[2] أيضاً.

* * *

باب الرّاء واللاّم (*

يُقال: هو أفصَلُ منكَ وأقصَرُ منكَ[3]،
والعُنصُرُ والعنصل وهو الأصل[4].

(١) وفي إبدال بطوط (٤٤) و عبده بقال هو منحنى القوس وعجس وعجس، ومنحنيها وعنحنيها وعجز وعجز القوس، وبقال: هو موضع السهم منه.

٢) السلحفاة هي الأنثى والذكر الصيقم، وليس في اللسان ولا القاموس وغيرهما من المعاجم المطبوعة (رلحفاة) بالزاي، والعامة الشامية تسميها (زلاحفة)، وهي من فصيلة السلاحف ومن نوع السلحفاة الافريقية (Testudo Ibera) التي تعيش في أوروبة الجنوبية والشرقية وبلاد الشرق حتى سورية، وقوله (وهو من المقلوب) يقتضي ان يكون الحرف الثاني من (رلحفاة) قد انتقل الحرف على ما جاء في المتن قلب في أصل، والعدل الراي من اللسان أن السلحفاة أكثر تصرفاً واستعمالاً.

(*) الراء واللام والنون يدلان بحدتا على جهر، وبالانحراف، وبالانفتاح والاستفال، والذلاقة.

٣) ليس في اللسان ولا الصحاح والقاموس وغيره الفصل بمعنى غير القطع، وليس منه هذا التعبير.

٤) وليس في اللسان وغيره من كتب اللغة المطبوعة ان (العنصل، بمعنى الاصل كالعنصر، ولا في الابدال ان السكيت وفي الطيب اللغوي.

وهو مِنكَ أوْجَل وأوْجَرُ [1] قال الشاعر [2] :

٤١ لَعَمرُكَ ما أدرى وإني لأوْجَلُ على أيُّنا تَغدُو المَنيَّةُ أوَّلُ

وَرَبَكْتُ الثريدَ ولَبَكْتُه : أي خَلطتُهُ [3] .

(١) وجاء في اللسان (وجر) : والوجْر الخوف ، ووجِرْت منه بالكسر أي خفت ، وإني منه لأوجر مثل (لأوجل) .

(٢) هو معن بن أوس المُزني (— ٦٤ هـ = — ٦٨٣ م) ، والشاهد مطلع لاميته المشهورة ، وفي اللسان (وجل) : وتقول منه (أي من المعنى وجل) : إني لأوجل ووجل ، فلث : وعلى ذلك لا يكون (أوجل) للتفضيل وحده ، بل لمعنى (وجل) ، كما جاء في تفسير قوله جل ثناؤه (وهو أهون عليه) قال أبو العباس في كامله : فيه قولان أحدهما وهو الرضي عندنا هو (وهو هين عليه) لأن الله جلَّ وعزَّ لا يكون عليه شيء هون من شيء حر ، وقد قال معن بن أوس : لعمرك . .) أراد إني لوَجِلٌ ، هذا شاهد معن بن أوس لا في (الشاهد) وروايته فيه (على أيُّنا تعدو . .) ، والشاعر فحل من المخضرمين ، وله مدائح في الصحابة ، وأدرك مع عمر بن الخطاب وكُفَّ بصره في أواخر أيامه ، وكان معاصرا بعضله وتقدم أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى ، وأشعر أهل الإسلام ابنه كعب ومعن . أوس ، وله ديوان مطبوع ، وأكمل مصطفى معن بن أوس وهو مطبوع وترى خبره وشعره في شرح الشواهد ٢٧٣ والخزانة ٣/٢٥٨ وجمهرة الأنساب ١٩١ والسمط ٧٣٣ وزهر الآداب ٥ ١٩ و ١ ٩٧ والتبريزي ٣ ٧٨ وبروكلمان الذيل ١/٧٢ .

(٣) وجاء هذان النظيران في إبدال أبي الطيب (٢/٧١)

وحدثني المازنيُّ قال قال الكسائيّ . وَلدت أعرابية وزوجها غائبٌ ، فلما قدِم قالوا له : لِيَهنك الفارس ! فقال : والله ما أدري : أكَلَهُ أم أشربهُ ؟ فقيل ذلك لامرأته فقالت : حائعٌ فاربُكوا له [1] .

وهي الرَّبيكةُ والمَبيكةُ ، وهي [2] : دقيق يُصبح بالسمن خاثِرا ، والعجينُ رَبيكٌ ومبيكٌ وأنشد [3]

٤٢ رَبائكُ عبدالقيس للضّالّ القِرى وللجائع الغيمان شرُّ الرَّبائك

(١) غرقان من الغرث وهو الجوع ، وروى المثل ابن دريد . غرقان فاربكوا له ، من الربكة ، والمثل في مجمع الامثال ٥٦/٢ وزوج الأعرابية الذي هو ابن لبون الطائرة ، وفيه المثل . قال فلما طعم وشرب قال كيف الصبيّ وأمه ؟ فأرسلها مثلا ، يضرب لمن قد ذهب عنه وتفرّغ لغيره ، وقد ورد المثل شبيها بالمثل الآخر الذي يقول عصاني لم تؤدم له السكينة) ، والسكيكة والمبيكة واحد

(٢) وفي الاصل : وهو دقيق ، والضمير يعود إلى الربكة أو المبيكة ، والتصحيح في حقه قال أبو حنيفة (٢ ٧١) دقيق يخلط بسمن أو زيت ، وقد تأتم الحديث الكريم : هي الأقط والتمر والسمن يعمل وتحوه ليس كالحيس ، وقالت الدائرية الأقط يطحن ثم يلت بالسمن فيخلط بالرئب ، وقيل : تمر يعجن بسمن وأقط فيؤكل ، وربما صب عليه ماء فشرب شربا ، وانظر المخصص ١٤٤/٤ .

(٣) الشاعر هو قيلة (عبد القيس) بالبخل على الضيف ، وعبد القيس هو ابن الحصى أو ابن قيلة من أسد وليس الشاهد في المعاجم المطبوعة ، ولا في باب (ما يعالج من الطعام ويخلط) من المخصص

ولعمري ورَعملي في القلوبِ أيضا [1] ، وأنشد [2] :

٤٣ تِلكَ التي تَعرَّضتْ رَعملي [3]

تعرُّضَ البَكرة في الصَّوْلْ

وفي أسنانه رَصصٌ ولصَصٌ ، وهو : تَراكُبُ بعضها على بعض [4] :

(١) أي على سبيل القلب كعدب وحدب ، وقد يكون من الإبدال الثاني فيكون الإبدال الأول من لام و ر ء ، والثاني بين الراء واللام .

(٢) لم تذكر كتب اللغة المطبوعة اسم الراجز ، وجاء رجزه في اللسان برواية أخرى وهي :

تعرضتْ لم تسأل عن قتل مي تعرُّضَ المُهرِ في الصَّوْلْ

(٣) وفي الأصل (رعمي) بدون ر ء ، وكتب اللغة المطبوعة لا تذكر (رعملي) في ترجمة حاصه ، وليس هذا الظن في محله إذ أن السكيت وأبي الطيب اللغوي .

(٤) وفي اللسان . الرَّصَصُ في الأسنان كاللَّصَص ، وهو تداركُ ما بين الأضراس حتى لا يرى بينها خللا ، ولصَّص بيانه كرصَّص ، قال رؤبة : (لصَّص من بيانه المصَّص) فالمصَّص لغة في الترصيص ؛ قلت : ولا يبعد أن الرَّصص من الرص ومنه المرصوص في قوله جل وعز : « كأنهم بنيان مرصوص » .

ومنه : حَزَنْتَلٌ وحَزَنْبَرٌ[1] ، وهو : الضَّخم العليظ المُشرِف ، وقالت أعرابية [2] .

إنَّ جِرِي حزَنْتَلٌ حزابِيَهْ إذا انتصحتْ فوقَهُ نَابِيَهْ

٤٤ كالنَّسْءِ الأحمرِ فوق الرابِيَهْ أخرجتْ منه صبيةً ثمانيه

وبقيتْ سُمْتُه كما هِيَهْ

و (الحزَابِيةَ) [3] مثلُ الحزَنْبَر ، و (النَّسْءُ) [4] : أخرجتَ من التراب فكوَّمتَه ، و (السُّمْة) : الجُحْر ، يُقال :

---

(١) ومثله حزوَّر ، وهو الذي ينهى عوده وإدراكه ، وهناك رواية أخرى نذكرها لنعرف ما بين الروايتين من خلاف

إنَّ جِرِي حزوَّر حرابه كوحية الطسة فوق الربيه

قد جاء منه بعدة ثمانيه وبقيت ثمنه كما هيه

وفي مادتي حرس وحرابه من اللسان يروى الشطر الأول (إن هتي ...) والثاني (إذا قعدتْ ...) ؟

(٢) واسمها نجعة كما جاء في اللسان .

(٣) في المعنى ؛ وقيل : حرابي وحزابية من الإبل والحمير والرجال : العليظ إلى القِصَر ما هو ، ورَكَبٌ حزابية : عليظ ، وياء الحزابية للإلحاق كالعلانية .

(٤) من نَبَشَ التراب ينبُشه نَبْشًا : استخرجه من بئر أو جر ، وهي النَّبيثة والنَّبَشَة ؛ الجوهري : نبش ينبش مثل نقش ينقش وهو الحفر باليد

سَمٌّ وسُم قال الله تعالى : « في سَمِّ الخياط [1] » أى في حُجْر الإبرة . ويقال : إن الحمل [2] حبلٌ غليظ من حبال الجسر .

وقال آخر [3] :

٤٥ لو كان حرّي ضيّقًا حزنبلا يردُّ غرب (العير) فلا مُقتلا [1]
لا تتحرّك يد كان ضيقا مُقفلا لكنه أوسعُ شيء مدخلا

(١) من الآية « إن الذين كذّبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتّح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سمّ الخياط ، وكذلك نجزي المجرمين . » الاعراف ٤٠

(٢) وقرأ الفرّاء : الجُمَل هو زوج الناقة ، وقرأ ابن عباس (الجُمّل) بتشديد الميم وتحقيقها يعني حبال السفينة ، وقرأ أبو عمر والحسن وهي قراءة ابن مسعود (حتى يلج الجمل) بتخفيف الميم من الثلاثي

(٣) ولم نعثر على الراجز ورجزه في دواوين الرجز ولا في المراجع اللغوية المطبوعة

(٤) جاء في اللسان غسلة بمعنى غسله ، ولقّته ، ولم يذكر أقتله ، والمُقتّل هو المذرت والمردود بمعنى المنكسر ، ووضعنا (العير) بين قوسين للدلالة على أنه بدل الأصل المهموز ، وكأن الناصف ممن يرى أنه لا حياء مع العم ، ولا علم مع الحياء

كأنّ كَيْنَيْهِ (١) إذا ما أقبلا رُمحٌ رديني يرِدُ المسبلا (٢)

من (الغُيور) النصل المحلّلا (٣)

(غَرِه) : نشاطُهُ ، و (القلّ والمُقتّل) : المكسّر ، و (كينيه) : ما استقبلك منه ، و (المسبَلُ) : المتهيّء للقتال .

ويُقال : هَدَلَ الحمام وهَدَرَ (٤) ؛

(١) وكينيه يريد العين : هم باطن الدرع ، والركب ظاهرها عن ابن سيده ، وعن اللحياني : وكين المرأة : بظارتها .

(٢) والمسبَل أيضاً في اللسان : الدكتر

(٣) وجلل : السحاب لدي يجلل الأرض بالمطر : أي يعمّ ، وفي حديث الاستسقاء . وابلا مجلّلا : أي يجلل الأرض عامّة ، ويُروى بفتح اللام على المفعول ، والمناسب هنا بين الصفة والموصوف فوبة جليّة .

(٤) يَهْدِرُ ويَهْدِل هديراً وهديلا ، لأصمعي . هدر الحمام وهدل : إذا صوّت ،

وأسدلتُ الستر وأسدرتهُ ، وهو مُسْدَرٌ ومُتسَدَلٌ أي : مرخى[1] ،

وحظل عليه وحضر أي : منعه[2] ؛

وثوبٌ مُرْدَمٌ ومُلْدَمٌ أيْ : مُرَقَّعٌ[3] ،

---

(١) والسَّدْرُ والسَّدْلُ ، إرسال الشعر ، يقال : شعر مسدورٌ ومسدولٌ ، ومسدر ومُتسدِل ، والسدر والسدل اتفقا في الستر والارسال ، وبين الراء واللام إبدال ، كما أن بين الستر والسدر إبدالاً أيضاً ، والتاء والدال أختان نطعيتان .

(٢) الحَظْر والحَظَل : المنع والحَجْر ، حظل يحظل حَظْلاً وحظر يحظر حظراً ، شعر حظلت على الرحل وحظرت وحجرت وعجرت بمعنىً واحد .

(٣) ردمتُ الثوب وردَّمته رقعته ، وهو رَدِيم ومُرْدَم ، والمُتَرَدَّم الموضع الذي يُرقع ، ومنه قول عنترة

(هل غادر الشعراءُ من متردَّم)

أي مُستصلح

ويُقال في مثلٍ إصْنَعْهُ في سِرٍّ خَميرةٍ ، وفي سرٍّ خَميلةٍ أي في سِتْرٍ [1].

وخَلَقَ اللهُ الخَلْقَ وحَرَقَهم ، وقال تعالى « وخلَقهم وحَرقوا له [2] » .

ومنه : فَلَقُ الصُّبح وفَرْقُه [3] . وقد فرَقُ الله الصبحَ

---

(١) ويقال . أخرج من سرٍّ خميره سرّاً : أي نتاج بيته ، وخمّره في سرّ خميرك ، وخمير الشيء بخمره خمر ، وأخمره سترة ، والخمر : كل ما واراك من شجر وجبل وغيره ، وخمار الناس وخمارهم كثرتهم ، والخاء والغين أختان

(٢) من الآية . « وجعلوا لله شركاء الجنّ وخلقهم وخرقوا له بنين وبناتٍ بغير علم سبحانه وتعالى عمّا يصفون » الأنعام ١٠٠ ؛ قرأ نافع وحده (وخرّقوا) بتشديد الراء ، وباقي القرّاء (وخرقوا) بالتخفيف ؛ قال الفرّاء : وخرقوا واخترقوا وخلقوا واختلقوا واحد ، وتخرّق الكذب وتخرّقه .

(٣) وفي اللسان : والفَرَقُ : ما افترق من عمود الصبح لأنه فارق سواد الليل وقد افترق ، وعلى هذا أصحابنا قالوا . أنبئت من فَرَق الصبح ، لغة في فَلَق الصبح ، وقيل : الفَرَق نصبح نفسه ، والفرق الفجر وانفلق ، وهو الفَرَق والفَلَق وأنشد

حتى إذا انشقّ عن إسفاره فَرَقُ هاديه في أخريات الليل منتصب

وفلقَهُ ، وانفلقَ القمرُ وانفرقَ ، وقال الله عز وجلّ في ذكر البحر : « فانفرقَ فكانَ كلُّ فِرقٍ [1] » .

* * *

بابُ الكافِ والقافِ (*)

تقولُ : دقَّ يَدُقُّ ودكَّ يَدُكُّ [2] ، قال الله تعالى : « إذا دُكَّتِ الأرضُ دَكّاً دَكّاً [3] . »

وساقَ الحمارَ يَسوقُه سَوقاً وسَاكَهُ يَسُوكُهُ سَوْكاً [4] ،

(١) من الآية ٦٣ من سورة الشعراء ، وتمامها : « فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحرَ فانفلقَ فكان كلُّ فِرقٍ كالطَّودِ العظيم » الشعراء ٦٣ ؛ والفِرْقُ في اللسان : القِطْعُ من الشيء إذا انفلقَ منه .

(*) لهاتين البابين فيما أخذ بالشدة ، وبالإصمات والانفتاح ، والقاف مجهورة والكاف مهموسة .

(٢) الدقّ والدكُّ بمعنى كسر وهدم ، قال تعالى : « وحُمِلَتِ الأرضُ والجبالُ فدُكَّتا دَكَّةً واحدةً » وقال الفرّاء : دكَّ زلزلها ، وقال ابن الأعرابي : دَكَّ هَدَمَ ودَكَّ هُدِمَ .

(٣) من الآية ٢١ من سورة الفجر ، وهي بتمامها : (كلا إذا دُكَّتِ الأرضُ دكّاً دكّاً) .

(٤) ليس في القاموس المحيط ولا لسان العرب (ساك الحمار) وجه فعل ساكَ فمه بالعود أي السواك .

قال المخبّل التميميّ [1]

٤٦ يَسوكُ حِمارك مُحْدَوْدِبا يُعلِّمُ ما تصنعُ الرُّصَّعُ

ويُقال : ناقة قهداة وكَهْدَة في لونها [2] .

وبعيرٌ كَهْوانٌ وقَهْوان [3] .

والقَهْرُ والكَهْرُ [4] قال الله تعالى . فأمّا اليتيمَ فلا تقْهَرْ [5] .

(١) والقُرَيعيّ والسَّعديّ نسبة إلى قريع وسعد بن زيد مناة ، والمخبّل لقب ، وهو ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف أحد بني أبي الدلفاء ، واسم جعفر بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم ، ويكنى أبا يزيد ، شاعر مخضرم ، وهو الذي عنى الفرزدق بقوله :

وهب القصائدَ لي النوابغ كلهم وهو يزيد وذو القروح وحرول

(٢) جوهريّ : الكهد مثل القهب ، وهو الأبيض الكدر ، قال ابن عبد الواحديّ وقد ذكر الليث (الكهد) بمعنى اللون ، ولكن بينهما في معنى الشيء تقارب وتقارف ، فمعنى الهدبيب قهد في مشيه ، إذا ضرب خطوه ، وكهد في الشيء أسرع وعدا .

(٣) وفي القاموس المحيط : والقهوان الشمس الصخم القوي الشمس ، والصقر أو يقال للبعير والفرس ، ولم يذكر المجد اللغوي (الكهوان) ، وصاحب اللسان لم يذكر هذين الوزنين المعاقبين .

(٤) الأزهريّ : الكهر الانتهار ، وكهره وقهره بمعنى ، وذهب يعقوب إلى أن كاف (تكهر) بدل من قاف (تقهر) .

وفي حديث معاوية بن أبي حكيم السُّلَميّ أنه قال : ما رأيت معلّماً أحسن تعليماً من النبيّ ، فبأبي هو وأمّي ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني !

(٥) هي الآية التاسعة من سورة الضحى

وقرأ ابن مسعود : فلا تَكْفُرْ :

ويقال : قَحْطٌ وكَحْطٌ [١] :

وكَحْلٌ وقَحْلٌ [٢] :

وقَشْطَ وكَشْطَ [٣]

وكافورٌ وقافورٌ [٤]

(١) وفي اللسان : كحط المطر لغة في قحط ، وزعم يعقوب أن الكاف بدلٌ من القاف .

(٢) وفي اللسان : الإكحالُ والكَحْلُ . شدّه المحل يقال : أصابهم كحلٌ ومَحْلٌ ، ويقال للسنة الشديدة : (كحل) تصرّف ولا تصرف على ما يجب في هذا الضرب من المؤنث العلم قال سلامة بن جندل :

قومٌ إذا صرّ تحت كحلٍ ، بيوتهمُ ما وَى الصريك وما وَى كلّ قُرْصوبِ

(٣) وقال ابن المكرّم ل (قشط) قشطَ جلْدٌ عن الفرس قشطاً : نزعه ، وكشطه ، وكذلك غيره من الأشياء قال يعقوب . ثم وأسد يقولون : قشطت بالقاف ، وقيس تقول : كشطت ، وليست القاف في هذا بدلا من الكاف لأنها لغتان لأمرين مختلفين ،

(٤) الأصمعيّ : الكافور وعاء طلْع النخل ويقال له أيضاً القمشور ، قال الأزهريّ : وكذلك الكافور الطيب يقال له . قمشور ، والقمور على ذلك والقافور واحد

وغرْبٌ قربانٌ وكربانٌ ، وهو القريبُ من الملء قال الرّاجز[1] :

٤٧ كأنّ عَيْنَيه ومَاقِي العَيْر

قلتان قربانان في صفاتين

وقد قرب أن يمتلئ وكرب[2] ، وقال أوس[3]

٤٨ ولست بإن عَلّلت نفسك بالمنى بِدي شؤدد باد ولا كربَ سؤدد

وحاءي بقراب قدحي وكرابِ أي بقريب من امتلائه[4]

(١) أنشده الرجاجي ، وقد كان الشطر الأول في الأصل

كأنّ عيبه ... ق اي العين

وهو تحريف لورن ، غير صحيح معنى ، والصواب الذي صحّ ... الوزن والمعنى كأن عيبه وماقي العين

٢ قال سيبو ... الفعل من قربان قرب ... ولم يقولوا قرب استعمال ... وقربت القدح من فوهم : قدح قربان : زد قارب ... شيء ، وقدح قربان والجمع قراب مثل عجلان وعجال

٣ هو أوس بن حجر ، وليس الشاهد في ديوانه (دار صادر) ولا في المعجم المطبوعة

(٤) وفي اللسان وقرب الشيء وقاربه ... وقربته ... قرب قدره ، وقال الليث القرب والقراب مقاربة الشيء تقول : معه ألف درهم أو قرابه ، ومعه ملء قدح ... قرابه

وقال أوس [1]

٤٩ وتقول عاذلي وليس لها ... بغدٍ ولا ما بعدَهُ عِلمُ

إن الثراء هو الخلود وإنّ المرء يُكرَبُ يومَه العُدْمُ

قال الله تعالى «وإذا السَّماءُ كُشِطَتْ [2]»، وقرأ عبد الله [3]: قُشطتْ،

وقد رَقَّت حاله وركَّت [4].

وعقلتُ الناقة وعَكلتُها [5].

(١) ومن هذا البيت أيضا في ديوانه، ولا في المعاجم التي بأيدينا

(٢) هي الآية ١١ من سورة التكوير

(٣) عبد الله بن مسعود

(٤) وفي اللسان «رقّ الشيء أي رقّ وضعف، ومنه هو هم يقطعه من حيث رقّ، والعامة تقول هو من حيث رقّ، وثوبٌ رقيق النسج، وأرقّ العظم رقّ جلده وكثر مؤه، وناقة في هدى المطيرين مشاره، وقد عجفها حتى كاد يكون وحدا.

(٥) في المصدر «عم الكاف كسرها» وفي الصحاح هو أن تُعقل بحبل، واسم ذلك الحبل العكال، وبل معكوبة أي معقولة، قلت ولا يزال أعرابنا ينطقون بالعين كالكاف فيسمون العقال عكالاً، ويلفظون القالَ كالا

قال الفرزدقُ [1]

٥٠ وهمُ الذين على الأميل تداركوا نعمًا تَشلُّ إلى الرئيس وتُعْكَلُ

* * *

بابُ الفاء والباء *

يُقالُ دبَّ دبيبًا ودَفَّ دفيفًا [2] :

(١) من القصيدة التي مطلعها في ديوانه ٧٠٨ (صاوي) :

بان الذي سمحَتْ الهوى بنوالها بيضاءُ دعلجُه أغرُّ وأطول

ورواه الديوان للعجز : نعمًا يشلُّ إلى الرئيس ويُعْكَلُ) ويُروى الصدر في غيره (وهمُ على ملك الأميل) قال أبو عبيدة كان يومَ (ملك أُميل) ، وهو من أيام العرب ، والشاهد في أنَّ (تعكل) بمعنى تُعقل

(*) الفاء والباء شفهيتان وأختان ، تلتقيان بالانفتاح والانسدال والدلالة

(٢) الدبُّ والدبيب : مشي الإنسان على هينته ، ودبَّ الشيخ والصغير : مشى دويبةً ، ودبَّ الجيش دبيبًا : سار سيرًا رفيقًا ، ودفَّ الجيش نحو العدوِّ أي دبَّ ، والدافَّة : الجيش يَدِفُّون نحو العدوِّ (ابن صاحب سر الليالي ٢٧) وكلامه عندي حكاية صوت : وحده دفَّ بمعنى أسرع ومثله رفَّ

وكفحتُ الدابّة باللّجام وكَبَحتُها كَبحًا وكفحًا [١] :

وحَفر فوهُ يحفُر حفرًا ، وحَفِرَ يحفَرُ حَفَرًا [٢] .

وانْدملَ الجرحُ على غَفَر ، وعلى عَفِر تُحَرَّكتان ، وعفر الجرحُ وعَفِر إذا انتقص [٣] . وعفِر الثوبُ وعفِر : إذا حرج له وَتَر [٤] .

(١) يقال . كبح الدابة وأكبحها كبحا وكباحا ، ولا حيرة على يعقوب : جذبها باللجام كي تقف ، وكفحها باللجام خذفها ، ومثله : كفحها واكفحها وأكبحها ، ونحن نطلق مكبح على جام السيارة ، وفي مصر يسمّونه كُبّاحة .

(٢) سئل شمر عن الحفر في الأسنان ، وهو الحفر أيضا فقال هو أن يحفر فتصح أصول الأسنان بين لثته وأصل السنّ من ظاهر وباطن ، يلحّ على المعظم حتى يحفر المعظم إلا أن يدرك مريضا يقال أصبح فمُ فلان محفوراً ، وقد حفر فوه ، والحفر والحفيرة صفرة تشوب بياضَ الأسنان ، قال شمر : أوله الحفر ، وهي صفرة قبل الحفر وهو القلح ، وقد حفرت أسنانه تحفر حفراً أي : صفرت

(٣) وفي اللسان : عفر الجرح يعفر عفراً : كلّ وانتقص ، وعفر الداء فيه ، ومثل عفر عفر الجرح يَعْفِر عفراً ، وقد اندمل على فساد ثم انتقص

(٤) والعفر وتر الثوب وحده عفره ، وعفِر الثوب عفراً : قلّ وتره ، واعفرّ اعفيراراً ، وليس في اللسان (عفر) بهذا المعنى

وجعفر وجعمر : النَّهر الكبير [1] ،

وشَسَفت الدَّابَّةَ وشَسَبت فهو شاسفٌ وشاسب [2] ، وقال لبيد [3] .

٥١ تتَّقي الريحَ بذفرٍ شاسفٍ وصلوع تحتَ صُلبٍ قد نَحَلْ

وقال أوس [4] .

٥٢ صَدى عائرِ العَيدين أحدقَ لحمَه سمامةُ قَيظٍ فهو أسودُ شاسفُ

(١) وقيل هو النهر الصغير وفي الحدود ، وليس في اللسان (جعمر) بهذا المعنى .

(٢) الجمهرة : الشاسب والشاسف الضامر الذي قد يبس ضمراً كما جاء في إبدال أبي الطيب (١ ٢٥) ، وذفرانه) اسم جمع على المذكر والمؤنث ، وحُكي عن رؤبة أنه كان يقول : فرَّب ذلك الذفرى البرذون

(٣) ويروى بيت لبيد

يتقي الأرض بذفرٍ شاسبٍ وصلوع تحت زورٍ قد نحلْ)

وفي الأصل براء في آخر (. قد نحر)

(٤) أوس بن حجر ، والشاهد هو البيت الأربعون من قصيدته في ديوانه (دار صادر ص ٧٠ ، ويروى فيه

صدى عائر العيدين شقَّق لحمَه سمامةُ قيظٍ فهو أسودُ شاسف)

ورواية اللسان والتاج خيَّب لحمه) ، والحَدَق القطع ، و (أحدق لحمه سمامة قيظ) أي قطعت لحمه وأصابه القيظ وشدة الحرّ ، وفي الأساس . ومن المجاز : أحدقه الحر لحمه حدقاً . والصَّدى في الشاهد العطش ، —

والخَرَبُ والخَزَف : وهو الورَمُ يكون في الضَّرع [1] قال الشاعر [2] :

٥٣ بني غُدانةَ مَهلاً لستُمُ دهتا ولا صريفًا ولكنْ أنتمُ خَرَبُ

والصَّريفُ يُقال : الرِّصاصُ [3] . والخَرَبُ والخَزَف أيضًا من هذا الخزف [4] :

سـ و (صفر) في الديوان عطشان ، وعنز العس من فرط التعب والجهد ، وقد أصابه الشمائم فهو ينفح الشمس والحر أسود اللون وصلب الجسم .

(١) جاء في اللسان أن الخرب و الخزف اسمان بمعنى المعار ، وليس فيه أنه ورم في الضرع

(٢) أنشده أبو عمرو ، وهو من شواهد النحاة ، ويرويه الشيباني (٠ حقا ٠) بدل (مهلا) و (... خزفٌ) لا خزَب ، وأورده الجوهري (ما إن ... دهما قال ابن برّي . صواب إنشاده . (ما إن أنتم ذهبٌ) لأن زيادة (إن) يبطل عمل (ما) ، وتتمة عُدانة : حيٌّ من يربوع

٣) واستشهد بالبيت صاحب اللسان على أنه الفِضَّة ، وأمّا المجد اللغوي فانه يذكر في قاموسه أن : الصَّريف والصَّرْفان محركة الورق ، والنحاس و الرِّصاص .

٤) يريد : من هذا الخزف المعروف من أصناف المعار ، وليس التعبير دقيقاً .

وقد ألحَفَ في مسألته وألحَّ [1] ، والسائلُ مُلْحِفٌ وملحِبٌ أي : مُلِحٌّ .

* * *

بابُ الثاء والفاء (*)

حدثٌ وحدَفٌ [2] ،

ورجل ذو ثَرْوةٍ وفَروة . وقد أثرى وأفرَى [3] ،

(١) الإلحاف شدة الإلحاح في المسألة ، وفي التنزيل الجميل (لا يسألون الناسَ إلحافاً) ومنه قول بشّار

(الجِدُّ يلحَى والعصا للعبد ... وليس للملْحِفِ مثلُ الرِّفْه)

(*) الثاء لثوية والفاء شفهية لقاربتا صفةً ومخرجاً . وهو من مسوّغات الإبدال

(٢) الجوهريّ : الحدف الفأر وهو إبدال الحدث ، والعرب تعاقب بين الفاء والثاء ، فيقولون ، حدث وحدف ، وهي لأحداث والأجداف ، قال ابو نواس يرثي شيخه خلفاً الاحمر :

أمسى الزمانُ منيتُ فجعت به ... أمسى رهينَ التراب في حدَفِ !

(٣) ابن السكيت يعقوب : إنه لذو ثروة في المال وفَروة بمعنىً واحد : إذا كان كثير المال

والدَّفَئيُّ والدَّثَئيُّ [١] ، وهو مَطَرٌ بين الصيف والحميم [٢] ، ومطرٌ دَفَئيٌّ ودَثَئيٌّ مثل صيفيٌّ [٣] .

ورجل مَجْؤُوفٌ ومَجْؤُوث على وزن محعوف أي : مدعور [٤] ووقعَ في عَاثور شَرٍّ ، وعاور شَرٍّ ، ووقعَ في عِفار شرٍّ وعِثار شَرٍّ [٥] :

(١) الدَّفَئيُّ والدَّثَئيُّ في اللسان والصحاح مثل العجميِّ أيْ وزانه ، وقد يكون من الدَّفَأ بمعنى الدِّفْء .

(٢) والحميم من معانيه القيظ وهو المقصود هنا ، فانه يجيء عند اشتداد الحرّ بعد الصيف ، وفي اللسان : هو المطر بعد أن يشتد الحرّ ، وقال أبو الطيب في ابداله (١٩٤/١) : وطيئ تقول : ولد في الدثئي اذا ولد في آخر الشتاء .

(٣) مثل صيفيٌّ أي على وزانه بسكون الفاء والثاء فيهما .

(٤) وفي اللسان (جأف) جأفه جأفاً واجتأفه : صرعه لغة في جفه ، وقال الليث الجأف ضرب من الفزع والخوف ، وجئف الرجل جأفا ، بسكون الهمزة في المصدر : افزعَ وذُعرَ ، فهو مَجْؤوف ، ومثله جُئِث فهو مَجْؤوث وفي الصحاح وقد جُئِف اشتدّ الجأف فهو مجؤوف مثل مَجعوف : أي خائف ، والاسم الجؤاف .

(٥) العِثارُ والعاثور : ما عُثِر به ، أو ما أعدّه ليوقع فيه آخرَ ، ووقعوا في عاثور شر . أي في اختلاط من شر وشدة ، والمهلكة ، وحُفَرٌ لصيد الأسد ، وذهب يعقوب (ص ٣٦) إلى أن الفاء في عافور بدل من الثاء في عاثور ، قال ابن المكرم : ولعلي ذهب إليه وجه ، —

وهو الأُثامُ واللُّغامُ ، وهو ما تَلَثَّمتَ به من شيء [1] ،

وقال أبو الجودين العَنَويُّ :

٥٤ يُلَجلِجُ عُصَّةً علستْ عليهِ كأنَّ به لغاماً أو كِعاما [2]

وحرجَ الحجر ، وله حَشيشٌ وحفيفٌ [3] ،

— إلا أنا إذا وجدنا اللغام وجهنا تحمله فيه على أنه أصل لم يجر الحكم بكونه بدلا فيه لا على قبح وضعف تجويز ، وذلك أنه يجوز أن يكون فوهم : وقعوا في عجوز عاجزاً من العجز ، لأن العجز من الشدة أيضاً ، ولذلك قالوا : عجزت الشدة اه ، وانظر إبدال أبي الطيب ١ ١٨٨

(١) أبو زيد : غيره تقول تلثمت على الفم ، وغيرهم يقول تلغمت وهم أهل الحجاز ، وقال الفراء : اللثام ما كان على الفم من اللثاب ، واللغام ما كان على الأرنبة ، وانظر إبدال أبي الطيب (١/١٩٣) وإبدال يعقوب (ص ٣٤)

(٢) قوله (يلجلج ، أي يدير العصة في حلقه ، على خمار) كما يدير الرجل اللقمة في فيه من غير مضغ ولا إساغة وقد كاد يختنق كأنه على فمه لغاماً أو كعاما ، وهو ما يشد به فم البعير عند الهياج لئلا يعض أو يأكل ، وذلك كما قال زهير (الديوان ٨٢ ط الدار) :

يلجلج مُضغةً فيها أنيض أصلتُ فهي تحتَ الكَشحِ داءُ

(٣) هذان الحرفان معناهما متقارب ، وفي اللسان : والطائر يحث جناحيه في الطيران يحركها ، ولا بد أن يسمع لفرط حركتها صوت ، والحفيف كما جاء في اللسان أيضاً ، صوت الشيء تسمعه كالريح أو طير أو الطائر أو الريح أو الثياب الدرع ونحو ذلك ، والحاء هي الأصل والشاء بدل منها لأنها أقل تصرفاً واستعمالا

وهو الثُّومُ والفُومُ، وفي التفسير «وفومها» على الوجهين [1]،

وقد كرفَ الحمارُ وكَرِث إذا كشَرَ فحملتَه عن أسنانه لشيء قد شَمَّهُ [2].

* * *

بابُ الزّاي والصّاد [*]

أصدَرْتُ الإبلَ وأزدَرْتُها [3]،

(١) وفي اللسان : هي الفوم لغة في الثوم ، قال ابن سيده : أراه على البدل ، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء ؛ قال ابن حي : فهب بعض أهل التفسير في قوله تعالى : « وفومها وعدسها » إن أصله أثوم ، فالفاء على هذا بدل من الثاء

(٢) وليس حرف (كرث) بمعنى كرف في الصحاح ولا القاموس واللسان وغيره من المراجع المطبوعة

(*) رائي و صاد أسماؤهن : المحدثة بالاصبع والصغير ، وبالرخاوة والانفتاح والاستفال

(٣) إذا تقلب طهاء الصاد رايا وتلتم رنتها إذا وقعت ساكنة في دال نحو ازدرت (ازبل) ، وإن وقعت بعد متحرك لم يجز بدل فيها نحو (صدر) ، وذلك أن حركة الدال قوت الصاد فأبعدتها عن الانقلاب ، وقد قرىء (حتى يصدر الرعاء) ويزدر الرعاء .

وزُعْتُ النَّاقةَ وصُعْتُها أي : حرَّكتُها [1]

ومكانٌ شأْزٌ وشأْصٌ أي : مُرتفعٌ [2]

وامرأةٌ ناشِزٌ وناشِصٌ للمارِكِ [3] قال الاعشى [4] :

٥٥ تقمَّرها شيخٌ عشا فأضحت ... قصاعِيَّةً تأبي الكواهِنَ ناشِصا

* * *

(١) وفي ب (راع) رعه ... روعه ... كوعه مثل وزعه ، وقال ... كيت : رعه روعه إذا عطفه ... الرمة :
(لا أذ ... مني ... كورها ... ولا ... رعها ...)
وفي اللسان : روَّعت الريح ... وعوَّعته ، وذ ... حمله امرأته ... دراه

(٢) ليس في الصحاح ولا القاموس ولا ... ما ورد ... شاص

(٣) وفي اللسان ... كلّ ... ارتفع فقد ... شاص ، ... شاصت امرأة ... عن زوجها تشوصاً ونشزت بمعنى واحد ، وهي ناشص وناشز : نشزت عليه وهركته ... الاعشى ... شاهد

(٤) الكبير ، والشاهد في ديوانه ١٤٩ (النموذجية) من قصيدة يجو بها علقمة بن علاثة ، وهو بيت الشاهد من قصيدة (تقمَّرها) تزوجها ، و ... قصاعية ، لأنها تزوجت رجلا من قصاعة كرهه ونشزت عليه فهي تأتي الكواهن رجاء ... تطلق ...

باب الغين والخاء *

غطَّ يغطُّ في نومه ، وخطَ يَخطُّ [1] .

ودخلَ يَدْخلُ دُخولاً ، ودعر يدْعَلُ دعولاً [2] ، واندَعل اندعالا ، وادّخر ادّخاراً [3]

* * *

(*) الغين والخاء أصلان صحيحان ، يدل أحدهما على ستر شيء وتغطيته ، والآخر على الولوج والإصمات ، وبالرحاوة والانفتاح

(١) وفي الحديث : إنه نامَ حتى سُمِع غطيطه ، أو خطيطه ، الخطيط قريب من الغطيط ، وهو صوت النائم ، والغين والخاء متقاربان .

(٢) وجاء في اللسان (دغل) الدَّغَل بالتحريك الفساد مثل الدَّخَل ، وأدغل في الأمر أدخل فيه ما يفسده ، ومنه حديث علي رضي الله عنه : ليس المؤمن بالمُدْغِل ، ودَغَل في الشيء دخل فيه دخول الريب كما يدخل الصائد في تستره ليحتل الصيد .

(٣) ليس في اللسان : اندعل اندعالاً و ندعل اندعل .

بابُ النونِ واللامِ *

أَبْنَتُ الميتَ : أي مدحته وأبلتُهُ (١) قال لبيدٌ (٢) :

٥٦ وأُنَاملاعِبَ الرِّماح ومِدْرَهَ الكتيبةِ الرَّداحِ

وقال آخر :

٥٧ بَنِيَّ إذا هلكتُ فأَبْنُوني فإني قد كفيتكمُ السَّماتا

وإسماعيل وإسماعينُ (٣) .

(*) النون واللام حرفان متقاربان ، وأصلهما واحد ، وهو الصلاح والاستقامة والدلالة وقد سبق الشرح عن عنوان هذا الباب

(١) وفي اللسان : بن ، وأبن الرجل كأثنه عن ابن جني ؛ اللحياني أبنت الرجل أبينا وثنته تبيينا ، اذا أثنيت عليه بعد فاته ؛ فتعبير المصنف في محاسن ما تقدم

(٢) وهو في اللسان لبيد ، وقبل هذين الشطرين

(قوم تنوخهم مع الألواح

(٣) النون لا ريب في بدلها من اللام ، لأن (إيل) كثيراً ما تضاف إلى مكملات والأسماء العبرانية وهي تدل على القوة ، واستعمالها غير محصور في الله بل قد تضاف إلى غيره وإن لم أعلم ، ومعنى اسماعيل (الذي يسمعه الله) وهو بن إبراهيم الخليل عليه السلام

وجبريلُ وجبرينُ [1] ،

والسَّليطَ والسَّبطُ وهو الحلُّ [2]

وإسرائيلُ وإسرائين [3] ، وأنشد الفراء [4] :

٥٨ يقولُ أهلُ السُّوقِ لمَّا جِئتُها هذا ورَبُّ البيتِ إسماعينا

(١) جبرينُ في العربية مثل جبرين) يدلُّ عليه قول
بن أحمر وسم بروق حمائل ، والوسم مصدراً لها الخبر
أي أيها الرجل ، فمعنى جبرئين وجبرين (رجل الله) ، فالنون في
اسمين وجبرين بدل من لام كما ترى ، والشاهد في جبرين غير المجرور
قول حسان وجبرينُ رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفء

٢) أمّا (السليط) فهو في اللسان والقاموس الزيت ، وكلُّ دهن
عصر من حبّ ، وعند أهل اليمن دهن السمسم قال ابن برّي : دهن
السمسم هو الشيرج (السيرج) ولا ذكر للسليط في القاموس ولا اللسان
وغيره من المراجع المعروفة ، وفي اللسان (جعل) وجعل الشيرج
قال الجوهري وجعل دهن السمسم وهو بمثله المعروف .

(٣) ومعنى إسرائين (عبد الله) أو من ارتبط مع الله بعهد أو
قسم ، وهو لقب ليعقوب ، ثم أطلق هذا اللقب على ذرّيته جميعه .

(٤) وفي إسرائين يعقوب (٩) وأنشد هرّه .

قد تجرّبت الحروبَ فما نكلت ولكنّ رحلاً فطسا
هذا ورب البيت إسرائينا

وقُلةُ الحبلِ وقُنْتُهُ [١] ،

وعُنْوانٌ وعُلوان [٢] .

ونفَحتهُ بالسّيف ولفَحتهُ ، ولفَحتهُ بالنّار ونفَحتهُ [٣] ،

ومنه : « تلفحُ وجوهَهُم النارُ » .

— قال الفرّاء : سمعت أعرابيا صبّاحا يقول لبعير له رآه مسبّحا من بين سريعين : فقال

[illegible]

وهذه الأسطار الثلاثة ، ونصب [illegible] على تقدير (أرى هذا سريعا) [illegible] يحدى بين يديها

(١) قُنّةُ كل شيء رأسه وأعلاه ، وقلة الجبل قُنّته ، وفي [illegible] يعقوب ابن السكيت (١٠٨) : يقال هو قُنّةُ وقلّة وعلاة .

(٢) وزعم يعقوب [illegible] وقال غيره عُنْوان الكتاب وعُنْوانه ، والكسر (عِنْوان) قال الجوهري [illegible] وسمي عُنْوانا [illegible] يعني الكتاب من ناحيته ، والأصل [illegible] كثرت [illegible] واوا ، ومن قال عِنْوان جعل الكسر [illegible] وأظهر من الواو

(٣) [illegible] يلفح النار ويلفح بمعنى واحد ، إلا أن يلفح أعظم تأثيرا منه ، ويؤيده قوله تعالى [illegible] وروى أبو عبيد عن عبد الله بن [illegible] الأصمعي : ما كان من لوح يلفح فهو حرّ ، وما كان سفعا فهو بَرْد

ونكزته ولكزته [1]

وهتلت السماء وهتنت ، مبنى وتهتل ، هتلاناً وهتناناً ، والتهتان والتهمال ، وهو المطر الحسن [2] ،

ولعلك ولعنك ، وعلك وعنك [3] ،

(١) النكز : الضرب بطرف أو جميع الجسد ، ونكزه ونكره ولكزه ولكره بمعنى واحد ، كما جاء في اللسان ، وتخلف النكز قليلا ، هو الطعن وهو ضرب الشيء بحده كطرف الرمح ، ومنه نكزه الحية ، وهو الطعن والضرب أيضاً

٢) قال ابن حجر في حواشيه ، وهتلت السماء وهتنت هما أصلان ، لا يوجد هتن في الصحاح ، ومن علماء العصر الأصوات من لا يوجد مستعملا في كلامه (أي سهيل) أكثر شواهده في كتب اللغة من التهتل ، وهو ، وجميع أهل اليمن أصله التهتان وهو فرع التهتل ، وقد ورد هتن قليلا في مقدمة ابن باديس في الطب ص ٢١) .

(ع) وقد ورد هتن مقرونا بـ ... عليها وانهمر وعنها في المعاجم ...

... روى هرت ... أبو عبيد

... في ... من الكتب ، ... (هتل) ، ... وهي في الدعاء للمطر ... وهتل ... ورعش ورد في حديث ...) ... ورعل ... وهتر ... قال صاحب (وصف الطيبي) وهو طيب هذا وجود الطل بدلا من الطيب . (حاشية الأمير) ، قلت وهذا قول يؤيد قولهم : إن التهتان أكثر شواهد في كتب اللغة من التهتل

وبعيرٌ دَحِلٌ ودَحِنٌ : كثيرُ اللحم ، والرَّحلُ مِثلُهُ [1] ،

وكَلِعَتْ يدُهُ وكَيِعَتْ أيْ : دَرِنَتْ ووَسِخَتْ [2] ، ومنه

قول حُمَيد [3]

٥٩ وجاءت بمَعيوفِ الشَّريعةِ مِكلَعٍ أزَرْتَ عليهِ بالأكُفِّ السَّواعدُ

(١) أي يقال رجل دحِنٌ ودحِنٌ ككتف ، قال أبو عمرو الشيباني الدَّحن والدَّحِن : اللطف الغريض المطر ، ورحل (وبعير) دَحِلٌ : أي سمين قصير مُدمَج اللحم ، وقول المصنف (كثير اللحم) أي سمين وفي السِّمن يكثر اللحم .

(٢) وفي لسان العرب (كلع) : الكلَع شُقاق ووسخ يكون بالقدمين ، كلِعَ الرجل يكلَع كلَعاً وكَلاعاً ، فهو أكلَع ، وقد كلِعَت كلَعاً ، وكلِعَ كلَعاً ، وكَلِعَ (الكلَع) والكلوع فم كيف جاء المعنى ، عامٌّ في القدمين ، يقال : كلِعَ كلَعاً وكَلَعاً فهو أكلَع وشَثُج يشثَج ، وحكاه أيضاً ، وكلِعَ لسكَ بالثوب ، لغة في كلِعَ ، وروواه في أكلعهم لسكَ كلَعٍ ، عن الأزهري . معناه الرصين ما ، لست أحقُّ .

(٣) هو حميد بن ثور الهلالي الشاعر المخضرم ، وشاهده في ديوانه ، ط دار صادر ، يصف ابلي من قصيدة يهجو بها امرأة تحبه ، يقول عليها وقد (أحلسها ورقد حولها) في مكان بعيد عن الناس حيث لا يراها الا الملائمة (ص ٦٧ ، وفي الأصل وحدث بعيون مريعة ورواية الديوان الصحيحة فجاءت بمعيوف الشريعة مكلع أزرت عليه بالأكف السواعد والشاهد في الجمهرة ٢/٢٦٢ واللسان ٦٢ و (المعيوف) : القعب —

ولحلج في كلامه وتجنح (١) .

وتقس القوم يقسُهم قسًا ، ولقس لقساً أي لقمهم (٢) .

* * *

ـ الوسخ الذي يعاف ، والشريعة ما انشرت ، و (لكنتج في اللسان بفتح اللام : ما التبد عليه الوسخ ، و (أرنت ، الثئت ، وضمير (عليه) يعود على القلب وفي الأصل أرنت :

(١) أبو زياب قال بعض عتبيه يقال : خلجت الأفعى وتجحجتها . وهو حركتها في فيك وردّدتها فلم تقلعها ؛ شجاع السلمي : مجنح في الكلام وتجنح : اذا ذهب بك في الكلام مذهباً على غير الاستقامة .

(٢) وفي الأصل الماثور : أن رجلا لقست الناس أنفسهم ، ولقستهم أنفسهم وهو الإفساد بينهم ، وأن يسحر منهم ويتقدمهم الالدب ، والأقس واللاقس العيّاب الناس المثلث السحر ، يلقب الناس ويسحر منهم ويفسد بينهم

(*ع) ن الأعرابي . ريح وريح بمعنى واحد ، وقال أوس

أحد ورياح الخيل فوق صريمها ورئما عيورٌ وجهه يتمعّرُ

ورئعة الخيل إذا وقعت فرسانها عن ظهورها ، وجاء أيضاً ، ريح الشيء من غيره ريحًا كجحة

[illegible] *

[illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] أو [illegible]

وأصحابه [illegible] أو [illegible] .

[illegible]

ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] القاموس [illegible] المعاجم [illegible]

باب الدم والبول *

وتكلم به وتكلمت به . تبرأ به .

ومثل حسنة من الشعر بعث مثاوث بيت بنا : إذا

بدن ورشح

وحجرت من الماء وحجرت ... إذا شربت قم رو وأحجت

العطش [٣] .

(١) ... الكلام ... والدم ...

(٢) ... أبو براب ... حديث عمر ... ملك ... من ...

(٣) ... بحراً ...

حتى إذا ما شتد بولان الشعر ا

وامتقع لونه وانتقع : إذا تغير للفزع [١] .

وهو عيمة وعيم [٢] .

والحية أيم وأين [٣] .

وعدمه على قدمه ، وسئل بعض أبي عثمان [٤] الشاعر [٥] .

٦٠ وأنت حنوتي بعمان طرف شديد الشد في بدل وصول

كأني بين حافتي [ ] أروم حمامة في يوم عيم

(١) الأصمعي يقال امتقع لونه وانتقع إذا تغير ، وهو ابن السكيت انتقع الون وامتقع اللون (يعقوب ١٩)

(٢) يعقوب عن السكيت (ص ١٧

(٣) الأصمعي يقال للحية أيم وأين قال العجاج (ص أم وحولاء حالمه)

والأصل أيم فحولت نحو أيل وأين وهين وهين

(٤) يقال عدا على الرجل ، وعلى فلان عاطى عليه وتقشاه ما يشتمله

(٥) أنشدها يعقوب لرجل من بني أسد يصف فرسا ، وقبله

بدلة حالي وحالي صديقي واطلبي كاهلا وأين

ورواه يعقوب (... طرف صبور ... وفي بدل) (يريد حمامة) (... أن تراني ... وبدي ... أن عين وأن عينه (يريد حمامة) أصح من رواية الجوهري (أحب حمامة) . وعلى هذا يكون رواية الأصمعي هي الصحيحة

وقوله (في يوم عيم) على معنى التقديم ، يريد به في يوم من أيامه ، وقال غيره ... في يوم عيم ، فأبدل من أيم ياء لاجتماعها في الفك كما يقال للحية أيم وأين ، واشتقوا من العين معنى العيم عاث السماء تعيث عيثا مثل عاثت تعيث عيثا .

ويُقال لريحِ الشَّمال : مِسْعٌ وبِسْعٌ (١) ،
ومَكانٌ حَزْمٌ وحَزِنٌ صلبٌ شديدٌ (٢)

* * *

بابُ الحاء والهاء (*)

لحم ولهم (٣)

(١) وفي اللسان : وسِسْعٌ ومِسْعٌ كلاهما من سمة الشمال ، ورعم يعقوب ان الميم بدل من الباء ؛ الأزهري سُمِّيت الشمال بسعاً لِدِقَّة مهبها شبهت بالسمع لصغره من الادم ، وقال شمر : هذيل تسمي الجنوب مسعاً ، قال : وسمعت بعض الحضريين يقول بِسْعٌ . وغيرهم مِسْعٌ ؛

(٢) الحَزْمُ : الغليظ الوعر ، والجمع حُزوم ، ورعم يعقوب ان مم حوم بدل من باء حزن

(*) الحاءُ والهاءُ أختانِ حلقيتان ، اتفقت بالإصمات ، وبالهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال

(٣) تفتح لحاء والهاء وكسرهما ، فاللَّحْمُ بفتح الحاء اللَّحْم ، من لحم يلحم لحماً ، واللَّهْمُ ابتلاع الشيء عَرْفاً ، واللِّحْمُ بكسر الحاء : الاكول للَّحم واللِّهْمُ بالكسر الذي يسرع عند الاكل عرفاً عيب مصدرين من فاعلة ابني واللحم ما كان مصفقاً .

وهو الحُمّ والحُمّة [1] قال طَرَفة [2]

حصّنه حم كمكمها

وهو محموم ومحمّوم .

ومدحمه ومدحّمه [3] .

وكمحته وكبحته وكمهنّه [4]

١) ... وفي ... الحُمّ ... في فعل ... ومصدر كثرة استعماله ... من مشتقاتها ، فهي ... حممت الحمّة ... وأرض ... محمّة أي محمّة ، وفي حديث ... بكر ... أن لا عور الشيطان ... له ... لا شك في غير محمّة ، وحمّ ... حتى ... أمر ... وحتى ... وحمّ ... وحمّ ... أمر محتوم ومحمّ ، كل ذلك يدل على ... الحمّ ... محموم ... يوم ... وحد

٢) لم نجد ... (البقد ...) هذا الشطر

٣) ... أبو طيب اللغوي في ... (١ ٣١٦) ويقال ... مدحمه ... مدحماً ، ومدحمته ... ومدحّمته ... مدحّماً ، ومدحّمه ... مدحّماً

٤) ... كمحته الحرّ ... كمحاً ، وكمهنه ... كمهاً ، وكمحته ... كمحه ، وكمهنه كمهنها

وحقيقٌ وحقوقٌ أنْ سارَ سَريعاً وهو بمّا يُقلِّب [1] ،
وهتَّ له أنْهَ هَ وحثَّت له [2] . إذا قصمت له
قصعة لحم

* * *

باب اللام والحاء
في النسبة

كوفيٌّ وكوفيٌّ .

(١) الصمعيّ : [illegible] بن الفتح المشدد ، والقرب المنهل
في قول رؤبة . [illegible] صحن بعد القرب بقرقه

قال ابن سيده : أصل [illegible] ثم [illegible] ،
في الجوهري : والنهيه في السير مثل [illegible] ، وقال الأصمعي
[illegible] ، وقد سمي
[illegible] .

[illegible] ، قول [illegible] ،
[illegible] ، [illegible] ،
[illegible] ، [illegible] ،
[illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] .

(٣) وهي [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ،
[illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ،
[illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] ،
[illegible] .

وعُلوى وعُلوح .

ومُرَى ومُرَّح ، قال الراجز (١)

٦٢ حارية مَنزِلها عُلوحُ
كيف بها ، وأنت ساجيحُ
مُصوَّبٌ عن دارها مُرَّحُ

يريد عُلوبٌ وساحيٌ ومُرِّيٌ ، وساحنة بلد .

وقال الآخر (٢)

٦٣ إنّي لمن رهطِ أبي عَلِجٍ
المُطعِمِ الجزرَ بالعشيجْ
وبالعداة فالقَ البريجْ

* * *

(١) لم يتسرعى هذا الرجز في دواوين الرجز المطبوعة ، فيما لدينا من المعاجم.

(٢) أنشده الأصمعيّ عن خلف الأحمر ، ورواية أبي الطيب في أبدال (٢٥٧/١)

حالي عُويفٌ وأبو عَلِجْ المطعمانِ الشحم بالعَشِجْ
وبالعداء فيلق البريجْ يكسر بالمرّ وبالصّيصجْ

ورواية اللسان . حالي لبعد بدل (عويف) ، والشحم بدل (الشحم) ، وكسر البريج بدل (فيلق) ويقمع بالوذ بدل (يكسر بالمر) ، وقد أراد الراجز : عليّ والعشيّ والعوليّ والصيصي ، وقصاعه كحوض البعير وهو ما يسمونه العجيجة

بابُ الكاف والشين(*)

تقول : لقيتك يا هٰذهِ ولقيتُش ؛

وهذا لك ولشي (١) ، قال الراجز (٢) :

تعجّبت لمّا رأتني أحترشْ ٦٤

ولو حرَشتُ لكشفت عرحرش

* * *

(*) الكافُ للهوية والشين مختصرة : قد بينا معناها ، وبالإضمار وبالهمس والانفتاح والاستفال .

(١) قال أبو الطيّب في بدله (٢/٢٣٠) : حكى سيبويه وغيره أن من العرب من يبدل كاف مخاطبة المؤنث شيناً فيقول : رأيت غلامش يا مرأة ودخلت دارش يريد : رأيت غلامك ودخلت دارك ، وهي لغة بني تميم وجماعة من العرب ، وتسمّى هذه اللغة : الكشكشة ؛ الجوهري : ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول عليكيش ومنكيش وما اعطيكيش ، قلت ولا يزال عرب فلسطين يزيدون الشين بعد الأفعال خاصة والمذكر والمؤنث فيقول أحدهم لصاحبه : (ما عطيتكش) ، وأبوش بدل أبوكِ ، وهي لغة أجدادهم من أسد وتميم

وأنشد الجنون العامري

(عياش عيناها وجيدش جيدُها سوى عنّ عظمَ الساق منش دقيقُ)

(٢) هو رؤبة بن العجاج ، ويروي الأزهريّ الشطر الأول : (تضحك مني أن رأتني أحترشْ) وهو أيضا رواية اللسان .

بابُ التّاء والكاف (*)

(في المكنّى)

ما فعلت وما فعلكا [1] قال الرّاجز [2] :

٦٥ يا ابن الزّبير طال ما عصَيْكَا

وطال ما عَنَيْكما إليكَا

لتضربَنْ بسَيفنا قفَيْكَا

يريد : عصَيْتَ وعنَيْتَ

تمّ لكتابُ ، ولله الحمدُ والمنّة دائماً أبداً .

(*) التاء مصعبة والشين شجرة تبعدنا عنها ، وتدنينا بالشدة والإصمات ، وبالهمس والانفتاح والاستفال

(١) وفي بدل شيخنا أبي الطيب (١ ، ١٤٠) : ورووا أن من العرب من يبدل التاء في جميع الكلام كافاً إذا لم تكن من نفس الكلمة نحو تاء النفس (المتكلم) من قولك . فعلتُ وصنعتُ وتاء المخاطب في قولك . أنتَ فعلتَ قال الفرزدق . رأيت اعرابيّاً بمكة ومعه عجوز وغلامان ، وهو يقول في طوافه (أنكَ وهنكَ زائداً ومَرْيَدا) يريد . أنتَ وهنتَ .

(٢) قال أبو زيد في نوادره ، ١٠٥) أنشدني المفضّل لراجز من حمير ، وذكر شاهد وقال أبو الفتح (سر الصناعة ١/١٨١) أبدل الكاف من التاء لأنها أختها في الهمس ، وكان سُحَيم إذا أنشد شعراً جيداً قال : أحسنكَ والله ، يريد أحسنتَ .

وتم شرح هذا الإبدال بعون ذي الإكرام والجلال ، ولله الحمد والمنّة أبدا

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس المقدمة
٢ ـ فهرس أبواب الكتاب
٣ ـ الفهرس اللغوي
٤ ـ فهرس الشعر والشعراء
٥ ـ فهرس الشعراء والشعر
٦ ـ فهرس الآيات
٧ ـ فهرس فوائت المعاجم
٨ ـ فهرس المراجع والكتب

١ ـ فهرس المقدمة

صفحات المقدمة

٤ حياة الزجاجي ونشأته الأولى

٥ دراسته وشيوخه

٦ تلامذته وسعة علمه

٧ علمه باللغة وعلمه بالحديث

٨ علمه بالفقه ، وطباعه وأخلاقه ومكتبة الزجاجي

١١ صفة نسخة لايدال المصورة

* * *

٢ - فهرس أبواب الكتاب

صفحات الأبواب		صفحات الأبواب	
٣	الواو والألف والياء	٥٩	الطاء والصاد
٩	تعاقب الواو والألف	٦٠	الصاد والسين
١٢	الألف والياء	٦٢	العين والغين
٢٠	الواو والياء	٦٤	الزاي والسين والصاد
٢٩	الهاء والألف والهمزة	٦٦	السين والزاي
٣٣	العين والهمزة	٦٨	الراء واللام
٣٧	الباء والميم	٧٧	الكاف والقاف
٤٠	التاء والدال والطاء	٨٢	الهاء والباء
٤٢	التاء والدال	٨٦	التاء والفاء
٤٣	الدال والطاء	٨٩	الزاي والصاد
٤٤	التاء والطاء	٩١	العين والحاء
٤٧	التاء والذال	٩٢	النون واللام
٤٩	الحاء والخاء	٩٨	اللام والميم
٥٣	الهاء والخاء	٩٩	الميم والنون
٥٤	السين والتاء	١٠١	الخاء والهاء
٥٧	السين والثاء	١٠٣	الياء والجيم في اللغة
٥٨	الشين والجيم	١٠٥	الكاف والشين

* * *

٣ ـ الفهرس اللغوي

ص	
	« أ »
٣٤	أبدَ وعبيدَ عليه
٣٨	أبدَ وعبيد عليه
٣٢	الإثرية والعنزية
٣٠	إجريّاءُ وهجريّاءُ
١٠	أجنّه ووجبه وأجوه ووجوه
٢١	أحدَ أحدوعةً وأحديّة
١٢	الأدان والأدن
٢٩	أراق وهراقَ
٢٩	أرشتُ وهرشتُ
٢٩	أشاش وهشاش
٣٠	الأرْل والهرْل
٩٨	رمه وأرّه
١٠	إساءة ووسيئة
٩٣	أسرنبى وهرنبى
٩٢	إسمعيل وإسماعين
١١	إشكان ووشكان
٣٣	يستعدي ويستأدي
٨١	أفتنت ووقتت
١٠	إكاف ووكاف

ص	
٣٤	بوم لك وعدا
٢٩	بين وبَيْل
٣٦	ما والله وما والله
٦٣	ما والله وما والله
٣٠	بُولاء وهؤلاء
٣	بوهب هلال
٣٣	لإبر هير
٣٤	بصك وصكك
١	تيم وتم
٣١	يت وهيت
	« ث »
٣٧	ثبت بحجر وبحجر
٨	ثبت وثبت
٦٤	ثرق وثرثر وثعق
٦٦	ثوقة الشاة وأسفت وبصقت
٤٣	ثبعد وثعط
١١	ثكنت وثكأت الدمة
٣٧	ثكله وثكنه
٢٢	ثلو شرّ وثيلي شرّ
٥٢	أثنّ البيت وأثله

ص

١٨ بَهأتُ وبهيتُ به

٣٩ البوّاباة والبوّابة

« ت »

٤٦ تجاريز وتجاريز

٤١ تِرْياق وتِرياق وطِرياق

٢١ تَوْأَمَيْ هلال وتَيْفاقه

« ث »

٥٧ ثاخ وساخ في الأرض

٨٦ ثَرْوة وثِروة

٢٤ ثُنْيَى وثُنْيا

٨٩ ثوم وفوم

« ج »

٥٨ مكان جاسٌ وشاسٍ

٥٩ جأتُه وأشأتُه

٩٣ جبريل وجبارين

٤٨ جَتَّ وجلّ

٤٧ جثا وجذا على ركبتيه

٤٨ جَثْوة وجِذوة

٨٦ جدَثٌ وجَدَف

١٤ جرجير وجرجار

٨٤ جَعْثَر وجَعفر

٨٧ مجزوف ومحفوف

« ح »

٧ حانَ بانَ ، وحَوْثَ بَوْثَ وحَيْثَ بَيْثَ

٨٣ حَذَر وحَمَرَ فوه

١٠٣ حَثَرْتُ وهَثَرْتُ له

٢٦ حشوان وحشيان

٢٤ حَثَرْتُ وحَضْتُ الوادي

٨٨ حنث وحنيف

٩٩ حجرتُ وحَجَرْتُ من الماء

١٠٥ حيرك وحوزن

١١ حَزْم وحَرْن

٥٩ الحُصَص والحُطَط

٧٥ حصَر وحظَل عليه

١٠٣ حقحق وهقهق

١٠٢ ألحمُ وألهمُ ، وهو محموم ومهموم

٨ الحَمْوُ والحَما والحَمُ

٢٣ حَوْثُ وحَيْثُ

٢٨ حَيَلُ وأحوَلُ ملك

٥٢ تحرّف وتحيّف

« خ »

١٤ خاتام وخَيْتام

٢٥ خُنَأة وخُنْعة

ص	
٤٣	خَدَدْتُ وخططتُ
٥٣	حَرَش وهرَش
٧٦	خَشيرة وخَشية
٨٨	الخَرف والخِرَب
٥٥	خَسس وحتت
٧٦	خلقه وخَرَقه
٢٥	خُنثاة وخُنثعبة
٥٣	خنع وهنع
	« د »
٨٢	دبّ ودَبّ
٤٤	دحاها وطحاها
٩٦	بعير دحِل ودحِن
٢٤	دَحَوتُ ودَحَيت
٩١	دَخَلَ ودَغَلَ
٦١	دَعَسَ ودَعَصَ ومِدْعَس ومِدْعَص
٨٧	الدَّفَقِيّ والدَّفَقِيّ
٧٧	دَقّ ودَكّ
٢٦	الدَّن والدَّنّ
	« ذ »
٦٩	رَبَكَ ولَبَكَ ورَبَكَ ولَبَكَ
٢٧	رِبّان ورِبيان

ص	
٦٥	رِخز ورِجِس ورِخص
٦٧	ارتجزَ وارتجَس
٢٦	رَجوان ورَجيان
٤٩	رَحَتُه ورَحته
٥٢	رَحَوتُ ورَخوت
٧٥	ثوب مُرَدَّم ومُلَدَّم
١٨	رَرَأله ورزيه
٦٧	زرد ق وزِستاق
٧١	رَصَصَ ولصص
٣٦	رضوان ورِضيان
٨١	رَقَدت ورَكَدت حاله
١٥	رِيز ورَيز ورز
	« ز »
٥	زَأبَر وزِئبِر وزَوبَر
٦٧	الزَّط والسَّط
٩٠	زَعَتُ الشاة وصَعَتُها
٦٧	زعزعه وسَعسعه
٦٤	الزَّفر والسَّفر والصَّفر
٦٨	زلحاة وسلحاة
١٥	زُمَيّل وزُمّال وزُمَيّل
٢١	زُنبور وزِنبير
٥	زِنقير وزِقار وزُقور
١٨	زير شرّ وزار شرّ

ص	
	« س »
١٩	سأتُ وسِئْت به
٢٠	سُتُروت وسِيروت
٤٢	السُّتَى والسُّدى
٥١	مطرَ سحّ ومسحّ
٧	سحا وسغو وسعي
٧٥	أسدك السفرَ و سدرنه
٩	السكوب والسُّكات
٣٨	سنهب وسلهم
٢٥	سَنُوتُ وسلبت
٩٣	السَّبيط والسَّبط
٩٨	سَمَمْتُ وسمّلت ما عنده
٧٧	ساق الطارَ وساكَّه
	« ش »
٩٠	شار وشاص
٢٨	شَأوت وشأبت
٥١	شَحْم وشَخْم
٢٢	شَريب وشُروب
٦٦	شربَ وشُسَّ الفرس
٨٤	شَسَبَ وشَسَفَ
٥٨	شَمَخَ وجمخَ
٣٩	شَيْظَب وشَيْظَم

ص	
	« ص »
٢١	صُدوح الصَّوت وصدحه
٨٩	اصدرتُ الإبلَ وأردرتها
٦٥	صَدغ وسَدغ وزُدغ ومِصْدَغة ومِسْدَغة ومِزْدَغة
١٠	صَفْوُه وصَفاء معك
٢٤	صَفَوتُ وصَفيت
٩	الصَّوت والصَّات
٥٠	صَنَعَتْه وصَنَحَتْه الشمس
٢٥	صَفْوان وصَفْيان
٣٢	صَهَلَ وصَأَل الفرس
٢١	صَوْاع وصَيّاع
٥٣	صَنْجود وصَيْهود
	« ض »
٦٠	ضَئْيٌ وظَبْيٌ
٦٠	ضَبْء وظَبْء
٢٢	ما يضيرك وينضورك
	« ط »
٤٠	بنات طيان وطيان
٥٣	الطَّخا والطَّخْيا
٤٦	لا أستطيع وأستَتْيع
٩	طرف قفاه وطفته

ص	
	« ظ »
٣٧	ظأبه وظآمه
	« ع »
١٦	عاب وعب
٨٧	عاور شرّ وعاور شرٌ وعثار وعدر
١٤	عثكول وعثكال
٩٨	العجوت يده على عثم وعثل
٣٩	عجب الذنب وعجبه
٦٨	عجز القوس وعجسها
٢٣	العدوة والعدية القصوى
٦٤	عرمنا وعرمنا له
٣٨	عشمة وعشنة
١٠٣	عصيتَ وعصيكا
٦٠	عصاه وعظاه
٨١	عقدتُ وعكلتُ الناقة
٦٢	علتَ وفلتَ
١٠	ما ذقت عَلوساً ولا بَلوساً
٣	من علا وعلو وعلى
٢٥	عَلَوت وعَلَيت
١٠٤	عُلوي وعلوج
٦٨	عُنصر وعُنصل
١١	عُنقود وعُنقاد

ص	
٩٤	عُنوان وعنوان
٢٣	عُنوان وعُنيان
٢٢	حاجة عرصاء وعَيْصاء
١٠٣	عنّيت وعنّيكا
٦٢	من عَبْسانه وغيسانه
	« غ »
٨٣	غسر الجرح وغفر
٩٨	غُرّله وغرمه
٩١	غطّ وخطّ في نومه
٤٥	غلت وغلط
١٠٠	غيمٌ وغَيْن
١٠	غيمَ وعيمَ على قلبه
	« ف »
٢٨	فأوتُ وفأبت
٢٣	فثرى وفثيا
٦١	أفرَسَ وأفرصَ وفريسة وفريصة
٤٦	فُسطاط وسُطاط
١٠٦	فعلتَ وفعالكَ
٤٤	أفلتَ وأفلطَ
٧٦	فلقُ الصبح وفرقُه
٥١	فاحَ وفاخَ المسكُ
٥٩	فاضتْ وفاظتْ نفسه

ص	
	« ق »
٣	القدر والقبر
٧٩	قامور وكامور
٦	قاق وفوق وفق
٤٥	قتر وقطر
٣٨	قحبه وقحمه
٧٩	قحط وكحط
٧٩	قحل وكحل
٤١	قدّ وقط
٤٨	قذمّ وقذم المطر
٨٠	قرّبان وكربان وقراب وكرب
٦٠	قسمت وتصمت الخبر
٧٩	قشطّ وكشطّ
١٩	قصاراك وقصيراكَ
٦٨	أقصرُ وأفصلُ منك
١٣	قطمير وقطمار
٩٤	قلّه الحبل وقلّمه
٢٢	قلنسوة وقلنسية
٢٥	قلوتُ وقلتُ
١٣	قطار وقطير
٢٥	قنوان وقنيان
٧٨	بعجة قهدة وكهدة
٧٨	القهرُ والكهرُ

ص	
٧٨	قهوان وكهوان
٩	قرف قفاه وقافته
	« ك »
٣٦	تكأكأ وتكعكع
٣٨	كتحتُ وكمحت الدابة
٨٣	كحت وكفحت الدابة
١٣	كاحُ الحبل وكيحه
٨٩	كرف الحمارُ وكرث
٩٦	كدمت يده وكعمت
١٠٢	كسح وكحّ وكسه
٩٩	تكهّن وتكهنم به
١٠٣	كوفيّ وكوحيّ
	« ل »
٨٨	الشام ولِقام
٩٧	لعلجَ في كلامه وتعلجَ
٨٦	اللعب واللعف
٥١	لحمَ ولحمَ
١٠١	لحمُ ولهمُ
٢٥	لحوتُ ولحتُ
٦٤	لدق ولسقَ ولصق
٥٧	لطّسَ ولطّتَ وملاطس وملاطث
٩٥	لعلّك ولعنّك وعلّكَ وعنّكَ

ص	
٧١	العمري وزعملي
٦٣	العنك والعنك
١٠٥	لقيتك ولقيتش
١٠٥	مالك وماش
	« م »
٢٨	مأوت ومأبت
٤٠	متّ ومدّ ومطّ
٩٩	متّ ودتّ جلده
٥١	مح ومحّ
١٣	محضر ومحضير
٤٢	مدّ ومتّ يدي
١٠٢	مذخته ومدهته
٢٣	مرأه وامرعة
٥٧	مرثت الشيء ومرسته
١٠٤	مرّي ومرّج
٧	مساءلة ومسيئلة ومساولة
١٠١	مسمع واسمع
٢٧	مصوت ومصيت
١٠٠	امتقع وانتقع لونه
٥٥	الأماليس والأماليت
	« ن »
٨	النجو والنجي والنتا

ص	
٥٤	الناس والناث
٢٦	نسوان ونسيان
٩٠	ناشر وناشص
١٢	النصاحه والنصيحة
٥٠	نضح ونصح
٤٦	منطقه ومنتقه
٩٤	نفح ولفح
١٤	نقريس ونقراس ويقرس
٩٧	نقس القوم ولقسهم
٢٦	نقران ونقبان
٩٥	نكرة ولكرة
	« هـ »
٥٨	هتبج وهبش
٤٥	هتلت السماء وهطلت
٩٥	هتلت السماء وهتنت
٤٢	هتي وهتدي من الجبل
٧٤	هدر وهدل الحمام
	« و »
٦٩	أوجز وأوحل منك
	« ي »
٦	يوحل وياحل وينجل

★ ★ ★

٤ ـ فهرس الشعر والشعراء (*)

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
	« ا »	
الإمساء	الحارث بن حلزة	١٦ ، ٢٠
	« أ »	
أمن علا	أبو النجم العجلي	١ ، ٣
أوحما	راجز	٨/٥
	« ب »	
أحرب	(الشماخ)	٥٣ ، ٨٥
والترهث	الكميت	١٨/٣١
البسابا	شاعر	٥٧/٩٢
بالألي	الأعور الأودي	١٥/١٩
أصحابي	شاعر	٢٢/٣٦
أوالي	عمرة بن عمرة	١٤/١٧
	« ت »	
تعلبت	رؤبة	١٧/٢٥
العلوت	رؤبة	٢٩/٤٥
الا ما لبت	عبد الرحمن بن حسان	٣٦/٥٦
والحوت	«	٣٨/٥٦
حاضرات	لبيد الأزهط	١٩/٣١
سعلات	علباء بن أرقم	٣٤/٥٤
سقيت	عبد الرحمن بن حسان	٣٧/٥٦
الشكات	شاعر	٧/٩
	« ح »	
عنوج	راجز	٦٢ ، ١٠٤
ابن علج	(خلف الأحمر)	٦٣/١٠٤
	« ح »	
الرماح	لبيد	٥٦/٩٢
	« خ »	
سحقا	راجز	٣٣/٥٢

(*) تنبيه :

١ ـ القوافي مرتبة على حروف الهجاء بحسب رويها وحركته ، فتقدم الضمة تليها الفتحة فالكسرة فالسكون ، فالقوافي الموصولة بالهاء .

٢ ـ الرقم يدل على رقم الشاهد يليه رقم الصفحة .

٣ ـ أسماء الرواة بين قوسين

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
	« د »	
السّواعدُ	حميد بن ثور	٥٩ ٩٦
سيّدِ	أوس بن حجر	٨٠/٤٨
مُسَنَّدِ	حاتم	٢٦ ٤١
	« ر »	
رزءُ	الخنساء	١٣ ١٦
الأمير	شاعر	١٤/١١
الدّير	(النجاشي)	١٥/١٢
سقْر	طرفة	٣٥/٢١
	« س »	
لأماليسُ	هو الراعي	٥٥/٣٥
تَداعَسْنا	العباس بن مرداس	٦٢/٤٠
	« ش »	
احْتَرَشْ	رؤبة	١٠٥/٦٤
	« ص »	
المداعِصا	الأعشى الكبير	٦١/٣٩
فاشِصًا	«	٩٠/٥٥
	« ض »	
أَبْيَضِ	هميان بن قحافة	٦/٤
	« ط »	
والإبْغاطِ	العجّاج	٤٤/٢٨

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
	« ع »	
الرَّصْعُ	المفضّل التميمي	٤٦ ٧٨
	« ف »	
شاسفُ	أوس بن حجر	٨٤/٥٢
	« ك »	
الرَّبائكِ	شاعر	٧٠,٤٢
عصيكا	حيوي	١٠٦/٦٥
	« ل »	
وتُفَكِّلُ	الفرزدق	٨٢/٥٠
حَزَنْبلا	راجز	٧٣,٤٥
صألا	النابغة الذبياني	٣٠/٢٠
الشّأمالِ	عُبَيد الراعي	٤٠/٢٥
وكَهلي	راجز	٧١ ٤٣
المضلِ	شاعر	٣٩/٢٤
من قَلِ	امرؤ القيس	٥/٣
الدَّقَلْ	الأعشى الكبير	٤٧/٣٠
قد نَحَلْ	لبيد	٧٤/٥١
بِلالَها	الأعشى الكبير	٥٠/٣٢
	« م »	
نحو نَقْمِيْ		٨/٦
عِلْمُ	أوس بن حجر	٨١/٤٩

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
مرحوم	ذو الرمة	٤٩/٣١
كبعاما	أبو الجودن	٨٨/٥٤
يلتزم	الأعشى الكبير	٣٦ ٢٣
وبنعمة	العجاج	٤٢/٢٧
	« ب »	
الأديما	عبيد الراعي	١٢/٨
الحزينا	(الفرّاء)	١٢/٩
لتاجيا	(الفرّاء)	٩٣ ٥٨

الشعر	الشاعر	الرقم والصفحة
العيونا	شاعر	١٢/١٠
وصوتٍ	تميمي	١٠٠/٦٠
العيان	(الزّحّاجي)	٨٠/٤٧
	« و »	
من علو	أوس بن حجر	٤/٢
	« ي »	
أعرابية	لمحة لأعرابية	٧٢/٤٤

****

٥ ـ فهرس الشعراء والشعر

الشاعر	الشعر	الرقم والصفحة
	« أ »	
أبو الجودين الغنوي	كعاما	٨٨/٥٤
أبو النجم العجلي	من علا	٣ ١
الأعشى الكبير	المداعصا	٦١/٣٩
»	ناشعا	٥٥ ٩
»	الدفق	٤٧/٣٠
»	بلالها	٥٠/٣٢
»	يلتزم	٣٦/٢٣
الأفوه الأودي	بالابي	١٩/١٥
أوس بن حجر	سيد	٨٠/٤٨
»	شاسف	٨٤ ٥٢
»	من علو	٤/٢
	« ت »	
تغلبي	وصون	١٠٠/٦٠
	« ث »	
ثقفي	تحنو	٨/٦
	« ح »	
حاتم الطائي	لمسند	٤١/٢٦
الحارث بن حلزة الإمساء		٢٠/١٦
حميد الارقط	حاصيرات	٣١/١٩
حميد بن ثور	السواعد	٩٦/٥٩
حميري	عصيكا	١٠٦/٦٥
	« خ »	
(عبد الأحمر)	بني عاج	١٠٤/٦٣
الحمساء	راز	١٦/١٢
	« د »	
ذو الرمة	مرخوم	٤٩/٣١
»	الأمالس	٥٥/٣٥
	« ر »	
راجز	علوح	١٠٤/٦٢
»	سفعا	٥٢/٣٣
»	رحلي	٧١/٤٣
»	وحا	٨/٥
رؤبة	عليت	٢٥/١٧
»	أحوش	١٠٥/٦٤
	« ز »	
(الزجاجي)	العين	٨٠/٤٧

الشاعر	الشعر	الرقم والصفحة
	« ب »	
شاعر	عربي	٣٦ ٢٢
«	شكاك	٩ ٧
«	صبر	٤ ١١
«	يرثيك	٧ ٤٢
«	الفضل	٣٩ ٢٤
«	عيونا	١٢ ١٠
والشنفري	حرب	٨٥,٥٣
	« ص »	
صخر بن عمرو	نوبي	١٧,١٤
	« ط »	
طرفة بن العبد	سفرة	٣٥ ٢
	« ع »	
العباس بن مرداس	منذ حبس	٦٢ ٤٠
عبد الرحمن بن حسان	الأمالبت	٥٦/٣٦
عبيد الراعي والمتأمل		٤٠/٢٥
«	الأديما	١٢/٨
العجاج	والإسعاط	٤٤ ٢٨

الشاعر	الشعر	الرقم والصفحة
	بعد م	وبالحبيبة
		٥٤/٣٤
		« ف »
		٩٣/٥٨
		٨٢/٥٠
		« ك »
		٣١/١٨
		« ل »
لبيد		٩٢/٥٦
«		٨٤/٥١
		« م »
		٧٢ ٤٤
		٧٨/٤٦
		« ن »
		٣٢/٢٠
		« ه »
		٦/٤

٦ فهرس الآيات (*)

صفحة

٧٣ ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل [في سم الخياط] ، وكذلك نجزي المجرمين ﴾

٣٧ ﴿ وإن [أول بيت وضع للناس] الذي ببكة مباركا [هدى للعالمين] ﴾

٩١ ﴿ [تلفح وجوههم النار] وهم فيها كالحون ﴾

٧٨ ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾

٢٧ ﴿ فأهلكنا أشدهم بطشاً [ومضى مثل الأولين] ﴾

٧٧ ﴿ فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر [فانفلق وكان كل فرق] كالطود العظيم ﴾

١٨ ﴿ [فجمعهم كيدهم] إلا كبراءهم [فأغرقناهم] ومن معه جميعاً ﴾

٤٧ ﴿ فورثناها [بني إسرائيل] والشيء حتى إذا [جاءوها فتحت أبوابها] ﴾

٥٠ ﴿ فيها عينان تجريان ﴾

(*) شواهد الآيات من الكتاب ، كل من مصدرين ، وكان يلزم تصحيح جميع النسخ التي كتبت منذ قديم من هذا الموضع شاهد واحد ، ولا تحفظ القرآن في عصرنا هذا إلا قليل ، وقد أشرت كذلك إلى شيء من ذكر عدد .

صفحة

٧٧ ﴿ [كلاَّ] إذا دكت الارض دكًّا دكًّا ﴾ .

٨١ ﴿ وإذا السَّماء كُشطت ﴾

٧٦ ﴿ وجعلوا لله شركاء الجنَّ [وخلقهم وخرَّقوا له] بنينَ وبناتٍ بغير علم سبحانه وتعالى عمَّا يصفون ﴾ .

٤٨ ﴿ ومثلُ كلمة خبيثة كشجرة خبيثة [اجتثَّت من فوق الارض] ما لها من قرار ﴾ .

٣١ ﴿ [هيهات هيهات] لما توعدون ﴾

٧ - فهرس فوائت المعاجم

وفي إيدال أبي القاسم الزجاجي كما في إسدال معاصره أبي الطيب اللغوي الغاط عفت عن ذكرها معاجم اللغة المطبوعة ؛ فيما جاء منها في هذا الكتاب :

ص ٥ : (زِنْفار وزُنْفور) بمعنى زئير : أي غلامة الظفر ، فقد خفت منهما المعاجم ، وليس فيها (زُؤْزُر) بضم الزاي والهاء بمعنى الزئير وهو ما يعلو الثوب الجديد من الخلق .

ص ١١ . وليس في اللسان (عُنْكال) مثل عُنْكال ، بل ليس في القاموس المحيط ترجمة (أثلك) ؛ وذكر اللسان العُنْقود والعِنْقاد من النخل والكرم ، ولم يذكر العُنْقاد بضم العين ، ثم ذكر العُنْكول والعِنْكال ، ولم يذكر العُنْكال بضم العين أيضاً

ص ٢٥ . وفي المعاجم صِنْوان وصِنْيان بكسر الصادين وليس فيها صُنْوان وصُنْيان بضمها .

ص ٣٣ : ولم يذكر اللسان (امرعة) بمعنى امرأة .

ص ٤٠ : وليس في المعاجم المطبوعة نبات طَلْسان وطلبات للدواهي كنبات طِلْسان وطِلْسان .

ص ٥١ : وليس في المعاجم (مطر سَخٌ) ، كسحٌ بمعنى كثير الماء ، ولا سحابة سخوخ وسحاب سُخَّخ كما جاء سَحوح وسُحَّح .

ص ٦٥ : وليس لـ (رجص) بمعنى رجّز ترجمة في المعاجم المطبوعة .

ص ٦٨ : وليس فيها القِصل وأقصل بمعنى القِصر وأقصر .

ص ٧٧ : وليس فيها (ساك الحاد) بمعنى ساقه .

ص ٧٩ : ولا القاور بمعنى الكاور بل جاء القَوْر .

ص ٩٠ : وليس في هذه المعاجم مكان شأص كشأر بل ليس فيها ترجمة (شأص) ولا ذكر فيها للسبيط بمعنى السليط وهو الشيرج .

ص ٩٨ : كما لا ذكر فيها لـ (عُرمه) بمعنى عُرْلة وقُلفة

إن هذا الابدال الوجيز قد شتمل على خمسة عشر لفظاً لم تشتمل عليه المعاجم التي بأيدينا ، فكم ضاع علينا من فوائد نضيع ما لا يحصى من تراثنا اللغوي القديم !

* * *

٨ ـ فهرس المراجع والكتب

إشارة التعيين الورقة ٢٦ — ٢٧

الأعلام للزركلي

الاكمال لابن ماكولا ٢/ الورقة ١١

الأنساب ٢٧٧

بغية الوعاة ٢٩٧

تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٥٤/٢٢

تلخيص ابن مكتوم ١٠٤

روضات الجنات لمحمد باقر الموسوي ٤٢٥

طبقات ابن قاضي شهبة ٦٥/٢

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٨٦

الفهرست لابن النديم ٨

كشف الظنون ٤٨ ، ١٦٤ ، ٢٦٠ ، ٦٠٣ ، ١٦٢٥

اللباب ٤٩٧/١

المزهر ٤٢١/٢ و ٤٤٨

نزهة الألباء ٣٧٩

★ ★ ★

893.73
Z13

JUL 15 1963

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58882731
893.73 Z13
Kitāb al-ḥaḍāʾir wa-al